آخرساعة

AKHER SAA No. 1062 - 2 MARS 1955

العدد ١٠٦٢ - ٢ مارس ١٩٥٥





القبلة الطائرة

للرسام بيكار

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب أن يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار أخبار اليوم ٠



وضعت نفسى فوق كفى

لقد تقدم فن التصوير ، واستطاع أن يخرج صورا فنية رائعة ، بل رأينا صورا عجيبة تدل على البراعة الفائقة..وهذه صورة التقطت لى فى الصيف الماضى بالاسكندرية ، وفيها أقف أنا على كفى .. انها فى الحقيقة صورتان صغرت احداهما ، وطبعت فوق الأخرى .

« عمار الدباغ »

تكتب على وجهها !

كانت قريبتى الطفلة تستخدم القلم الرصاص فى الكتابة على الابواب والحوائط ٠٠ حتى شوهت المنزل ٠٠ فاغتاظ أبوها وهددها بالضرب ان هى عادت للكتابة على أى شئ سوى الورق ٠٠

وفى يوم كانت الطفلة فى حجرة النوم وشاهدت أمها تستعمل قلم « الحواجب » فقالت لها على الفور :

ــ آه ياماما ! لما يجى بابا حاقوله انك بتكتبى على وشك ٠٠ وخليه يضربك !

ص ٠ ى

العربة الذرية

كنت واقفا ذات يوم بجوار مزلقان السكة الحديد الواقع مابين فايد وقصة فايد ، وكان المزلقان مغلقا لمرور عربة الدريسة « الترولل‍ى » ٠٠ وكان يقف بجوارى بعض الضباط الانجليز ، وعند مرور العربة على المزلقان أشار أحدهم لزميله ، قائلا : « انظر الى العربة الذرية »

واسترسلا فى الضحك لمنظر الشخص الذى يدفعها من الخلف ويجلس عليها أمامه بعض العمال والمهندس الذى يقوم بمعاينة قضبان السكة الحديد ٠٠ وكان هذا المنظر بطبيعة الحال غير مناسب فى عصر الذرة ، كما ظهر من تهكم هؤلاء الانجليز .

الا يمكن للمسئولين فى مصلحة السكة الحديد أن يقوموا بتركيب موتور صغير لهذه العربة ، ولو « موتور موتوسيكل » لتسير العربة بدلا من أن يدفعها آدمى منا لمسافات طويلة سيرا على قضبان السكك الحديدية ؟!

سيدهم دميان ميخائيل
قومسيونجى

سينما مجانا !

سمعت هذه الواقعة من فم أحد التجار اليمنيين فى بور سودان ، فقد قال ان أحد التجار الهنود تقدم الى عاهل اليمن المرحوم الامام يحيى يطلب منه التصريح له بفتح سينما فى الحديدة ٠٠ فرد عليه الامام بالكتاب التالى :

حضرة المحترم الخواجة فلان ٠ ٠ عن طلبكم فتح دار سينما فى مدينة الحديدة نخبركم أنه لامانع لدينا بالشروط الآتية

١ ــ ألا تعرض أفلام خليعة فى الدار
٢ ــ ألا يدخل النساء مع الرجال
٣ ــ أن يدخل جميع أفراد الشعب مجانا .

ختم (يحيى حميد الدين ملك اليمن)

فهمى دميان
امين جمرك الخرطوم

كرافتات تتكلم

٠٠ أرى أنه يجب أن يكون لارتدائنا الكرافتات هدف نرمى اليه ، فتقوم كرافتة الرجل بالتعبير عن مشاعره مثلا ٠٠ وتفسير ذلك أن تصنع الكرافتات وقد كتب على كل منها عبارة تعنى شيئا ٠٠ فعلى من يريد مقابلة حبيبته أن يرتدى كرافتة كتب عليها عبارة ــ حبيبتى أنت دنياى ــ مثلا ٠٠ ومن يريد تشييع جنازة أن يرتدى كرافتة عليها عبارة أنى حزين أو أية عبارة أخرى مناسبة ٠٠ والاعزب الذى يريد الزواج يرتدى كرافتة كتب عليها عبارة « وحيد ويحتاج الى أليف » مثلا ٠٠٠

أما الزوجة التى تريد أن تطمئن على زوجها ، فيجب أن تصر على أن يلبس كرافتة كتب عليها : لدى زوجة جميلة وسبعة أولاد !

انى أرجو ممن ينفذ هذا الاقتراح أن يجعل لى نصيبا فى الربح ٠٠

طه احمد الشريف
كلية الحقوق ــ جامعة القاهرة

ذكاء ٠٠

كنا فى شهر رمضان ٠٠ وكنت راجعا فى المساء ، ومررت فى شارع مظلم ، وجدت فيه طفلين صغيرين ، يمسك كل منهما « فانوسا » مضيئا فى يده ٠٠ وهما يبحثان عن شئ ما ٠٠ فسألتهما :

ــ بتعمل ايه أنت وهو ؟!

فرد أحدهما :

ــ احنا بندور على حتة ضلمه نستخبى فيها ٠٠

محمود زكريا
دمنهور

خيبة أمل ٠٠

قص على صديقى هذه الحادثة ، والاسى يحز فى نفسه ، وأنا أقهقه من الضحك ، فقد كان يسير بدراجة فى مساء أحد الايام ، وكان الظلام دامسا ٠٠ وفجأة رأى شبحا على بعد ٠٠ فسلط عليه كشاف الدراجة ، واستطاع أن يكتشف فيه ظهر فتاة كانت تحث السير فى الشارع المظلم ٠٠

فاقترب منها ، وقال :

ــ ممكن أوصل الآنسة لحد البيت ٠٠

فقالت له :

ــ يحصل لى الشرف ٠٠

٠٠ ونزل من دراجته ، ووضع ذراعه فى ذراعها ٠٠ وسار وقد ملأته السعادة لتوفيقه فى مغامرة عاطفية ٠٠ ولم يكد يقترب من مصباح النور فى نهاية الشارع ، حتى خرجت من الفتاة شهقة ٠٠ أعقبتها بصرخة مدوية ٠٠

والتفت اليها صاحبنا ليرى ما الخبر ٠٠ وتفحص شكلها جيدا ٠٠ ثم انهال عليها ضربا ولكما ٠٠

نعم ٠٠ فقد كانت خطيبته !!

ثابت حفيظ
تاجر بعطبرة ــ سودان

الابن يعام أباه ! ٠

دهشت كثيرا اذ وجدت شابا فى سن الثامنة عشرة يرشد رجلا فى الاربعين من عمره فى دراسته ٠٠ وكان موضع الدهشة أن المدرس الشاب كان يعامل التلميذ الكبير فى غاية الادب والاحترام ، وعلمت الحقيقة بعد ذلك ٠٠ فقد كان المدرس ابن الرجل ، دفعه الى أن يستكمل دراساته ، وأشرف بنفسه على ارشاده ٠٠

جبريل الجاروشة
غزة ــ فلسطين

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ــ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ــ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا أو بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

• المدرعات المصرية تزحف على القنال

آخرساعة تقضى اليوم الأول مع القوات المسلحة فى معسكرات الانجليز

قوات مصر تتقدم الى القنال • طابور ضخم من الدبابات يملأ الصحراء ويتقدم الى البوابة الكبيرة لمعسكر الشلوفة • نافخو البروجى فى كل أنحاء المعسكر الكبير يعلنون قدوم الفرقة المصرية المدرعة • وخرجت طوابير القوة الابتدائية بالمعسكر لاستقبال أول فرقة احتلال مصرية فى أرض القنال •



دبت الحياة فجاة فوق القضبان الممتدة الى جانب رصيف الشحن فى محطة الشلوفة بعد ان كانت اهملت منذ اكثر من ستة شهور . وجاءت عربات السكة الحديد التى تحمل مئات الدبابات والسيارات والمعدات ، ومع اول ضوء من اضواء الصباح بدا التفريغ ، لينتقل كل هذا الى داخل معسكر الشلوفة

أول صور تنشر فى العالم للقوات المصرية تحتل القاعدة

ارتفعت حول اسوار المعسكر زوبعة هائلة من الغبار والهدير ، ودارت الدبابات دورة التحية التقليدية ، ثم اندفعت الى الباب الكبير . وبرزت من ابراجها رءوس الضباط والجنود ليتطلعوا الى المكان الذى اصبح معقلا لهم يذودون عنه ويحمونه ، وليروا زملاءهم من قوة المقدمة الذين جاءوا منذ شهرين لاعداد المعسكر واصلاحه ، وهم يصطفون لاستقبالهم والهتاف لهم ، وليستمعوا الى صوت البروجى يتجاوب فى انحاء الصحراء والى الصوت القوى الذى انطلق من اعماق احد الجنود وهو يهتف « الله اكبر . . عاش الجيش » وردد كل انسان فى المعسكر النداء . واندفعت الدبابات التى تحمل العلم المزدوج الالوان الى الفناء الفسيح ، وقفز منها الجنود استعدادا للتفتيش والتمام . ودارت الايدى الفنية تتحسس الجنازير الضخمة وافواه المدافع البارزة من ابراج الدبابات ، وتزيل التراب الذى تراكم حول رسم الخرتيت الموضوع على جانبها ، وهو يمثل القوة المدرعة حين تنطلق ، فاما الى النصر واما الى الموت ، وهذا هو شعار سلاح الفرسان .

وفى اللحظة التى فتح فيها باب المعسكر لاستقبال الدبابات ، فتح بابه الآخر لاستقبال قوة السيارات الملحقة بها ، وهى تحمل الجنود والمهمات والعتاد وكل ما يتعلق بالفرقة من مكاتب واوراق وسجلات .

دبت الحياة فى كل مكان

وامتلأ المعسكر بالجنود ، ودبت الحياة فى كل مكان فيه . فى المخازن التى نقلت اليها الاسلحة ، وفى التكنات التى امتدت بداخلها الاسرة الخشبية الصغيرة لينام عليها الجنود ، وفى الفيلات التى سوف يسكنها الضباط المتزوجون ، والميس ، والمطبخ ، والمكاتب ، والمستشفى ومحطات توليد الكهرباء وترشيح المياه . ودبت كذلك فوق القضبان الممتدة الى جانب رصيف الشحن والتفريغ بمحطة الشلوفة ، وكان الصدا قد علاها لانها لم تستخدم منذ اكثر من ستة شهور

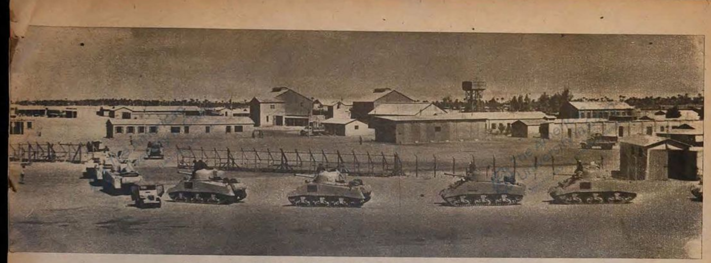
ومرة اخرى دوى صوت البروجى ، وتجمعت قوة المعسكر الجديدة حول سارية العلم لتحيته تحية المساء الاولى ، وافتتح القائد اليوم الاول لجنوده فرفع يده بالتحية العسكرية وهتف : الله . . الوطن . وتقدم واحد من الجنود خطوة الى الامام ، ثم تلا : « انا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصرا عزيزا ، هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ، ولله جنود السموات والارض ، وكان الله عليما حكيما » وكانت هذه هى اللحظة الوحيدة التى هدا فيها المعسكر من كل صوت غير صوت الجندى الذى رتل آية الفتح .

وقال ضابط مخابرات الالاى : ان الهتاف الذى ردده الجنود اليوم وراء قائد المعسكر ، كان اعمق واقوى من كل يوم رددوه وهم فى ثكناتهم بالعباسية ، فقد احسست بالهتاف ينفذ الى اعماق قلبى ، وشعرت بكل احساساتى تتجمع فى صدرى ، وان دماء جديدة تسرى فى





« معسكر الشلوفة » كتبت باللغة العربية وارتفع الى جوارها علم مصر ، واصبح جند مصر حماتها . وفتحت البوابة الرئيسية للمعسكر فى هذا الاسبوع لاستقبال قوة السيارات الملحقة بالفرقة المدرعة .



دار طابور الدبابات دورة التحية التقليدية حول اسوار المعسكر ، ثم اندفعت المقدمة الى الباب الكبير ، ولم يتمالك الضباط انفسهم فخرجوا من ابراج الدبابات الى ظهورها ليلقوا نظرة على المكان الذى سيعيشون فيه ويدافعون عنه .

عروقى بين هؤلاء الجنود . لم يكن هذا المكان افضل من ثكناتنا المجهزة بكل وسائل الراحة والتسلية فى العباسية ، وليس فيه الا الشمس المحرقة فى النهار والبرد القارس فى الليل ، ولكنه كان قطعة من مصر اغتصبت ثم عادت بعد سبعين عاما ، وتسابقت كل وحدات الجيش تريد ان يكون لها شرف السبق الى هذا المكان لاحتلاله قبل غيرها . وصدرت الاوامر الى الفرقة المدرعة فاعطتها شرف الطليعة المتقدمة الى الارض الى كانت محرمة . وكان هذا هو السبب فى قوة الهتاف وعمقه . كان شعورنا بالعزة اقوى ، وكانت فرحتنا من الاعماق .

كلمة السر سعد

وتكاثفت خيوط الليل ، وجلس الجنود فى ثكناتهم ينتظرون كلمة السر ، او الاوامر الهامسة كما يسمونها ، لانها هى الكلمة التى تحميهم فى الظلام ، والتى لايجوز ان يسمعها احد خارج المعسكر ، وكانت كلمة السر فى الليلة الاولى بمعسكر الشلوفة ، هى « سعد » لتعبر عن السعادة .

ولم ينم الجنود فى هذه الليلة ، فقد جلسوا يرتبون مهماتهم ، ويلعبون الطاولة ويستمعون الى الراديو او يكتبون الى اهلهم ليشرحوا لهم نظرتهم الاولى على حياتهم الجديدة .

ويقول اركان حرب فنى الالاى : ليست هذه هى الليلة الاولى التى لم ننم فيها ، فاننا لم ننم منذ عدة ايام ، لقد سرت فينا موجة عجيبة من النشاط بمجرد صدور الاوامر الينا بالاستعداد ، ولم يكن يمر يوم دون ان نضيف جديدا الى تنظيماتنا ، وتحسينا جديدا الى تقاليدنا ، اعدنا رسم علم الفرسان ذى التصفين الاحمر والاخضر فوق كل الدبابات والسيارات ، واعدنا كذلك رسم المربعات التى تحمل ارقام الارط والتروبات ، واعددنا كل شىء لنكون على اتم استعداد حينما تصدر الينا اوامر التحرك . وكنا نعرف ان هذه الاوامر مقبلة علينا فى سرعة ، لان الرئيس جمال عبد الناصر سيذهب الى معسكر الشلوفة ليرفع عليه علم مصر فى مارس المقبل ، ولابد ان نكون هناك قبل ذلك اليوم .

لقد تسلمت مصر معسكر الشلوفة فى ٢٣ ديسمبر الماضى ، وحينما ذهبت لجنة الاسكان وضباط الاشغال العسكرية لتسلمه ، وجدوا ان الانجليز قد تركوا ٤٦ فيلا لسكنى الضباط ، ولكن الواحها الزجاجية كانت كلها محطمة ومواسير المياه مسدودة ، ولا تتصل بالمجارى ، وجدرانها وسقفها مشققة . ووجدوا كذلك ان ٦٤ حجرة كانت تستخدم مخازن للوحدات ، موجودة بين بيوت الضباط . وستبقى هذه الحجرات معطلة لان تقاليد الانجليز تسمح لهم بوجود الحراس وعمال المخازن بين عائلاتهم ومساكنهم الزجاجية اما تقاليدنا المصرية فلا تسمح بذلك ، ولكن بعض الضباط يقترحون ان تحول المنشاة الاقتصادية للقوات المسلحة ، هذه الحجرات الى دكاكين ومحال ليحققوا فكرة الاكتفاء الذاتى داخل المعسكر .

اسرائيل تفقد مصدر اخبارها

وكانت الاوامر التى صدرت الى ضباط

اصطفت الدبابات إلى الفناء الكبير ، ووثب منها الجنود فى قوة وعزم ، ودارت الايدى الفنية تتحسس الجنازير الضخمة والمدافع البارزة من ابراج الدبابات . وتزيل الاتربة التى تراكمت فوق رسم الحرتيت المنطلق الموضوع على جوانبها والذى يمثل القوة المدرعة حين تنطلق اما الى النصر واما الى الموت .



حمل الجنود الى تكناتهم كل شيء . الصناديق المملوءة بالذخيرة والأسلحة والملابس والمكاتب والكراسى وادوات الموسيقى والطبول وحتى اجهزة الراديو والمكانس والقباقيب وفى خلال ساعات كان كل شيء جاهزا فى المعسكر ونقلت كل المهمات الى داخل المخازن والشكنات

تابع - المدرعات المصرية

الاشغال العسكرية صريحة وواضحة .. ان القوة المدرعة سوف تاتى بعد شهرين تماما ، ولابد ان يكون كل شيء معدا وجاهزا .

ووقف مدير اشغال الشلوفة ، على اطراف اصابعه ، ووقف معه مئات العمال والجنود ، فان بالمعسكر وحدة لتوليد الكهرباء ، بها اربع ماكينات ، قوة كل واحدة مائتا حصان ، ومحطة لترشيح المياه تتسع لستة آلاف جالون فى الساعة ومحطة للمجارى ، وحماما للسباحة كلفته السلطات البريطانية ٤٥ الف جنيه ، و ٢١٢ مربعا بها عشرات من الشكنات والمخازن والمكاتب وورش الصيانة ، ومحطة رادار ولاسلكى كان الانجليز يعتبرونها من ادق اسرارهم الحربية فى منطقة القنال ، لان اجهزتها تستطيع ان تلتقط كل الاشارات الواردة الى كل محطات اللاسلكى فى الشرق الاوسط ، او الصادرة منها ، دون ان تشعر هذه المحطات بقطع الاشارة او التدخل فيها.

وكانت هذه هى المحطة التى تنقل الى اسرائيل اخبار مصر الداخلية قبل ان تنقلها اليها وكالات الانباء .

وجد ضباط الاشغال كل هذه الاشياء معطلة ، والاسلاك الكهربائية مقطعة ، ومواسير المجارى والمياه اما مثقوبة او مسدودة ، ولا بد ان يتم اصلاح كل شيء فى خلال هذين الشهرين ، وان تتم ايضا اقامة النصب التذكارى الذى سوف يرفع عليه الرئيس جمال عبد الناصر العلم المصرى ، والمنصة التى سيشهد منها الاحتفال .

واستمر العمل ثمانى عشرة ساعة فى كل يوم ، ووزعت اكداس المهمات وآلات الحفر والبويات والواح الزجاج والادوات الكهربائية والصحية والاسلاك . ودار العمل فى كل مكان ، وانتشر سبعمائة وعشرون عاملا ، كانوا جميعا يعملون فى نفس هذا المعسكر مع الانجليز ، واعادوا الحياة الى محطة توليد الكهرباء التى تركها الانجليز بلا وقود او قطع غيار ، ورفعت مواسير المياه القديمة وركبت بدلها مواسير جديدة ، وامتدت اسلاك الكهرباء واربعة خطوط تليفونية جديدة فضلا عن الخطوط التى كانت موجودة من قبل ، ووضعت انابيب المجارى بدل الجرادل التى كان يستعملها الانجليز ، وهدمت الجدران المشققة التى تركوها والجدران المصنوعة من الورق المقوى ، واقيمت بدلها جدران من الطوب الاحمر ، وذهبت السيارات الى السويس فجاءت بشتلات الازهار والحشائش والاشجار وغرستها فى حدائق المعسكر المهملة وحول طرقاته .

ومهمة اخرى

واصبح المعسكر بعد هذا مستعدا لاستقبال الفرقة المدرعة ، واصبحت المخازن مستعدة لامداد المعسكر بأى نوع من الادوات يحتاج اليه . وجاءت الدبابات واثارت زوبعة الغبار ، واصطفت فى فناء المعسكر الكبير .

وفى الرابعة صباحا انطلق البروجى مرة اخرى ، واستيقظ الجميع .. لقد كانت هناك مهمة اخرى تنتظرهم ، ففى منتصف الليل جاء قطار آخر الى محطة الشلوفة يحمل عشرات الدبابات .

صورة الرئيس جمال عبد الناصر فى صدر احد العنابر



جلس على سريره يكتب لاهله خطابا يصف فيه النظرة الاولى لحياته الجديدة .



وجد بعض الجنود من قوة الطليعة الذين جاءوا منذ شهرين لاعداد المعسكر واصلاحه . وجدوا فسحة من الوقت فوقفوا يلعبون الكرة الطائرة فى احد الملاعب الكثيرة المتناثرة فى كل انحاء المعسكر



قف من انت . كلمة سر الليل . وقال الضابطان . سعد . فقد كانت هى كلمة السر التى اتفق عليها فى الليلة الاولى للجنود المصريين فى معسكر الشلوفة لتعبر عن السعادة بالحياة الجديدة .

آخر لحظة

تقرير خطير لحاكم السودان العام

مصر هي التي تسببت في اضطرابات أوغندا!

علم المحرر السياسى « لآخر لحظة » بأن سير روبرت هاو حاكم السودان المستقيل قد اعد تقريرا خطيرا لعرضه على وزارة الخارجية البريطانية فور عودته الى لندن بعد تسليم مهام منصبه للحاكم الجديد .

وقد علمت « آخر لحظة » ان التقرير كله يدور حول سياسة مصر فى السودان وعلى الاخص فى الجنوب منذ اكتوبر عام ١٩٥٢ ، والرحلات التى قام بها الصاغ صلاح سالم الى الجنوب واتصاله بالزعماء هناك خلال هذه الرحلات .

وقد اكد الحاكم العام المستقيل فى تقريره ان سياسة مصر هذه واتصالات الصاغ صلاح سالم فى الجنوب قد تسببت فى احداث ارتباك شديد فى الوضع العام فى اوغندا ، نتيجة للدعايات السيئة التى تسربت عبر الحدود ، الامر الذى سبب قيام انجلترا بابعاد ملك اوغندا واعلان حالة الطوارىء فى جميع انحائها حتى تهدأ الحالة .

وقد تلقت بعض الجهات الرسمية انباء تفيد بان الحاكم العام اجتمع بممثلى الدول الاجنبية فى الخرطوم كل على انفراد وسلمه نسخة من هذا التقرير وطلب من كل منهم كلمة شرف بان يساير السياسة الانجليزية فى السودان وعلى الاخص فى الجنوب ، فانه يعتقد انه لو ترك التأثير المصرى فى الجنوب على ما هو عليه فسوف يتسبب ذلك فى احداث اضطرابات فى جميع المستعمرات الافريقية .

الطالب المصرى الذى غرق فى باريس .. انتحر .!

علم مندوب « آخر لحظة » ان التحقيق أثبت ان الطالب المصرى ـ فكرى سلامه ـ الذى غرق فى باريس ، قد انتحر .. ولم تكن وفاته قضاء وقدرا !

وكان فكرى سلامة قد سافر فى نوفمبر ١٩٥٢ لكى يلتحق بكلية الطب فى جامعة مونبلييه ، وكان يرسل خطابا فى كل أسبوع الى أسرته فى أبى قرقاص يشكو فيها من أنه لا يستطيع أن يتحمل تيار الاباحية الذى يواجهه فى فرنسا .. وفى احد هذه الخطابات كان يقول : ارحمنى يا ربى .. انى أبحث عن حل !

وطوال العامين اللذين قضاهما فكرى فى مونبلييه لم يحضر الى مصر خلال العطلات الصيفية وكان يحتج وقتها بانه يتعلم اللغة الفرنسية خلال هذه العطلة .. ولكن فوجئت الاسرة فى أبى قرقاص برسوبه عامين متواليين فى كلية الطب .. ثم فجأة حول اوراقه فى هذا العام وقبل انتحاره بشهر واحد الى كلية الصيدلة ..

وثبت أن فكرى كان يقيم بعد وصوله الى فرنسا فى فيلا فيكارو بميدان فيجيرو عند سيدة اسمها « مدام ريكاردو » ولكنه غير مسكنه بعد ذلك ودخل المدينة الجامعية فى مونبلييه .. وتركها فى العام التالى لكى يعود الى فيلا مدام ريكاردو .. وكان فكرى يأخذ ثلاثين جنيها فى الشهر من والده والغريب فى المسألة كلها أنه كان يجيد السباحة وكان احد ابطالها قبل سفره الى فرنسا .. وكان آخر خطاب وصل منه الى أخيه عفيفى سلامه الطالب بكلية الحقوق فى ٧ يناير الماضى وكان يقول فيه بالحرف الواحد : أرجو أن تتمتعوا بالدنيا فى هذا العيد .. لاننى أحاول أن أتمتع بها هنا أيضا .. ! ثم انتحر بعد ذلك بأسبوع واحد .

أسرار

● طلبت بيروت من مصر أن تضع اسم الباخرة « سافيا » اليوغوسلافية فى القائمة السوداء لان هذه الباخرة مرت على ميناء بيروت وكانت محملة بالقمح ، وأفلتت من الرقابة ، وتبين أنها كانت فى طريقها الى اسرائيل

● **اكتشف عميد كلية طب القاهرة أن من بين ميزانية المستشفيات الجامعية وقدرها مليون ونصف مليون من الجنيهات موظف فى الدرجة السابعة !**

● وعد الامير فيصل بالتبرع بمبلغ ضخم لمساعدة المسلمين فى شرق افريقيا ..

● احتجت السفارة العراقية فى القاهرة على الامانة العامة للجامعة العربية بحجة أن بعض تقاريرها عن العلاقات بين تركيا واسرائيل قد تسربت الى آخر ساعة ..

● تبحث اللجنة السياسية فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية موضوع اثارة قضية شمال افريقيا وتمثيلها فى مؤتمر جاكرتا باندونيسيا .

أخبار القصور المصادرة

● **تبين أن الاميرة السابقة نعمت كمال الدين حسين قد هربت عددا من التحف والسجاجيد واطقم الصينى الفاخرة قبيل صدور قانون المصادرة ، واودعتها طرف اثنتين من الخادمات .. وقد رأت الجهات المسئولة سحبها وعرضها للبيع ضمن محتويات قصر هذه الاميرة السابقة بجاردن سيتى**

● **سمحت الجهات المسئولة لهيئة الاصلاح الزراعى باستخدام ملاعب التنس الموجودة بالقصر الجمهورى (عابدين) لفرقها الرياضية التى ستتكون من موظفى الاصلاح الزراعى .**

● **أصبح فى حكم المقرر أن تنتهى لجنة جرد مجوهرات أفراد اسرة محمد على المحفوظة فى البنك الاهلى خلال النصف الاول من شهر مارس .. اذ لم يتبق لها من عمل سوى جرد محتويات خزائن السيد محمد على توفيق .**

● **تقرر بيع محتويات مخازن التصوير ومخازن بوللى ومخازن الكتب الموجودة الآن بقصر عابدين ، وجميع الاشياء الزائدة عن الحاجة فى قصر القبة فى أوائل الشهر المقبل .**

مشروع مصرى

يعرض على رؤساء وزارات العرب

علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان مصر قررت مواجهة الأزمة العربية الناشئة عن حلف تركيا ـ العراق مواجهة عملية ، وقد اعدت مصر مشروعا كاملا للوضع الذى ينبغى ان يكون عليه العالم العربى بعدما فعله السيد نورى السعيد

وقد عرض [redacted] مشروع مصر [redacted] البلاد العربية [redacted] وفى الاردن ولبنان وسوريا

وقد عرض المشروع ايضا على الملك سعود فى الرياض

الفيران تهاجم مدينة عدن

قتل ٦٧ ألف فأر فى سنة واحدة

عدن ـ لمراسل آخر لحظة :

هاجمت الفيران مدينة عدن .. وقد اذاعت الحكومة البريطانية فى عدن بيانا قالت فيه : انه تم حتى الآن اعدام ٦٧ ألف فار خلال سنة ١٩٥٤ ... وفى شهر ديسمبر الماضى أعدم سبعة آلاف فار من بينها نحو ٧٠٠ فار قتلت فى المشرحة الطبية لمدينة عدن ...

وتعتقد السلطات البريطانية ... ان البواخر التى تمر بعدن هى التى تنقل هذه الفيران الى المدينة !

ناموسيات للجيش السورى من مخلفات القوات البريطانية

اشترت السفارة السورية ٦٠٠ الف ياردة اى ما يزيد على نصف مليون متر من قماش الناموسيات من مخلفات القوات البريطانية فى منطقة القنال ... وقد شحنت كل هذه الناموسيات الى سوريا لحاجة الجيش السورى اليها !

معونة اللاجئين !

استقر رأى وزارة الشئون الاجتماعية على اصدار قانون يعاقب كل من يبيع المعونات الغذائية التى تستوردها النقطة الرابعة لتوزيعها على اللاجئين وينص القانون على معاقبة كل من البائع والمشترى .

أول أورطة فى جيش اليمن تلبس ملابس مصرية !

قال الامير سيف الاسلام الحسن رئيس وزراء اليمن ان البعثة العسكرية المصرية بدأت فى تدريب ٤٠٠ جندى من عساكر الجيش اليمنى ...

وقد أمر جلالة امام اليمن بتفصيل ملابس عسكرية لهؤلاء الجنود شبيهة بالملابس التى يرتديها جنود الجيش المصرى

كما أمر أن يكون مأكلهم ومقامهم على نفقة بيت المال ... وان يصرف لكل واحد منهم خمسة ريالات يمنية فى الشهر كمصروف جيب ...

وقال : ان ضباط البوليس المصرى الذين انتدبوا للعمل فى اليمن انشأوا كلية للبوليس ... التحق بها حتى الآن ٤٠ طالبا من تلاميذ المدارس الثانوية ...

كسبنا مباراة اليونان بكرامات "الشيخ على"

واخيرا وبعد مشقة ، تغلب فريق مصر العسكرى على الفريق اليونانى ٢ ـ ١ فى المباراة التى اقيمت يوم الجمعة الماضى فى دور الثمانية لبطولة الدول العسكرية فى كرة القدم ..

وقد سجل الضظوى هدف مصر الاول بعد أن فقد كل متفرج أعصابه ، فخفف شيئا من آلام الجمهور الصاخب ، وبخاصة جمهور الدرجة الثالثة الذين هبوا فرحين مهللين من وراء الاسلاك الشائكة .. مثلما هبوا فى المباراة مرات .. ومرات .. ساخطين على الالعاب الخشنة التى عمد اليها اليونانيون .. حيث كان اللاعب اليونانى يترك الكرة ويتعمد ايذاء خصمه .. وساخطين على لاعبينا الذين فقدوا تماسكهم وتعاونهم .. ولكننا انتصرنا فى النهاية لسببين : للحكم الذى كان واقفا بالمرصاد لكل خطأ يأتيه اليونانيون ..

ولسبب حظ مصر السعيد و «كرامات» الشيخ « على » بكر بعد أن ظهرت كراماته فى الكرات الخطرة التى سددها اليونانيون الى مرماه .





استطاعت عدسة « آخر ساعة » ان تلتقط هذه الصورة النادرة لجلالة الملك حسين ملك الاردن والاميرة دينا عبد الحميد خلال زيارته الاخيرة للقاهرة .. وقد قاد الملك حسين السيارة بنفسه

أمى علمتنى القراءة والكتابة

لم أكن أعد لكى أكون ملكة !

الملوك الآن من الشعب .. ولا يجب أن يحاطوا بهالة من الأوهام !

ملكة الأردن المقبلة تتحدث إلى آخر ساعة

الاميرة دينا عبد الحميد خطيبة « حسين بن طلال » ملك الاردن سوف تصبح أول ملكة فى التاريخ تحمل درجة الماجستير من كامبردج

وسوف تصبح ايضا اول مدرسه جامعية تنتقل فجاة الى العرش .

ولذلك تعتقد الاميرة دينا انها ستصبح ملكة بغير الهالة التى تحيط دائما بالملكات .. فان الملكية اليوم – فى رايها – ليست كملكية القرون الوسطى ، والعرش فى العصر الحديث يجب ان يكون ثابتا على الارض يحيط به افراد الشعب، وليس طائرا فى السماء يطل عليهم من الطبقات العليا ..

لقد جلست الاميرة دينا فى صالون دارها الفخم بالمعادى تتحدث الى «آخر ساعة» فى هدوء .

كانت تحاول ان تخفى انفعالاتها .. ولكن عينيها الخضراوين كانتا تعبران عن الفرح

وقالت دينا ان الخطبة الملكية كانت بالنسبة لها حادثا مفاجئا .. فانها لم تكن تتوقع ان يتجدد هذا الطلب فى الوقت الحالى .. وان كانت هذه الرغبة قد اتفق عليها بين الاسرتين منذ زمن طويل ..



قصة الصداقة بدات فى لندن بين الملك والاميرة وهذه صورتهما اثناء حفلة عشاء هناك !

وعندما سئلت عن قرابتها للملك حسين قالت على الفور :

– ان جدى لابى وهو محمد عبد العزيز ، وجد الملك حسين لابيه وهو الملك عبد الله اولاد عم .

وبدات دينا تمسك بورقة وقلم لتوضح عن طريق رسم شجرة الاسرة هذه القرابة .

ولا تذكر الاميرة متى تعلمت اسماء وفروع كل الاسرة الهاشمية لانها تعلمتها وهى طفلة ..

فتاة عادية

ان كل شىء فى مظهر الاميرة دينا يوحى بانها نشات لتكون ملكة او على الاقل لتشغل منصبا رفيعا .

ليس لثقافتها فقط .. ولكن لهدوئها واتزانها ورقتها ، والطريقة التى تتبعها فى الحديث وتجعلها تبدو كما لو كانت اكبر من سنها باعوام

اما هى نفسها فتقول : لقد نشات كاى فتاة عادية .. لم يكن لدى مربية ، وكانت والدتى – وهى من اصل شركسى – اول من علمتنى القراءة والكتابة .

لقد ولدت دينا فى مصر ، ودخلت اول روضة اطفال فى الاسكندرية

واكملت دينا ثقافتها فى مصر .. تماما كالملكة زين والدة الملك حسين .

ثم سافرت الى انجلترا لتلتحق بجامعة كمبردج وانتهت دراستها فى كامبردج بحصولها على شهادة البكالوريوس فى الادب الانجليزى ثم الماجستير

ولم تكتف دينا بهذا .. فراحت تدرس العلوم الاجتماعية فى جامعة لندن ، وفى هذه الاثناء كانت السيدة والدتها تقيم فى لندن

وكانت فى لندن ايضا الملكة عاليه والدة الملك فيصل ملك العراق .

وفى دار ملكة العراق التقت دينا بالملك حسين لاول مرة .

وانتقلت فكرة الزواج من محيط العائلة اليهما ، ونشأت بينهما صداقة متينة استمرت الى ما بعد عودتهما من انجلترا .

وكانا يتبادلان الخطابات اذا ماابتعدا

مع الملكة زين

وعندما زارت الملكة زين مصر فى عام ١٩٥٢ ، تحدثت فى موضوع الزواج مع الاميرة دينا .. وتوقف التنفيذ على اختيار الوقت المناسب

واستمرت حياة دينا كما تستمر حياة اى فتاة مثقفة

وراحت تبحث عن عمل ، فرحبت بها جامعة القاهرة وعينتها مدرسة للادب الانجليزى فى كلية الآداب فى جميع فرق الكلية الاربع ولم تستطع ان تدخل كادر الاساتذة الجامعيين لانها لا تحمل الجنسية المصرية . وتدرس الاميرة دينا ١٤ ساعة فى الاسبوع وحصصها موزعة على جميع الايام وتتقاضى حوالى ٤٠ جنيها .

ولم تكتف الاميرة بهذا العمل فالتحقت بهيئة التدريس فى مدرسة الالسن ، لتقوم بتدريس اللغة الانجليزية. ولكنها تركت مدرسة الالسن لتلتحق بمعهد الدراسات العربية التابع للجامعة العربية بقسم الادب العربى .

وهى ما زالت تلميذة فى هذا المعهد حتى اليوم . وكانت الاميرة تظن ان منهج معهد الدراسات العربية يشمل علوم الاقتصاد والسياسة الا انها وجدت ضرورة فى التخصص ولهذا اختارت الادب العربى لانه مكمل لدراستها الاولى وهى الادب الانجليزى .

والاميرة دينا تبلغ من العمر السادسة والعشرين بينما الملك حسين فى التاسعة عشرة من العمر . وكان فارق السن موضع تفكير الاميرة دينا . ولكن الملك حسين ايضا ليس كسائر الشباب الذين فى سن التاسعة عشرة من العمر فالملوك يولدون وعلى كتفيهم عاتق الملك وهم مضطرون الى اختصار سنوات من اعمارهم . كما ان ملكات هذا العصر يجب ان يكن من طراز الاميرة دينا فالملكية — كما تعتقد هى وتؤمن — فى حاجة الى عقل يعرف ان العرش ثابت على الارض يحيط به افراد الشعب ولا يطل عليهم من ابراج عالية !



اخر ساعة ، تنفرد بنشر احدث صورة لخطيبة الملك حسين ملك الاردن . هذه هى صورة الاميرة دينا ملكة الاردن المقبلة التقطت لها منذ ايام قليلة فقط !



قامت مذبحة هائلة فى طيبة ، قتل فيهاجميع أتباع الديانة الجديدة التى ابتدعها اخناتون

نهاية قصة سنوحى

تآمر الكهنة على قتل إخناتون وديانة التوحيد

بدأت بحياة « سينوحى » فى قارب من البوص المجدول بريش الطيور ألقى به أهله فى النيل ، والتقطه طبيب عجوز رباه فى « مدرسة الحياة » حتى تخرج طبيبا .. وتعرف على « اخناتون » الذى عينه طبيبه الخاص .. ولكنه غرق فى حب غانية اسمها « نيفر » جعلته ينسى نفسه وينسى الدنيا كلها ..

وخرج سينوحى من بيت الغانية البابلية اللعوب « نيفر » وقد صمم على أن يستحوذها لنفسه نهائيا ، وأن يحقق لها جميع رغباتها ، ويهبها منزل والديه وقبرهما .. دون أن يفكر فى أنه بعمله هذا انما يحرمهما من الخلود ..

ولكن فوجىء بعد أن سلم فاتنته حجة البيت ، بأنها تطرده وهى تضحك وتقول له : ان اكتمال الحب فى نهايته .. وقد اكتمل حبك لى ، وانتهى أمره فى نفس الوقت ..

وامرت الخدم أن يطردوه ، والا يسمحوا له بدخول المنزل مرة ثانية .. وحاول سينوحى أن يعمل شيئا ويفتك بالمرأة التى لعبت به بعد أن عصفت بكيانه .. ولكن الخدم تكاثروا عليه ، والقوه فى فناء المنزل مغمى عليه .

ولما أفاق المسكين لنفسه قبيل الفجر اخذ يجر قدميه جرا الى منزله ، فاذا هناك مفاجأة أخرى تنتظره .. مفاجأة قاسية مرة .. فقد انتحر والداه بالسم ، بعد أن تركا له رسالة تفيض بالحنان والرثاء ، والا يحزن كثيرا لما قام به من بيع المقبرة التى كان يمكن أن تضم والديه الى يوم البعث والنشور ..

واقسم الطبيب الشاب أن يكفر عن جريمته ، وانه سيقوم بتحنيط جثتى والديه حتى يخلد حياتهما .. ولكنه لم يكن يملك النقود اللازمة لذلك . فتطوع للعمل فى خدمة صاحب مصنع التحنيط حتى يستوفى الثمن من خدماته ، ولو استمرت هذه الحالة الى نهاية عمره ، بالرغم من تحذير صاحب المصنع له بأن هذه المهنة التى يحاول أن يدخل فى زمرتها لا يمارسها فى العادة سوى المجرمين او المغضوب عليهم من الآلهة .

وبعد ثلاثة شهور ، انتهى سينوحى من تحنيط جثتى والديه ، وحملهما على ظهر حمار ونقلهما فى ظلام الليل الى وادى الملوك – أشرف مقابر مصر فى ذلك الزمان .. وهناك واراهما التراب ..

بعد عشر سنوات

وظل سينوحى بعيدا عن مصر عشر سنوات شاهد الكثير من أحوال الدنيا الخارجية ، ولم يجد حوله أينما ضرب فى الارض غير مظاهر البؤس والشقاء والاستبداد .. فتغيرت نفسه الصافية ولم يعد قلبه يرثى للبؤس والحرمان ، ولم تعد مهنته وقفا على الفقراء والمعوزين ..

وطبقت شهرته الآفاق حتى استدعى لاجراء جراحة فى جمجمة قائد الحيثيين الذى كان يعتزم العدوان على مصر . ونجحت الجراحة ، وطلب اليه أن يحدد اجره .. فطلب سيف القائد المصنوع من معدن أسود جديد على سينوحى وعلى المصريين – هو الحديد ، وهو يرى أن الاوان قد آن ليعود الى مصر ، ليحذرها من خطر الحيثيين وسلاحهم البتار القوى .

سينوحى يعرف حقيقته

واقترب الحيثيون من مصر .. ودعى الطبيب سينوحى ليكون بجوار فراش اخناتون الذى أصر على رفض الترخيص للقائد حار محب بالقتال .. ولما توسل اليه سينوحى أن يأذن للقائد فى الدفاع عن البلاد ضد المغيرين ، تجهم وجه اخناتون وصاح بصوت واهن :

– كلا .. كلا .. لن آمر بالموت ، ان حقا وان ظلما ..

ثم راح يلهث من فرط الاعياء ويقول :

– هل أنا مجنون ؟

فأجاب سينوحى :

– أنت مجنون يامولاى ، ولكن جنونك اجمل من حكمة الكثيرين !

وغمغم اخناتون فى يأس :

– لقد تخلى عنى الله ، وتركنى للحرب والجنون والموت .. ولكنك ياسينوحى تستطيع – اذا كنت تحبنى حقا – أن تريحنى من كل هذا .. وتمنحنى الراحة والهدوء والسلام ..

ولكن سينوحى رفض الفكرة بالرغم مما كان يراه من الآلام فرعون وهو يعانى سكرات الموت البطىء .. ولما غادر مخدع اخناتون ، تلقاه القائد العام وكبير الكهنة ، وجعلا يتوسلان اليه ويغريانه أن يجيب فرعون الى امنيته اليائسة ، ويخلصه من حياته المعذبة .. ولكن سينوحى كان يعلم جيدا ما يضمره الكهنة الساخطون على ديانة اخناتون الجديدة ، ويعلم كذلك رغبة حار محب الجامحة فى اعتلاء عرش مصر وبخاصة أن اخناتون لم ينجب من يرث العرش .. كانت بخيتامون تتمنى موت أخيها لتنقذ مصر ، رغم ما تلمسه من تطلع حار محب الى العرش ، وما أعلنته هى يوما من أنها لم تفكر فى الزواج من ابن بائع جبن .

وتحدث سينوحى مع بخيتامون وهو يعرض عليها فكرة الاستجابة الى مؤامرة الكهنة والقائد العام ، فيقتل اخناتون ، ثم يستدير الى حار محب فيقتله هو الآخر ، وبذلك يخلو له الجو ، ويخلص له ، وللفاتنة بخيتامون عرش مصر ... ولكنه تساءل :

– هل يقبل الشعب أن يحكمه طبيب لا اسم له ولا حسب ؟!

ثورة حار محب

وفجأة وبلا مقدمات ، بدأت مذبحة لا ترحم فى مدينة طيبة لكل من يعتنق الدين الجديد الذى يقول بالتوحيد ، والذى يرعاه اخناتون .. وأسرع سينوحى بعربته الى بيت ميريت حبيبته وكان يعلم أنها تعتنق الدين الجديد ، وذلك لينقذها ويهرب بها .. ولكنه وجدها فى الطريق وفى صدرها سهم .. ما كاد ينتزعه حتى فاضت روحها .. وظهر حار محب اذ ذاك يقود جنوده الغلاظ الاكباد .. فلما شاهد ذلك المنظر غمغم :

– آسف ، ولكنه أمر لا مفر منه ..

فأجابه سينوحى .

– بل هو ذلك الرجل المجنون .. انه المسئول عن قتلها !

وعندئذ التمعت عينا حار محب وقال :

– اسبقنى اذن الى القصر وسألحق بك ..

***

ودخل سينوحى على اخناتون يحمل ثلاثة أقداح على صينية ، فوجد فرعون يصلى لالهه الجديد .. ولما شعر بمقدم سينوحى رفع اليه رأسه فى يأس وألم .. فقدم الطبيب اليه أحد الاقداح .. وتناوله اخناتون وهو يقول :

– أهذا شراب الموت ؟!

فلما أومأ الطبيب بالايجاب ، رفع فرعون القدح الى شفتيه ، وتجرعه ثم قال والسم يسرى فى جسده :

– ظننت أن الشمس هى الله ، ثم تبين لى أنها مجرد رمز لقدرته تعالى ، كما تبينت انتى لست سوى ظل لمن بعدى فليغفر الله لى ولك ..

ثم تدحرج وهو على الارض .. وغشى الحجرة سكون مطبق طويل ، قطعه دخول حار محب الذى أسرع يلتقط قدحا ويقول لسينوحى :

– اشرب معى ..

ولكن هذا أجابه فى هدوء ..

– كلا ... لا تقربه ، والا فاتك أن تغدو فرعون مصر .. بل خذ هذا التاج واذهب الى الاميرة على الفور .

سينوحى يبشر بالدين الجديد

وزهد سينوحى فى العرش .. بل كرس حياته للتبشير بدين التوحيد ، وراح يحرض الناس على حار محب الطاغية ، ويناهض المعتقدات الدينية السائدة .. فقبض عليه بتهمة الخيانة ثم حكم عليه بالنفى

وجاء فى آخر مذكراته :

– قضيت حياتى جريا وراء المعرفة ، وهذا كل ما عرفته كتبته لك يا ولدى اينما تكن ، ثم لاولادك من بعدك ثم لاحفادك بعدهم ..

وكانت الابتسامة ترتسم على وجهه بما فيه من وقار ثم قال الحارس الذى جاءه بالطعام :

– أخيرا .. بعد اربعين عاما فى المنفى .. مات سينوحى ..

« تمت »

واخيرا التقت ميريت بحبيبها سينوحى وقد اخبرته انها ما زالت تحبه



وراء الأخبار

يرسب ٣ سنوات ويحب الكلية

● الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة الاسكندرية غاضب على أولياء امور الطلبة ..

زاره اخيرا والد احد الطلاب ليعرض مشكلة ابنه الذى رسب ثلاث سنوات متتالية فى السنة الاولى باحدى كليات الجامعة ، ورفضت الكلية السماح له بالبقاء بها سنة اخرى طبقا للوائح واعادت اليه اوراقه ولذا اسرع الى مدير الجامعة وطلب منه ان يتدخل لاقناع الكلية

وبحث الدكتور السعيد لوائح الجامعة ثم قال للأب ان الحل الوحيد هو ان يدخل الطالب كلية اخرى لاتمام تعليمه العالى ، فأجابه الاب : «ولكنى ارى ان لولدى ميلا قويا للدراسة فى الكلية الاولى»

ويضرب مدير الجامعة كفا بكف وهو يقول للأب : « وهل هذا معقول .. ان يرسب طالب فى كليته ثلاث سنوات متتالية ثم يقال انه يحب الدراسة فى هذه الكلية ؟ »

لا خوف على الموظفات المغتربات منذ الآن

● اللواء حسن رجب : وكيل وزارة الحربية .. ورئيس جمعية بيوت الشباب .. اعد نظاما يقضى على شكوى الموظفات المغتربات .. فقد اقر المجلس الدائم للخدمات مشروعه الذى قدمه المجلس منذ شهر .. وكان المشروع ينص على ، انشاء مضايف للموظفات المغتربات باجور رمزية .. بعد ان تعتمد لجنة خدمات الشباب البطاقات الشخصية لهؤلاء الموظفات ويكون لحاملة البطاقة الحق فى الاستمتاع بالمسكن المريح .. وبتخفيض اجور السفر بالسكة الحديدية ، والسيارات والترام .. ويقول اللواء حسن رجب انه لا خوف على الموظفات المغتربات منذ الآن ! ..

عبد اللطيف بغدادى يبحث عن تمثال النيل

● قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الشئون البلدية والقروية أصبح مغرما هذه الايام بالتماثيل القديمة بعد أن نجح مشروع تمثال رمسيس فى ميدان محطة مصر.

وفي هذا الاسبوع حضر وزير البلدية اجتماعا فى وزارة الصحة لبحث موضوعات صحية وكاد الاجتماع ينتهى والحديث عن الصحة هو الذى يشغل الاجتماع .

وقال الدكتور حسن كمال وكيل وزارة الصحة الذى حضر الاجتماع ، ان والده رجل من علماء الآثار ، وانه كان قد شهد تمثالا مهملا فى المتحف الزراعى من أعظم التماثيل التى تعبر عن النيل ، وانه يعتقد أن هذا التمثال يصلح لان يوضع فى ميدان يطل على النيل .

وبدت كل علامات الاهتمام على وجه عبد اللطيف البغدادى وهو يستمع الى وكيل وزارة الصحة.

وفى الحال طلب عبد اللطيف البغدادى من الاستاذ محمود رياض مدير بلدية القاهرة أن يذهب فى اليوم التالى لمعاينة هذا التمثال ومعرفه ماذا كان يصلح لوضعه فى الميدان الجديد أمام فندق النيل .

ستيوارت جرانجرز يبحث عن كوب شاى

● ستيوارت جرانجرز الممثل الانجليزى مر بالقاهرة هذا الاسبوع ، ونزل ستيوارت من الطائرة يبحث عن المطعم ، ثم صعد الى مطعم المطار وراح يدور بعينيه بحثا عن شىء .

وكان الممثل الانجليزى يبدو انه حائر جدا .. وعرف شاب سر حيرته .

كان الممثل قد قطع عشرة آلاف ميل فى الطائرة لم ينم خلالها لحظة واحدة ، وفى خلال هذه المسافة استهلك ستيوارت ٢٥ علبة سجاير كبيرة ، وكان يريد ان يشرب كوبا من الشاى بأية طريقة ، ولم يكن معه نقود فى هذا الوقت .

وقال ستيوارت للشاب وعلامات الخجل على وجهه : اريد كوبا من الشاى .. على ان تدعونى انت اليه .

وجلس ستيوارت يشرب كوب الشاى ، وعاد الى وجهه الشعور بالراحة من جديد .

المطلوب من اغا خان أن يستحم

● صاحب الجلالة اغا خان .. او صاحب الفخامة سلطان السلاطين محمود شاه .. لقد طلب اليه اتباعه ان يستحم وان يترك لهم ماء الحمام ليشربوه ..

وقال الاطباء .. انهم يخشون عليه من الالتهاب الرئوى اذا وقف تحت الدش ..

واقتنع الاتباع .. ولكنهم عادوا وطلبوا اليه ان يغسل يديه .. وان يحملوا الماء الذى غسل به الى شرق افريقيا حتى يشربه الناس ..

وغسل اغا خان يديه .. ثم حمل الاتباع الماء فى ١٧ زجاجة .. وقالوا انهم سيخلطونه بكميات اخرى من الماء فتحل بها بركات اغا خان .

وفى نيروبى وممباسا وكمبالا ودار السلام .. وفى كل بلاد شرق افريقيا سيقيم الاتباع حفلات يشرب فيها الناس الماء المقدس الذى غسل به اغا خان يديه ..



جلال بايار يزور حاكم البحرين

الشيخ سر سلمان بن حمد الخليفة حاكم البحرين ، استقبل فى الاسبوع الماضى جلال بايار رئيس الجمهورية التركية فى قصره .. وكان جلال بايار يركب الطائرة فى طريقه الى باكستان .. ولكنه لم يمكث اكثر من ست ساعات ، اذ غادر البحرين راكبا يخته الخاص الذى كان راسيا فى ميناء البحرين ، لاكمال رحلته الى باكستان



دوق كنت الشاب .. وشاربه المستعار

دوق كنت الشاب كان يستمتع باجازته فى النادى الشتوى النمسوى فى كيتزبوهل .. وقد سهر فى النادى الليلى ، ورقص مع مسز دونا ماكلود عضو نادى السكى البريطانى ، وقد حرص على اخفاء شخصيته ولبس شاربا مستعارا ضخما ، لم يستطع ان يخفى ملامح وجهه الشاب ، او يجعله يبدو اكبر من عمره.

عشيقة على خان الجديدة قطة متوحشة

● مس كلير كيلى : الامريكية الحسناء التى خطفها على خان من خطيبها الباكستانى ..

قالت ان على خان .. أطلق عليها فى بيروت اسم القطة المتوحشة ..

وكان خطيبها فى نيروبى لايناديها الا باسمها المجرد .. كلير ..

وأعجبها الاسم الجديد ...

انها تنتظر برقية من على خان لتلحق به فى باريس ..

ولكنها تخشى أن يقول عنها الناس .. انها لعبت باثنين من أصحاب الملايين ..

وتقول كلير .. انها ستذهب لترى ماينتهى اليه مصيرها عند على خان .. فاذا فشلت فستستقل أول طائرة الى نيويورك لتعيش مع والدتها .. وتنهى حياة المغامرة التى عاشتها طوال السنوات الثلاث الماضية



سفينة المغامرات التى قطعت البحار الستة وهى تعبر قناة السويس فى طريقها لتبدأ الرحلة المثيرة ..



الضابط المصرى الذى رافق الرحلة من الاسكندرية وثلاثة من اعضائها وهو يتقربون الى الشواطىء المصرية . . .

١٤ مغامرا يعيشون

قصة نادى الغواصين الذى بعث

جاءوا من هناك ، من بلاد الثلوج القريبة من روسيا ، ومن نهاية الدنيا عند السويد.. وركبوا سفينة صغيرة من ميناء جوتنبرج السويدى ، وعبروا بها ستة بحار ومحيطات ، ودخلوا مقبرة السفن وخرجوا سالمين .. خرجوا من بحر الشمال وعبروا المانش وخليج بسكاى والمحيط الاطلنطى وداروا حول اوربا كلها ليبدأوا اغرب مغامرة وأجرا رحلة الى البحر السابع المجهول .. البحر الاحمر .

لقد سمعوا عنه أساطير وحكايات وروايات . وقرروا النزول الى أعماقه ليكشفوا عنها بأنفسهم ، وأعدوا لذلك سفينة صغيرة سموها (البحر الاحمر) حملت المغامرين الاربعة عشر . ومعهم أجهزتهم العجيبة ، وخمس عشرة آلة تصوير من كل نوع .. للسينما والالوان والتلفزيون ، وأجهزة لاسلكى ورادار لاول مرة لينقلوا أخبار العالم المجهول تحت الماء .

ولاول مرة صنعوا غواصة صغيرة تشبه الطائرة وتتحرك بنفس السهولة التى تتحرك بها الطائرة فى الهواء ، وتهبط الغواصة وفى جوفها اثنان من الغواصين الى أعماق ٨٠ مترا ومائة متر، ومعهما آلات التصوير وأجهزة الرادار واللاسلكى لاكتشاف أعماق البحر الاحمر وحيواناته ، والغواصة العجيبة مزودة برئات صناعية ليمكن البقاء ٣ ساعات كاملة بدون اتصال بالارض والحياة الا عن طريق اللاسلكى .. والسفينة الصغيرة وزنها ٨٠ طنا فقط ، ومع ذلك حملت المغامرين الاربعة عشر وعبرت بهم ٦٠٠٠ ميل فوق الامواج ، وقد وصلت بعد شهر من قيامها الى ميناء الاسكندرية

نادى الاثنى عشر غواصا

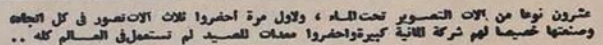
وقد نظم الرحلة المثيرة نادى (الاثنى عشر غواصا) ولا يزيد عدد أعضائه على ١٢ عضوا ولا ينضم اليه عضو جديد الا عندما يموت عضو قديم ، ويجرى على العضو الجديد امتحان رهيب فى الغطس واصطياد وحوش البحر .. فيجب عليه أن يصطاد ثلاثة عشر أخطبوطا و ٣ أسماك من نوع القرش و ٣ من نوع الباراكودا . ويغطس العضو مائة ساعة تحت الماء .. وبعد أن يجتاز الامتحان الرهيب يصبح عضوا فى (نادى الاثنى عشر غواصا) ، ويشترط فى العضو أن يكون من الاغنياء ليستطيع شراء الاجهزة الغالية وماكينات التصوير تحت الماء ، وقد حضر فوق السفينة الغريبة ثلاثة من أعضاء هذا النادى المثير .

وفى العام الماضى قاموا بمغامرة فى جزر الباليار التابعة لاسبانيا ،



رئيس البعثة واسمه لندبلاد وهو احد أعضاء نادى الاثنى عشر غواصا ..

عالم سويدى جاء لدراسة حيوانات وأسماك البحر الاحمر



عشرون نوعا من آلات التصوير تحت الماء ، ولاول مرة أحضروا ثلاث آلات تصور فى كل الجهات وصنعتها خصيصا لهم شركة المانية كبيرة واحضروا معدات للصيد لم تستعمل فى العالم كله ..

فى أعماق البحر الأحمر

بالسفينة الحمراء العجيبة والغواصة الطائرة تحت الماء

وقضوا شهرين فى أعماق البحر الابيض المحيطة بجزر منوركا وماجوركا وايفيزا ، وفى كل بحر ذهبوا اليه كانوا يسمعون القصص عن البحر الاحمر ، وانه أجمل بحار الدنيا ، وان قاعه يحتشد بالاعاجيب من الحيوانات والوحوش والنباتات والغابات ، وان فيه كهوفا وجزائر ومغارات وان عشرات السفن التى غرقت فى أعماقه أثناء الحرب الاخيرة ، أصبحت مدنا حافلة بحياة الاسماك وحيوانات البحر والمرجان ، بعد أن غادرتها الحياة ، وتركها الناس

البحر السابع .. الاحمر

وفى الاسبوع الماضى شهد ميناء الاسكندرية السفينة المغامرة ، وهى تتسلل فى تواضع بين السفن العملاقة ، ولا أحد يدرى قصة بطولتها ومغامراتها ، وشهد الناس ١٤ شابا ، شعرهم أصفر وعيونهم جميعا زرقاء ويرتدى ثلاثة منهم ثياب النادى العجيب .. بنطلونات زرقاء وقمصان حمراء ، وفوق القبعات كلمة « السويد البحر الاحمر »

ولقد عرضوا آلات التصوير العجيبة التى صنعتها لهم خصيصا المصانع الالمانية ، وعرضوا الغواصة العجيبة وأجهزة الغطس ، وبنادق الصيد ، والطوربيدات التى تكشف عن الاعماق المظلمة .. وطار ثلاثة منهم الى القاهرة لاستخراج تصريحات الحدود ودارت السفينة الصغيرة حول شواطىء مصر لتدخل قناة السويس . وفى ميناء السويس تركوا القبطان الذى حضر بالسفينة عبر البحار الستة .. تركوه ليتزوج ويقضى شهر العسل وقد لحقت به الزوجة على ظهر سفينة سويدية أخرى ، وسينتظر الزوج السفينة فى السويس بعد اتمام المغامرة ليعود بها الى السويد ..

وكانت آخر ساعة مع « السفينة الحمراء » فى الاسكندرية وفى السويس وفى الغردقة ، لتنقل قصة الحياة فى دنيا الاعماق ، كما تحدث لاول مرة فى تاريخ « البحر الاحمر » وسيقضى المغامرون شهرين تحت الماء ، وقد دعتهم المملكة العربية السعودية ليكتشفوا المنطقة القريبة من سواحل جدة ، وذلك بعد رجوعهم من ساحل بورسودان ..

الرحلة المثيرة

ومع البعثة العجيبة ١٥ آلة تصوير ، ثلاث منها ستفاجىء العالم كله ، لانها ستجرب عمليا فى البحر الاحمر ، بعد أن نجحت فى البلطيق وبحر الشمال .. ان هذه الآلات الثلاث تلتقط من كل زاوية ، ومن أجل ذلك ستكون صورها مثيرة .. وفوق السفينة غرفة تحميض ، للاطمئنان على حالة الضوء فى الاعماق .. ان السفينة الحمراء غادرت ميناء السويس لتتجه الى الغردقة وتقابل الرجل الذى سمعوا انه يعرف كل شىء عن البحر الاحمر ، فقد قضى أغلب حياته هناك يدرس كل شبر فيه ، وقابلوه واسمه الدكتور حامد عبدالفتاح جوهر مدير معهد علوم البحار ومدير محطة الاحياء بالغردقة ، ورسم العالم العجوز لهم خطوط السير تحت الماء بين الجزر المتناثرة فى البحر ، وبين السفن الغارقة فى أنحائه ، وأشار الى الاعماق السحيقة الى جزر المرجان المختفية تحت الموج ، وفتحوا أفواههم فى دهشة وهم يسمعون روايات أقرب ما تكون الى الخيال .. ويسرعون الى أجهزة الغطس ، ويبتسم الدكتور العجوز ويقول لهم : عندما تشاهدون بأنفسكم العالم العجيب ستفضلون البقاء هناك فى الاعماق !

ولا تزال السفينة المغامرة تدور حول جزيرة شدوان المصرية لتبدأ مغامراتها فى الدنيا المجهولة ، وعلى ظهر كل منهم رئة صناعية تسع ٦٣٠٠ لتر من الهواء وتكفى للبقاء تحت الماء ثلاث ساعات كاملة دفعة واحدة ، وعلى عمق أكثر من ٢٠ مترا ، وظل الاعضاء الثلاثة من نادى الاثنى عشر غواصا ساهرين طول الليل .. فى انتظار الفجر ليبدأوا الرحلة المثيرة الى العالم الآخر .. تحت البحر الاحمر ..



طابور من انابيب الاوكسجين الضخمة التى تسمح بالغطس ثلاث ساعات متواصلة ، وفوق السفينة الصغيرة جهاز خاص لتوليد الاوكسجين .

احد هواة الصيد بالبندقية من تحت الماء وهو يجربها فى خليج السويس قبل استعمالها ، وتطلق سهاما خاصة تدخل فى اجسام وحوش البحر ...





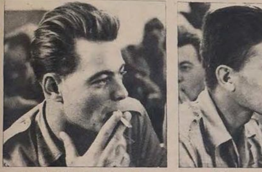
جلس طابور الهاربين من جحيم الفرقة الاجنبية فى قاعة محكمة السويس ، واحاط بهم الناس يقدمون لهم السجائر والمرطبات ، وكانوا يبتسمون لكل واحد ، لانهم اصبحوا بعيدا عن المذابح



منظم خطة الهرب هولندى اسمه كريللر .. انهم يطيعونه فى كل كلمة يقولها ويبدون تقديرا كبيرا لنجاح خطته التى دبرها..



احد الالمان الذين انضموا لخدمة الفرقة الاجنبية خمس سنوات ، واعتقدانه سيحقق امله فى زيارة قلب افريقيا ومدغشقر



اسبانى اسمه روبرتو واصله من فلنسية ... كان طول الوقت صامتا لا يتكلم ..

الايطالى الذى كان يقوم بالطبخ فى سهول ديان بيان فو فى الهند الصينية ، واشترك فى خطة الهرب من السفينة الفرنسية ..

مغامرة القنال

قصة الجنود الهاربين من الجيش الفرنسى كاملة ..

الذين هربوا من الموت فى حرب الهند الصينية ، وأرادوا لهم الموت فى شمال أفريقيا .. ألقوا بأنفسهم هذا الاسبوع فى قنال السويس ، وظلوا يسبحون فى الظلام فى اتجاه الشاطىء الذى كان يموج بالانوار القريبة وخرجوا من الماء وهم يرتجفون وكان عددهم ٥٤ ، من المانيا وهولندا واسبانيا وايطاليا ، وقد حملتهم السفينة الفرنسية « باستير » من الهند الصينية لتقذف بهم فى حروب التحرير الناشبة فى شمال أفريقيا . والتقت « آخر ساعة » بعشرة منهم قفزوا من السفينة عند السويس . وكان خمسة منهم من الالمان ، وواحد هولنديا واثنان من الايطاليين واثنان من الاسبانيين ، وجلسوا يروون قصة تفكيرهم فى الهرب من جحيم الفرقة الاجنبية التابعة للجيش الفرنسى التى يطلقون عليها كذبا فى هذه الايام اسم « الفرقة الفرنسية » .. وكان كريللر جنيفر الهولندى هو الوحيد الذى يتكلم الانجليزية وهو نفسه الذى دبر حادث الهرب بهذه الصورة . وبدأ يروى قصة الجحيم الذى عاشوا فيه فى الهند الصينية :

جزارون للايجار

لم نكن نتصور أن الفرقة الاجنبية ستعور بنا كالجزارين المحترفين على ميادين القتال ، وأغلب الذين انضموا اليها ، وخصوصا الالمان ، دفعهم حبهم للمخاطر والرحلات الى أن يقيدوا أسماءهم فيها ، ويوقعوا عقودا بالخدمة فى صفوفها مدة ٥ سنوات . وكنا نعتقد اننا سننعم برحلات الى المستعمرات الفرنسية المنتشرة فى أنحاء العالم ، ولا سيما فى قلب أفريقيا ومدغشقر وفوجئنا بعد شهر من انضمامنا بنقلنا الى الهند الصينية للاشتراك فى المذابح التى قامت هناك ، وفنى فيها آلاف من جنود الفرق الاجنبية والسنغال والجزائريين . وكنت عند ذهابنا الى الهند الصينية قد لاحظت أن السفينة عندما تمر بقناة السويس تصبح قريبة من الشاطىء .

اشارة الهرب

واقتربت السفينة من السويس ولم أكن أعرفها ، ولاحظت أنها أبطأت فى السير وان الاضواء التى على الشاطىء تقترب منا ، وكان الوقت ليلا وعندئذ نبهت على زملائى بالاستعداد ، وأسرعنا الى برج القيادة فى أعلى مكان بالسفينة وحاول الحراس منعنا من الصعود الى البرج ، لانها منطقة محرمة ، الا على قبطان السفينة فدفعناهم ووصلنا الى أعلى بقعة فيها وكان ارتفاعها يزيد على ٢٥ مترا . والقيت أنا بنفسى فى اتجاه الضفة الغربية ، ولم أحس بشىء الا عندما وصلت الى الشاطىء ، ونظرت الى السفينة الضخمة وهى تواصل سيرها ببطء فى طريقها الى شمال أفريقيا !! وبعد مدة وصل زملائى التسعة ، وأصيب بعضهم بجروح فى رجليه عندما ارتطم ببعض الاخشاب القريبة من الشاطىء ، وقد اخترنا القفز من أعلى مكان لننزل الى الماء بعيدا عن محرك السفينة وأمواجها ، ولنستطيع الوصول بعيدا عنه حتى لا يحطمنا كما حدث لبعض جنود الفرقة حين ألقوا بأنفسهم من ظهر السفينة عند دخولها ميناء عدن بالبحر الاحمر . وكان الوقت نهارا وسمعنا طلقات الرصاص عليهم ! واختفوا حول محرك السفينة ..

نهاية المتاعب فى مصر

والتف التسعة الهاربون حول رئيسهم كريللر وهو يروى قصته وبدأوا يتحدثون وقالوا : لقد اختار كريللر قناة السويس للهرب ، لانهم لن يستطيعوا اطلاق الرصاص فى مياهكم الاقليمية ، ولان السفينة عبرت القناة فى الليل .

ويلتفون كلهم حول كريللر ، ويقبلونه ، لانه اختار المكان المناسب والبلد المناسب ليهربوا اليه ، فلقوا اكراما وحرية ، وسيعودون بعدها الى بلادهم فينسون جحيم الفرقة الاجنبية .. أو الفرنسية كما تسميها فرنسا ! !





رفعت الجلسة وطلب القاضى الجنود الهاربين فى غرفته ، ودخلوا فى المشتاق الى مكتبه ، وكانوا يتحدثون بالفرنسية والانجليزية

اجتمعوا فى اهتمام حول مندوب « آخر ساعة » ، يروون له قصة هربهم والخطوات التى نفذوها ليصلوا الى الشاطىء المصرى ويطلبوا حمايتهم من الفرنسيين ..

في تمام الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين من صباح يوم الخميس ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٥ وصل رمسيس الثاني الى ميدان باب الحديد بالقاهرة وحدثت المعجزة التي أمر بها بغدادى ..

رمسيس يتحرك !

آخر ساعة تتابع عملية نقل أضخم تمثال في مصر دقيقة بدقيقة

كانت الساعة الخامسة صباحا ، والندى يبلل الارض المتربة ، وزحفت عشرات السيارات لتملأ الارض الواسعة بين نخيل القرية الصغيرة « ميت رهينة » ، واستيقظ الفلاحون على فجر يوم عجيب ، لقد تعودوا رؤية التمثال كل يوم ، وان يرعوا مواشيهم قريبا منه ، وكانوا يربطونها في قوائمه وفي ساقه المكسورة .

وتسلل الفلاحون في فجر يوم الخميس ٢٤ فبراير ١٩٥٥ ، ليشاهدوا الموكب الذى احتشد ليرافق التمثال بعيدا عن المكان الذى رقد فيه منذ ٣ آلاف سنة ، وكانت المصابيح الغازية تنير المكان ، وكشافات السيارات تعكس ضوءها على الغبار المتصاعد من الارض ، وازدحم الناس من كل نوع ، بين مهندسين وضباط وفلاحين واجانب ، واكتست وجوه اهالى ميت رهينة بتعبيرات صامتة .

الفرنسية التي قالت مش معقول

وفي الساعة السادسة تماما ، صدر الامر بتحرك رمسيس ، والتقط المهندسون انفاسهم ، وهم يشاهدون القطورة الضخمة تتحرك ، وكانت عيونهم تتنقل في سرعة بين عجلات المطاط وبين البرج الكبير الذى يجلس فيه السائق ، وكان الخوف من ليونة الارض ، فربما تغوص فيها العجلات بسبب ثقل التمثال ، وكان مقررا ان يستغرق سير القطورة وقتا طويلا ، حتى ان احدى الصحفيات الفرنسيات وقفت وآلة التصوير في يدها ، عند منتصف الطريق بين ميت رهينة وشارع الاهرام ، وقالوا لها : ان المرور ممنوع الآن ، لأن التمثال في الطريق ، وصرخت وهى تقول : انه لن يصل قبل عشر ساعات ، فهل اقضى هذه الساعات كلها في الطريق ، وافهموها ان التمثال سيصل الى المكان الذى تقف هى فيه بعد نصف ساعة فقط ، فشعثت الصحفية الفرنسية شعرها وهى تصرخ وتقول : مش معقول ، لا اقل من عشر ساعات ، وبعد نصف ساعة تماما وصل التمثال الى المكان الذى تقف فيه الصحفية الفرنسية .. وكانت لحظة حرجة عند عبور التمثال فوق ترعة سقارة . وحبس كل الناس انفاسهم ، وتعلقت عيون المهندسين بعجلات القاطرة وايديهم على قلوبهم ، وسارت القاطرة ببطء شديد لأن المكان لا يسع الجرارة الضخمة الا بصعوبة ، ومرت عشر دقائق عصيبة ، وعبر رمسيس ترعة سقارة ، وكان الفوز الثانى بعد تحرك التمثال من ميت رهينة ..



آخر لقاء مع رمسيس في ميت رهينة ليلة السفر الى القاهرة ، وقد وقف بغدادى تحت تمثال رمسيس يتطلع الى النقوش التي في ظهره ، وحوله المهندسون والضباط الذين اشرفوا على نقله

البقية على الصفحة التالية



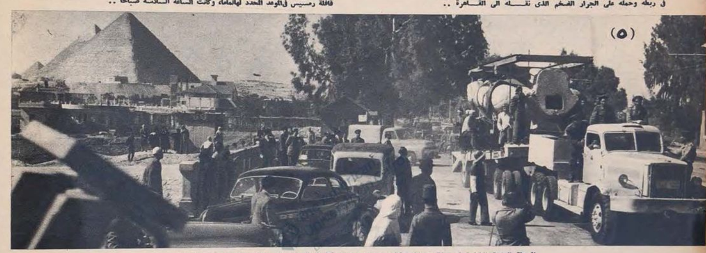
(١)

في مساء يوم الاربعاء سهر المهندسون على ضوء المصابيح ، واخذوا في ربطه وحمله على الجرار الضخم الذى نقله الى القاهرة ..



(٢)

في فجر يوم الخميس ، بدأ الاستعداد على ضوء كشافات السيارات لتتحرك قافلة رمسيس في الموعد المحدد لها تماما ، وكانت الساعة السادسة صباحا ..



(٥)

المرحلة الرابعة الخطيرة في حركة التمثال ، كانت عند صعوده من الطريق الزراعى الى شارع الاهرام ، وعندما وصل الى الشارع ابتسم المهندسون لاول مرة ، وتحرك الموكب وبدت الاهرام في الافق



(٧)

وقف التمثال خمس دقائق عند اشارة مرور باب الحديد ، لان جنود المرور لم يصدقوا انه وصل قبل موعده ، ولهذا لم يستعدوا له بافساح الطريق

تابع رمسيس يتحرك

وسار التمثال ببطء أول الامر ، في طريقه الى الكوبرى الثانى فوق مصرف المحيط الذى انشاه سلاح المهندسين . وحدثت المعجزة الثالثة ، وكان الضباط المهندسون الذين اشتركوا في اقامة هذا الكوبرى ، واقفين على الضفة الثانية في ثقة واطمئنان ، لانه على اى حال اقوى من كوبرى سقارة

.. وانتهت مرحلة الخطر ، وانطلقت الجرارة الضخمة عبر المصرف بسرعة عجيبة ، حتى ان الصحفيين ومراسلى وكالات الانباء والسينما كانوا بسياراتهم يلحقون الموكب بصعوبة بعد ان يلتقطوا صورهم ..

سباق الفلاجات مع رمسيس

واعتقد بعض الصحفيين ان التمثال لن يصل الا بعد وقت طويل ، ولهذا انصرفوا ، على ان يرجعوا بعد ساعات ، وذهب بعضهم الى الكازينوهات المتناثرة في شارع الاهرام ليجلسوا في الشمس ويشربوا القهوة في انتظار التمثال ، ولكنهم فوجئوا بسيارات المهندسين التى تتقدم موكب رمسيس في شارع الاهرام ، وقفزوا من اماكنهم ، واسرعوا يلاحقونه ، وكانت الموتسيكلات في مقدمة الموكب ثم سيارات المهندسين فالقاطرة الضخمة ، وخلفها مقطورة اصغر منها تحمل تاج رمسيس وساقه المكسورة وقطعة ثالثة من ساقه الاخرى ، ثم طابور طويل من سيارات مصورى السينما والصحفيين والاذاعة

وكان طريق الاهرام مرتفعا وخافوا مرة رابعة الا تقوى الجرارة على تسلق هذا المرتفع ، وتعلقت العيون ببرج القيادة وبعجلات القاطرة ، وببطء شديد صعد التمثال الى شارع الاهرام ، والتقط المصورون عشرات الصور التى تجمع بين رمسيس وخوفو والآثار الخالدة .

المرة الاخيرة

وتوقفت المقطورة الضخمة في وسط شارع الاهرام لاراحة العمال والماكينات ، واستأنفت سيرها بعد قليل ، وكانت الساعة قد بلغت العاشرة والدقيقة الاربعين ، وبرزت مشكلة اخرى هى هبوط نفق شارع الهرم ثم الصعود منه ، وكانت مخاطرة لم تحتملها أعصاب المهندسين ، فانشأوا طريقا جديدا يمر بجوار النفق ، وصعد التمثال فوق كوبرى نفق شارع الاهرام وعبر سكة حديد وجه قبلى ودخل رمسيس الى ميدان الجيزة ، وازدحم الشعب في الشوارع وفي شرفات المنازل والبيوت يصفق لموكب رمسيس الفاتح الذى حكم مصر ٦٧ عاما منذ ٣٠٠٠ سنة ، وعاش حتى بلغ عمره مائة سنة ..

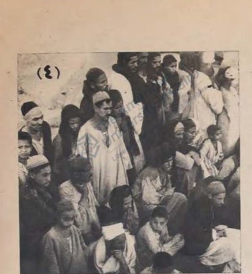
وعبر الموكب شارع الجيزة وسار بجوار حديقة الحيوان ، واجتاز كوبرى الجلاء وكوبرى قصر النيل .. وواصل سيره الى ميدان باب الحديد .

عسكرى المرور

وحين بلغت الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين ؟



اللحظة الحرجة والوقت الحاسم فى الرحلة كلها ، عبور الكوبرى الذى انشاه سلاح المهندسين خصيصا للتمثال ، وقد احتاج تحرك الجرار الى دقة وصبر ، لان مساحة الكوبرى ، مماثلة تماما لمساحة الجرار ..



أصدقاء رمسيس من فلاحى ميت رهينة ، يودعونه فى الفجر وعلى وجوههم علامات الحزن والاسى ، لفراقه ...



الموكب يجتاز شارع ٢٦ يولية ، ويخترق شارع نهضة مصر فى طريقه الى باب الحديد ، وسار أمامه كونستبلات المرور يفسحون الطريق



واخيرا وصل رمسيس الثانى الى باب الحديد ، واحاطت به جماهير الشعب فى دائرة كبيرة ، وبدات على الفور ترتيبات انزاله فوق السرير الضخم المصنوع من الاسمنت المسلح وقطع الفولاذ

توجيه عسكرى مرور باب الحديد الواقف فوق البرج الكبير باقتراب الموكب ووصوله قبل موعده ، ولم يصدق انه وصل ولهذا لم يمنع المرور وترك التمثال واقفا خمس دقائق ، واكد له الصحفيون والمصورون الذين صعدوا اليه فى البرج انه وصل فعلا ، ولكنه لم يصدق ، الا بعد ان شاهده بعينيه ، وبدأ يفتح له الطريق ..

ودخلت المقطورة الى الشارع الذى مهدته لهذا الغرض وابورات الرصف ، وكان ونش ضخم فى انتظار نقل كمرات الحديد ليرتكز عليها رمسيس وينام فوقها ، كما كان هناك فى ميت رهينة ..

وفى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين تماما ، رقد رمسيس فى ميدان باب الحديد ..

وقد استطاع الونش الضخم أن ينقل تاج رمسيس ، الذى كان فوق المقطورة الثانية ، وقطعة من ساقه المكسورة وكانت هناك قطعة ثالثة صغيرة حملها ثلاثة جنود من سلاح المهندسين بصعوبة ، ووضعوها بجانب التاج ، ، وازدحم ابناء الشعب حول رمسيس ، فى ميدان باب الحديد ، وحدثت المعجزة التى قال بعضهم انها مستحيلة .. وبعد ساعتين ، هدأ كل شىء الا من الجماهير المحيطة بالتمثال وهى لا تصدق عيونها ، وفى تمام الساعة الخامسة تماما بدأت اجراءات انزال التمثال من فوق المقطورة ليرقد على أغرب سرير فى الوجود ، من قواعد من الاسمنت المسلح وكمرات الحديد والصلب ، ووسائد من فلنكات الخشب الضخم ، وبعيدا عنه ارتكز التاج والساق المكسورة وبقية الساق الثانية ، فى انتظار اسارة أخرى ليقف هناك كالعملاق الجبار !



الونش الضخم يحمل تاج رمسيس ، وهو منفصل عن التمثال ، وكانت تحمله جرارة كبيرة ، ومعه قطعتان من ساقه ، ووزن التاج ٢ اطنان ..



رجال البوليس يحملون جثة المجرم بعد ان صرعه الرصاص فى بيت صديقته !



فريق من رجال البوليس المسلحين يضعون على وجوههم الاقنعة الواقية من الغازات المسيلة للدموع اثناء المعركة !

المعركة الرهيبة
التى حارب فيها زنوج نيويورك مائتى جندى مسلح

نيويورك – من مراسل آخر ساعة :

هرب مجرم خطير من قبضة البوليس الامريكى فى حى هارلم ... حى الزنوج فى نيويورك .

وخرج سكان الحى من بيوتهم مذعورين . توقفت حركة المرور فى كل الشوارع . حاصر البوليس منافذ الحى . انطلق الرصاص يدوى مدة ساعة ونصف ساعة . انفجرت القنابل المسيلة للدموع فى البيت الذى اتخذ منه المجرم مخبأ وراح يقاوم فيمائتى رجل من رجال البوليس الامريكى المسلحين .

وبعد ساعة ونصف ساعة استقرت رصاصة فى صدر المجرم فسقط قتيلا وانتهت اعنف معركة فى تاريخ بوليس مدينة نيويورك .

هذا هو الحادث الذى ظل حديث الصحف الامريكية طوال هذا الاسبوع . والذى بدأ عندما كلف البوليس الامريكى ثلاثة من المخبرين بالقبض على «اوجست روبلز» القاتل المجرم الزنجى الخطير . وخرج المخبرون الثلاثة فى الساعة الثالثة من صباح يوم الجمعة الماضى وطرقوا باب بيت صديقة اوجست وهى فتاة زنجية تدعى « كارمين جازمان » وايقظوا المجرم من نومه وساقوه أمامهم . ولكن « اوجست » هجم على واحد منهم وفى لحظة واحدة كان مسدس البوليس فى يده هو يصوبه الى صدور الرجال الثلاثة .. وانطلق « اوجست » هاربا ليعود الى بيت صديقته من جديد ويجعل منه حصنا يقاوم منه البوليس ساعة ونصف ساعة .

واسرع المخبرون الثلاثة الى مركز البوليس ليعودوا بقوة تتألف من ٢٠٠ رجل بكامل اسلحتهم ، للقبض على المجرم الهارب الذى قتل رجلا فى الاربعين من عمره بأن هجم عليه وهو جالس فى سيارته بحى بروكلين فى يوم ١٥ فبراير الماضى ، وأفرغ فى صدره رصاص مسدسه لانه علم ان الرجل سوف يشهد ضده فى جريمة سرقة قدم من أجلها للمحاكمة .



وخرج الناس من بيوتهم مذعورين ، ووقفوا فى شوارع الحى يرقبون المعركة الرهيبة بين البوليس والسفاح الزنجى . لقد مضت ساعة ونصف دوى فيها الرصاص وانطلقت القنابل المسيلة للدموع ، قبل ان يسقط المجرم قتيلا فى بيت صديقته الزنجية !



قصة الموديل الصعيدية

بريشة كنعان

سباق بين الفنانين لرسم السمراء الجميلة

الشيخ يوسف يطبخ العدس للرهبان السبعة ..

ذهبوا الى وادى النسيان وحدهم ، وكانوا سبعة من الفنانين، وتسللوا الى البيت الصغير وعاشوا فيه كالرهبان يقدسون الفن، ويحلمون بالالوان والصور ، ودخلت « آخر ساعة » الى الصومعة ، وعاش « كنعان » معهم اسبوعا كاملا ليرسم هذه اللوحات.

سبعه وجوه وفوقها خمسة ذقون فقط !!

وكلهم يعيشون فى بيت واحد، بعيدا عن الناس وعن الحياة ..

بيت واحد هادىء ، كل غرفة فيه تبدو كالصومعة ، ويبدو السبعة كانهم رهبان .. تركوا الدنيا ليعيشوا فى محراب الفن، ويهبوه كل وقتهم

والفنانون السبعة اتموا دراستهم فى كلية الفنون الجميلة ، وخرجوا منها الى « المرسم » ليعيشوا فيه عامين ، مع الفن والفراعنة ، ومع الارواح والاشباح التى تحكم جبال الاقصر ..

وحوائط « المرسم » تبدو متاكلة ، وقد « تقشرت » مساحات كبيرة من الحائط المطلى بالجير ، وتعرى الجدار المبنى باللبن ، وظهرت قوالب الطين الكالحة .. والارض مفروشة بالتراب، لابلاط ولاشىء .. ماعدا ثلاث صوامع


جلس كنعان رسام « آخر ساعة » ينقل صورةالحياة داخل «المرسم» واسرع ممدوح عمار احد الفنانين ورسم كنعان وريشته

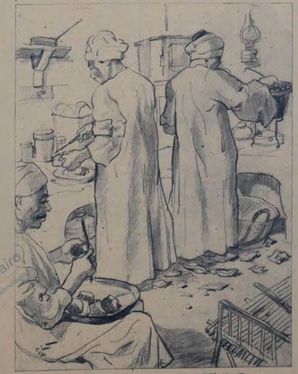
لاغير يتبادلونهافيما بينهم ، ويحسدون اصحابها عليها ..

الشيخ يوسف طباخ العدس

وتبدا الحياة فى الصوامع الهادئة مع شروق الشمس ، وتدب الروح اولا فى مكان اسمه المطبخ ، ويتقاسم رئاسته ثلاثة فرسان من اهل القرية الصعيدية .. وزعيمهم ، باجماع الاراء ، هو الشيخ يوسف، ويعاونه احمدوحسين، ويبدا الفرسان الثلاثة بضجة كبيرة كانهم يستعدون لوليمة فيثيرون الغبار عندما يسيرون ويتحدثون بصوتمرتفع كانهم وحدهم فى دنيا اهلها لايسمعون

ويسرع الفنانون السبعة بالجلوس حول طاولة بيضاء فى فناء الدار .. ويبداون يومهم بالنكت والتريقة .. فى انتظار فرسان المطبخ الثلاثة .. وتاتى المقدمة .. كمية كبيرة من اعواد الحلبة الخضراء ، لا تتغير كل يوم ، والعدس ابو جبه بدلا من الفول المدمس فى مصر، والفجل فى الفطور .. وسكان المرسم لهم شهية تثير الفزع وتبعث الرعب فى نفس من يزورونهم ، وهم يعللون ذلك بالهواء الجاف والسكون!! ويبدا السباق بوصول اطباق العدس ، ولا تنتهى


يسمون صموئيل هنرى الفنان الساحر لبراعته فى صناعة التماثيل ودقته العجيبة • ويتوقعون له مستقبلا حافلا


الفرسان الثلاثة فى المطبخ .. احمد يقشر البطاطس ، وحسين يقلب العدس ، والشيخ يوسف يتولى بنفسه تقطيع اللحم ..

الضجة الا بانتهاء آخر عود من الحلبة الخضراء التى كانت تزحم الطاولة ، ويتخاطفون بعد ذلك اكواب لبن الماعز، وينتهى دور المطبخ ويعقبه دور الفن والوحى ..

التقاليد تتراجع

وتبدا الحياة الفنية بطابور طويل من صاحبات العباءات السوداء ، والشيلان الحمراء والوجوه الفرعونية .. ان المجموعة التى تنتظر فى فناء الدار، هى الموديلات من فتيات القرية الصعيدية ، ومعهن اولادصغار يضعون فوق اكتافهم الشيلان الصوف ، وعلى رؤوسهم عمائم بيضاء كبيرة .. ولقد قامت فى بداية الامر ازمة ثقة بين الفنانين والموديلات، ورفضت التقاليد السماح للبنات بالجلوس امام الاغراب ، لعمل تماثيل لهن او صور او غير ذلك .. وتدخل الاستاذ حسن فتحى ، مدير القرية النموذجية،


موديلات « المرسم » فى الانتظار ، واختلفت الفنا... وتنطق ملامحهن بالصرامة والجد ، ووجوه...

وهو محبوب هناك ، وتراجعت التقاليد

ان لابسات العباءات يحضرن كل يوم، وتقف الواحدة ثلاث ساعات امام الفنان، بثيابها الكاملة ، وقد تكشف عن راسها فقط ، ولا تسمح الميزانية باكثر من ثلاث ساعات كل يوم للفنان الواحد ، لان الفتاة تتقاضى خمسة قروش عن كل ساعة ، اما الولد فيتقاضى ٤ قروش لا غير ..

مجلس الانس

وفى الليالى الدافئة يجتمع مجلس الانس برئاسة سعد مترى ، الفنان العجوز ، ويتولى هو كل شىء .. يغنى ويرقص ويمثل ، ويضرب على العود والكمان ، ويتبادل النكت مع الاخرين ، كل هذا يدور بين السبعة .. ويتفرج عليهم اربعة لايتغيرون .. هم الطباخون الثلاثة وعلى عبد الرسول شيخ القرية .. وفى اضواء المصابيح المتراقصة يقضون سهرتهم ، ويشربون عشرات من اكواب الشاى الاسود، ولكنهم برغم هذا ينامون بعمق، واذا حدث ان تسلل احدهم من السهرة ، احسوا بغيابه فياخذون فى البحث عنه ، ثم يجدونه يكتب خطابا على ضوء مصباح الغاز ،



ثلاثة ياكلون ارزا مع الملائكة فوق سرير سفرى واحدوبدا الطابور بسعدمترىوحسن عثمان وانحشر صموئيل هنرى فى الحائط



تراقصت لمبة الغاز عند ما داعبها الهواء ، وجلس ممدوح عمار يكتب خطابا خاصا لونه ازرق،ويحاول الانتهاء منه قبل حضور فرقةالتريقة ..

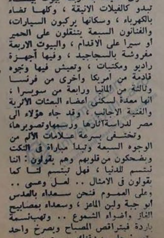


العباءات والشيلان الحمراء
التماثيل الفرعونية ..

ذات الشال الاحمر تجلس امام ممدوح عما وهو ينقل تفصيلات اللوحة الزيتية



اسرع سعد مترى وانتهز فرصة دخول الشمس من نافذة صومعته ووقف يعمل على الانتهاء من احد تماثيله قبل انصراف الموديل



الموديل الفرعونية امام سيد عبد الرسول.. ان فتيات القرية اصبحن يفهمن فى الفن



احتفى واحد من السبعة ليكتب خطابا ..وبقى الستة فى الشمس فى انتظار الشاى الاسود

فيقبضون عليه ويعودون به الى السهرة .. واذا احسوا أن النوم بدأ يتسرب الى عيونهم قاموا بمغامرة جديدة ، فالنوم فى المرسم له تقاليد .. ثلاثة ينامون على سرير واحد، وهم يتبادلون الاوضاع المريحة كل يوم ، والذى ينام ليلة فى الوسط ، ينتقل فى غيرها الى حافة السرير ، أو يحشرونه حشرا بجوار الحائط، ويحاول الخمسة اصحاب اللحى ان يتهرب كل من صاحبه لينام مع الاثنين الحليقين، فليس من المستطاع ان يناموا على هذا الوضع مع مضايقة هذه اللحى !!

عيب كبير

والفنانون السبعة يحاولون نسيان شىء حزين .. تلمح اثر ذلك على وجوههم ، ويبدو واضحا فى حديثهم وكثيرا ما سئلوا عن السر فتهربوا من الجواب ، ولكنهم فتحوا اخيرا افواههم وتكلموا :

— انهم يروون قصة الاهمال الذى يعيشون فيه ، والمشاكل التى تملأ عليهم البيت فلا تدعهم يتفرغون الفن الذى تركوا من اجله الدنيا وجاءوا الى الجبال لقضاء سنتهم .. ان «المرسم» المصرى تحيط به اربعة بيوت بيضاء تبدو كالفيلات الانيقة ، وكلها تضاء بالكهرباء ، وسكانها يركبون السيارات، والفنانون السبعة يتنقلون على الحمير أو سيرا على الاقدام ، والبيوت الاربعة مفروشة بالسجاجيد ، وفيها أجهزة راديو ومكتبات ، وتعيش فيها وجوه قادمة من امريكا واخرى من فرنسا وثالثة من المانيا ورابعة من سويسرا ؛ انها معدة لسكنى اعضاء البعثات الاثرية والفنية الاجانب ، وقد جاء هؤلاء الى مصر لدراسة آثارها ورسمها وتصويرها،

وتختفى بسرعة علامات الألم من الوجوه السبعة وتبدأ مباراة فى النكت ويضحكون من قلوبهم وهم يقولون : اننا نبتسم للدنيا ، فهل تبتسم لنا كما يقولون فى الامثال .. لعل وعسى .. وعلى العموم فنحن سعداء بالعدس ابو جبة ولبن الماعز ، وسعداء بمصابيح الغاز واضواء الشموع .. وتهب نسمة باردة فيتراقص المصباح ويصرخ واحد منهم : حاسب دقنك.. ويتردد صدى الضحكات السبع فى « مرسم » الفن .

حكاية الرجل ..
الذى كتب التاريخ

بونا .. بونابا .. بونابتا .. آه بونابرت .!

ذلك الرجل القصير القامة .. الصعلوك المفلس .. الذى يبيع عرقه وساعاته لكى يعيش ..

ما هو اسمه ؟

بونا .. بونابا .. بونابتا .. آه بونابرت .. انه اسم صعب لا يستطيع أحد أن يتذكره !

هكذا تعرفت « ديزيريه » الفتاة الفرنسية الفاتنة بنابليون بونابرت .. الرجل المجهول الفاشل المعتزل .. الذى يتأمل فى جشع كل ما يراه حوله من ثراء يذكره بفقره الشديد .. وكانت ديزيريه وقتها فى سنة ١٧٩٤ لا يزيد عمرها على ١٧ سنة .. وبدأت حكاية اللقاء فى أحد شوارع مارسيليا ..

ديزيريه تجرى فى الشارع الطويل فى الطريق الى بيتها .. لانها تأخرت عن الغداء وتصل الفتاة وهى تلهث الى البيت وتتلفت حولها الى العيون التى أخذت تتفحصها وتحملق فيها .. المربية كلارى وأختها جوليا .. وأخوها اتين .. وتعلقت الكلمات بحلقها ، لقد كان شكلها مضحكا للغاية .. كانت مرتبكة ولا تدرى ماذا تقول ؟

وأحاطوا بها .. وأخيرا أفلتت الكلمات من بين شفتيها وقطع صوتها الصمت :

– لقد كنت أتنزه وأتمشى فى الحديقة مع شخص كورسيكى تعرفت عليه اسمه « جوزيف » وكان قد جاء ليتفرج على الحرير المعروض فى محلنا .. !

وكانت مفاجأة للأسرة الصغيرة ولم تكن المفاجأة من أجل هذا اللقاء السريع بين ديزيريه والشاب الكورسيكى ..

ولكن لانها دعت هذا الشاب لزيارتهم فى اليوم التالى مع أخيه « الجنرال الفرنسى » .. وطيبت المربية كلارا خاطر ديزيريه وقالت لها : « لا تنزعجى .. سوف نكون جميعا الى جانبك عند لقائك مع أسرة صديقك ! »

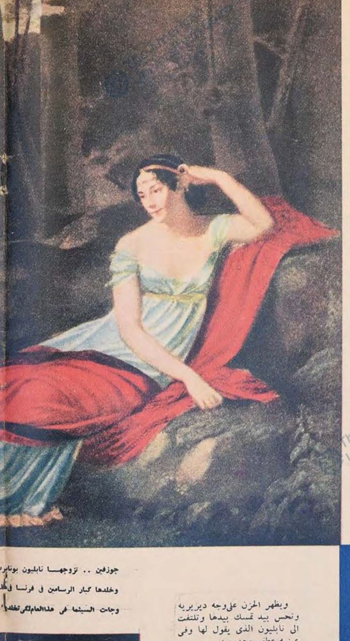
ولمعت عينا ديزيريه وهى تقول : « ولكن الشيء الذى يضايقنى .. هو أننى لا أتذكر الاسم الآخر لهذا الكورسيكى .. انه بونا .. بونباتا .. بونابرت .. شيء كهذا ! »

وقالت كلارا : حقا .. انه اسم صعب لا يستطيع أحد أن يتذكره !

وفى اليوم التالى دق باب البيت وفتحت ديزيريه الباب ووجدت نفسها أمام جوزيف وكان يقف وراءه أخوه الاكبر .. نابليون بونابرت .. الضابط الفرنسى .. وتحدث المفاجأة بعد ذلك ..

ان جوزيف يقع فى غرام أختها جوليا ..

ويخرج الاربعة بعد الغداء للنزهة فى الحديقة .. وتتماسك أيدى جوزيف وجوليا ..



جوزفين .. تزوجها نابليون بونابر
وخلدها كبار الرسامين فى فرنسا فى
وجاءت السينما فى هذا العام لكى تخلد



ويظهر الحزن على وجه ديزيريه وتحس بيد تمسك بيدها وتلتفت الى نابليون الذى يقول لها وفى عينيه عطف وهدوء :

– ألا ترين أنهما منسجمان تماما .. كل واحد يليق للآخر .. مثلنا تماما !

وتبتسم ديزيريه وتكتشف شيئا فى نابليون ..

انها تحبه .. وتلتقى الشفاه فى قبلة طويلة عميقة وتوقع على ميثاق الحب ..

وهكذا بدأ غرام ديزيريه ونابليون بونابرت .. الصعلوك الكورسيكى المفلس .. الذى أصبح ملء التاريخ بعد ذلك !

وتمضى الايام بعد ذلك ..

وتتلاحق السنون ويتزوج نابليون بونابرت .. « جوزفين » تحت ظروف مختلفة ولكنه كان يحس دائما أن قلبه مع ديزيريه التى أعطته السعادة الكاملة .. وتحرص الفتاة المخلصة على أن تظل دائما بالقرب من الرجل الذى أحبته باخلاص .. وفى أحد الايام يلتقى بها فى غرفة مظلمة بالقصر ..

جين سيمونز .. هى ديزيريه التى كانت وراء مجد [illegible]
الى جواره حتى اللحظة التى ترد فيها فرنسا الى [illegible]



نابليون .. هذا الرجل الفقير الصعلوك الذى كان لاشىء فاصبح قطعة من التاريخ سجد العالم لبطولتـه فى يوم ما وكانت وراء هذه البطولة ٠٠ امرأة اسمها ديزيريه ان مارلون براندو هو الذى يخلد دور نابليون على الشاشة الآن وبعد مئات السنين

...ون بونابرت لاغراض سياسية وتحت دوافع خاصة ...رنسا فى هذه اللوحة الرائعة التى فى قصر فرساى .. ...كى تخلد ... ايضا فى الفيلم الذى تنتجه هوليوود عن نابليون!

كانت جوزفين مريضة ٠٠ ويقترب منهـا نابليون ولكن ديزيريه تنظر فى عينيه وتهمس : قلبى فقط هو الذى لك !

ويتراجع نابليون ٠٠ وتتراجع ديزيريه ٠٠

وتتراجع جيوش نابليون فى روسيا ثم تنهزم فى واترلو ٠ ٠ بعد أن هرب من جزيرة البا ٠٠

وفى هـذه المرة يقف نابليون لكى يودع فرنسا كلها ٠٠ وتلفت حوله فلم يجد سوى شخص واحد فقط كان السبب فى المجد الذى وصل اليه ٠٠ وفى التاريخ الذى كتبه بسيفه ٠٠٠

وتمتد أصابع نابليون بونابرت الى السيف المعلق فى وسطه ٠٠ وقبل أن تتحرك السفينة التى تحمله الى المنفى الجديد فى «سانت هيلانة» ٠٠

يأخـذ نابليون سيفه ويعطيه الى هذا الشخص ٠٠ ويدير لها ظهره ويمضى الى نهـاية التاريخ البعيد ٠٠

وتقف «ديزيريه» وهى تلوح بيدها للسفينة الغاربة عن فرنسا وعن قلبها !







مشكلة الأسبوع بين المال والشرف

بقلم : ابراهيم المصرى

انا فتــاة من اسرة فقيرة ، ووالدتى امرأة محبة للمظاهر ،مفتونه بالوان الترف. إنفقت على تعليمى فى مدرسة اجنبيـــة ممتازة بفضل رجل كهل ،ميسور الحال ،احبها واتصل بها وامدها بالمال ولكنه لم يستطع ان يتزوجها لأنه رب اسرة وله اربعة اولاد وتقاليده ومكانته الاجتماعية تحول بينه وبين اتخاذ زوجة ثانية ،وقد دامت هذه العلاقة اكثر من عشر سنوات، واشاعت امى ان ذلك الكهل يمت اليهــا بصلة القرابة . فلما شببت انا وادركت الحقيقة تبرمت بالرجل ، فثارت على ثائرة والدتى . فلم يسعنى الا ان اصمت واحتمل والمهم فى الامر ان شابا احبنى واحببته وتقدم منذ اسبوع لخطبتى معتقدا انى من اسرة شريفة وان ذلك الكهل الدخيل هو من اقربائنا وانه ولى امرى . فماذا افعل الآن وكيف التصرف . ان الخوف يكاد يقتلنى . هل اكتم عن الشــاب الحقيقة واتزوجه فاغامر بمستقبل ، او اصــارحه بكل شىء فاستهدف لغضبه وسخطه وانصرافه عنى ؟ ..

ن . ى . بالقاهرة

● بعض النساء تختم الانانيــة على ابصارهن ، وتخلب البابهن فتنة المــال والترف ، فيؤثرن الحياة الرغدة الوضيعة فى ظل الحرام على الحياة الشاقة النبيلة فى ظل الشرف والعمل والكفاح. والمرأة المنتمية الى هذه الطائفة تعيش فى طمأنينة عجيبة ، فيتبلد احساســها ، ويتحجر قلبها ، ويموت ضميرها ، ولا تستطيع ان تشعر بان بناتها الطاهرات البريئات لابد ان يدفعن ثمن انحطاطها ،ويصبحن ذات يوم ضحاياها . ولقد كان فى وسع والدتك يابنيتى ان تؤثر الجهاد والشرف فتعمل وتكافح لتربيتك . ولكنها آثرت نفسها وراحتها ومتعتها فضحت بك .فاياك انت ايضا ان تفعل فعلها . اياك ان تؤثرى اليسر على العسر ، والجبن على الشجاعة ، والنفاق على الصراحة . كونى مستقيمة ونزيهة . كاشفى خطيبك بكل شىء . اعربى له عن سخطك على مسلك والدتك . بينى له انك محرجــة وانك بريئة وان ليس من العدل ان يؤخــذ البرىء بجريرة المجرم . وبما انك تقولين ان الشاب يحبك فاكبر الظن انه سيفهمك، ويقــدر ظروفك ويعجب بصراحتــك ، ويرى فى هــذه الصراحة ابلغ دليل على عزة نفسك ونبل طويتك وشرف خلالك وصدق حبك . اما اذا دبت الوساوس والشكوك فى نفس الشاب فانصرف عنك. فلا تجزعى ولا تفشلى . انت فتاة متعلمة وفى مقدورك لو تذرعت بالارادة والحزم ان تقنعى والدتك بضرورة التخلى عن صديقها الكهل حرصا على مستقبلك، وان تصارحى ذلك الكهل بانه قد اصبح خطرا على حياتك وان من واجبه ان يرحل. ولكن هذه الغــاية لن تتحقق الا متى تشجعت انت ، واقتحمت ميدان العمل الشريف وتكفلت بنفقات البيت ،ومتى تم لك ذلك وهو لن يتم الا بعد جهاد ، فلا بد ان يصفو الجو حولك ، فتوفقى الى الشاب لا يستطيع حتى ولو علم بماضى والدتك ان يجد نقصا فى اخلاقك وتصرفاتك يمكن ان يلومك عليه او يعيرك به .

هذا رأيى . وبما ان المشكلة دقيقــة وشائكة فانا اطرحها على القراء ايضــا وانتظر ردودهم عليها

طفلها الاول

كانت امرأتى تحبنى اعظم الحب وتهتم بى وحدى اهتماما يكد يشغلها عن كل شىء . ولكنها منذ ان وضعت مولودها الاول . تغيرت فجاة واعرضت عنى وباتت ولا هم لها الا طفلها كانه قد اصبـــح فى نظرها غاية الدنيا . فهل يمكن أن تتعلق المرأة بطفلها تعلقا ينسيها حبها لزوجها . وهل يمــكن أن تكتفى المرأة بحب الطفل عن حب الرجل ؟ ...

و. و. ك. الزيتون

● كلا يا سيدى . المرأة ام وانثى فى وقت واحد ، ولكن الطفل هو ثمرة أحشائها بل هو معجزة حياتها ، فلا يجب أن تستغرب منها افتتانها به ولا سيما متى كان مولودها الاول . أما أن تعتقد أن الامومة قد تشوه طبيعتها ، وتمسخ فطرتها ، وتقصيها عن زوجها ، فذلك وهم لو ملكناه أنفسنا فلا بد أن ندفع ثمنه فى المستقبل غاليا ، اذ المرأة لاتكاد تفرغ من التمتع بفرحة أمومتها ، حتى ترتد فجاة الى طبيعتها ، فيستفيق قلبها، وتتنبه غريزتها ، وتنشد الحب من جديد ، وتهرع الى الرجل بالرغم منها ، والحق أن المرأة لا يمكن ان تحب الرجل حبا خالصا الا بعد أن تكون قد ظفرت على يديه بنعمة الامومة ، عندئذ تستطيع أن تطلق العنان لعواطفها الشخصية لأنها تكون قد ادت وظيفتها بوصفها الحارسة الابدية على بقاء النوع . فالمهم ياسيدى الا تكون انت انانيــا ، والا تفكر فى نفسك فقط ، وأن تدرك وتقدر مبلغ قوة عاطفة الامومة عنــد المرأة ، فتشاركها فيها وتصبر عليها فترة حتى تنعم بها ، ومتى صــبرت وتجردت من انانيتــك واحببت طفلك أنت أيضا ، فلا بد ان ترتد زوجتك اليك ، وتضــاعف حبها السابق لك ، لانها تكون قد ارتبطت بك ارتباطا وثيقا ، ولأنك تكون قد وهبتها كل شىء اى نعمة الحب ونعمــة الامومة فى ظل التضحية المتبادلة والشــعور بالاستقرار والامن

زواج الحب

انا فتاة عصرية متعلمة فبماذا تنصحنى، هل استــقل برأيى واتبع نداء قلبى واتزوج عن حب غير حافلة بمشورة أهلى، أم أسلك الطريق الذى سلكته امى وجدتى فاتزوج زواج مصلحة ترضى عنه اسرتى؟.

ن. ا. اسكندرية

● لا هذا ولا ذاك يا آنسة . ان وجه الخطا هو فى النظر الى الزواج من زاوية واحدة ، وأعنى بذلك ان الفتاة التى تتزوج مدفوعة بقــوة الحب وحده ، تضل نفســها مهما كانت متعلمة ، وتنساق وراء عواطفها فى سن تستبد فيها العواطف والخيالات بالنفس وتشوه أمامها حقائق الحيــاة ، على أنى بقول هذا لا أعترض على الحب نفسه ، ولا انصح الفتاة التى تحب وتعتقد فى اخلاص من تحب بالانصراف عن هــذا الحب لأن الشاب الذى يميل اليه قلبها ليس بالغنى او صاحب المركز الكبير او الجاه العريض، كلا . اذ الحب قد يستغنى عن كل هذا، ويحتمل الالم والفقر والجهــاد اليومى الشاق ، ولكن ما لا يمكن التسليم به هو أن تطغى عاطفة الحب على نفس الفتاة فتحجب عن ابصارها حقيقة شخصية من تحب ، وهــذا ما يبرر تدخل الآباء والاهل . واذا كان ليس من حق الآباء ان يعترضوا على الحب نفسه ما دام شريف القصد فمن حقهم ولا شك ان يعترضوه اذا احست به ابنتهم من نحو شاب ، أيقنوا انه فاسد الخلق ، سيىء السيرة ، عاجز عن الكفاح اليومى ، غير كفء لانشاء أسرة والاضطلاع بمسئوليات بيت ، فلا تتعصبى لمن تحبين يا آنسة ، ولا تستقل برأيك فى الحكم عليه ، بل حكمى عقلك ما استطعت ، واهتدى بمشورة أهلك ، اذ قيمة الشخص الذى نحبه كامنة فى قيمة اخلاقه ، والحب لا بد أن يفتــر مع الزمن ولكن الاخلاق هى التى تبقى

اجابات خاصة

الى ع.م. بالرياض

ان نفس كل شاب فى مثل سنك تهفو الى العواطف . ولكن التهــافت على العواطف بدون تبصر ،جلبة للخيبة والهمــوم والحسرات . فالبث هادئا واجتهد فى ان تسمو بغرائزك وتشغل نفسك بالمتع المعنوية حتى تعثر على الفتاة الجديرة بك . واعلم ان الحب كالحظ لايمكن ان يؤخذ عنوة واقتدارا فدع الحب يأتى اليــك . واياك ان تتهافت عليه خشية ان تضعه فى غير موضعه فتندم .

اجابات مستعجلة

الى الآنسة ف.ع. بالقاهرة

● فى وسعك ان تشعرى بحبك مستندة الى الهام غريزتك . فان اقبل عليك وكان شريف المقصد فرحبى به والا فانبذيه حالا حرصا على مستقبلك

الى حائرة بالقاهرة

● فى المراسلة تورط . فلا تتورطى فى الكتابة الى شاب تجهلين عنه كل شىء.

الى ا.م.ا بجاردن ستى

● اذا كان زواجك لم يتم بالفعــل فنصيحتى لك ان تقطعى صلتك بذلك الرجل. اما اذا كان الزواج قد تم فاصبرى ايضا وتريثى فلعــل الزمن يكشف لك عن فضائل كامنة فى نفس زوجك يمكن ان تجعل منك فى المستقبل امرأة سعيدة

الى الحائرة ز.ب.ا

● لاتخافى . وما دمت شريفة المسلك وقوية فى الدفاع عن نفسك فلن يكون فى وسع ذلك الشاب ان يلحق بك اى ضرر

الى و.ى. بالجيزة

● صارحى صديقتك فان عجزت عن خدمتك فاقطعى صلتك بها وبذلك الشاب ايضا .

الى م.ن.م بالكويت و ا . س.ح. ببورسعيد

● لا سبيل الى الشفاء الا بالخروج من العزلة والاندماج فى الحياة الاجتماعيــة والاقبال على ضروب اللهو البرىء والاهتمام بالالعاب الرياضية والفنون

الى م.م. بالقاهرة

● اذا شئت ان تطمئن والدتك فاعرض الفتاة على طبيب .

الى الفتاة المنتقمة

● لاتتصل بذلك الشاب وانبذى تلك النزعة الخبيثة والا نفرت منك طلاب الزواج وقضيت على مستقبلك شر قضاء.

الى ع.م.ع. بالخرطوم

● شكرا لك . وغاية مانرجو هو ان نظل دائما عند حسن ظنك بنا

الربيع جاء .. ومعه هذه

اسم الثوب « صديقتى » والمناسبة التى يلبس فيها هى حفلات العشاء وهو من الشيفون الاخضر الزيتونى ، تنسجم جونلته تماما مع الجسم ويتصل بالصدر ، حرملته طويلة تصل الى الذيل



الفساتين ..!

كانت لندن مهددة بالحرائق من كثرة البرد والضباب . . وكانت باريس كذلك فى محنة تخشى الفرق بين يوم وآخر . . وكان مصمموا الأزياء فى المدينتين فى وادآخر ! لم يشعروا بالبردالقارس . فقد اغلقوا على انفسهم الابواب وعكفوا علىوضع الخطوط الرئيسية التى سيفاجئون بها العالم لموضة الربيع القادم !

وخرجت لندن عن وقارها المعهود فوضعت تصميمات مكشوفة وعارية لازياء التنس وهى التى انكروها على جيس موران فيما سبق !

وقد تمكنت آخر ساعة من الوصول الى آخر ابتكارات الربيع القادم .




وهذا الثوب يصلح للبلاج .. وللتنس ايضا . وهو من القماش (الرايون) الذهبى . . وتزين اطرافه بفرو الدب



« فانتازيا » ثوب للرياضة للانيقات من الجرسيه المقلم بخطوط عريضة من الالوان : الازرق ، والرمادى ، والابيض واجمل ما فيه هو غطاء الراس المصنوع من نفس القماش !

هذا الثوب يصلح للشابات ولذلك اطلق عليه مصممه اسم (صديق الشبان) وهو خاص بحفلات الكوكتيل . مصنوع من الاورجانزا الازرق وقد حلى ذيله بكرانيش غزيرة زينت اطرافها بزهور البنفسج



نخلة الربيع .. هو اسم الزى الخاص بالالعاب الرياضية .. ويتكون من ثلاث قطع .. جيليه من الدانتل الابيض . ثم سوتيان وبنطلون (جيتر) من الساتان الاسود . ويطرز البنطلون بالقماش الابيض .. اما الزى الذى على اليمين فقد اطلق عليه اسم « السماء الزرقاء » وهو من القطن الابيض المنقط بالاسود وتلبس معه قبعة من نفس القماش .

تعالى نشترى الجمال ..

لاشك ياسيدتي أنك تبتغين الجمال فى كل لحظة من لحظات حياتك ، وتتوسلين اليه بكفة الطرق المعقولة .

واظن أن ابتغاء الجمال حتى فى وقت النوم ليس من الامور المبالغ فيها . لان لذلك فوائد كثيرة ، أولها أنك اذا نمت راضية عن نفسك ومظهرك ، واحسست فى نومك بانك نظيفة جميلة فانك سوف تنامين مل جفنيك وتستيقظين فى اليوم التالى نشيطة متالقة بنضارة الصحة والعافية .

لان النوم هو هبة الطبيعة لتعويض وانعاش الجسم والعقل بل والجمال أيضا .

وتعتبر الفترة قبل النوم فرصة للاعتناء بالجمال ، وهو الوقت الوحيد الذى يمكنك فيه أن تضعى الكريم على وجهك اذا كان جلدك جافا أو تجعدى شعرك استعدادا لليوم التالى

أو تدهنى يديك باللوسيون الخاص بهما بعد الانتهاء من عمل اليوم .

وبالطبع ليس هناك داع لان تاوى الى فراشك ويكون منظرك مضحكا بكل هذه العمليات . بل يمكنك أن تخفيها ما استطعت وتجعليها تبدو جميلة كان تضعى ايشاربا ملونا على شعرك مثلا وخاصة اذا كان هناك من يرقبك وقد يسخر منك ولا يعجبه منظرك

رداء النوم

ليس هناك فتاة لاتحب أن ترى نفسها فى قميص نوم بسيط رشيق يضفى عليها مظهرا ملائكيا . فيجب أن تهتمى بانتقاء ملابس النوم وأن تشعرى بالراحة التامة فيها لانه الوقت الوحيد الذى تتحررين فيه من جميع قيود الملبس التى تظل محيطة بجسمك طوال اليوم ، وخاصة اذا كنت تعملين . ولا ينفى هذا ان تكون جميلة رقيقة تظهر أنوثتك

العناية بالجلد

للقيام بالروتين اليومى قبل النوم يجب أن تبدئى بتنظيف وجهك من آثار مستحضرات التجميل حتى يتمكن الجلد من الراحة أثناء الليل . واذا كان جلدك دهنيا فاغسليه بالماء الفاتر والصابون الجيد . اما اذا كان جافا فيستحسن استعمال كريم خاص دهنى لازالة الآثار القديمة حتى لا يجف الجلد . ثم تدليك الوجه والرقبة بكريم دسم لتغذية البشرة .

الشعر

يمكنك انتهاز الفرصة والقيام بتمشيط شعرك عدة مرات قبل النوم لان ذلك يقويه ويكسبه لمعانا وصحة . وهذه العملية تزيل ما علق به أثناء النهار من غبار واقذار من الجو ،

ثم ادهنيه بالزيت الخاص به حتى يعود اليه بريقه ولمعانه ، مع تدليك فروة الراس جيدا أثناء القيام بهذه العملية . حتى تنشط الدورة الدموية فى الراس . واذا كنت فى حاجة الى مقو للشعر فيمكنك استعماله فى هذا الوقت لان فترة الليل تتيح له القيام بوظيفته .

بعد ذلك يجىء دور التصفيف والتجعيد . ويجب أن تقتنعى بضرورة هذه العملية اذا أردت أن يكون لشعرك منظر وهيئة معينة . ولكن لا تستعملى المجعدات الحديدية التى تؤلم الراس وتقصف الشعر .

بعد اتمام هذه العملية يكون قد مضى وقت كاف لان يتغلغل الكريم فى مسام وجهك . ولهذا يمكنك ازالة الزائد منه قبل أن تاوى الى فراشك ، حتى لايبدو وجهك لامعا مدهونا .

ويمكنك كذلك أن تدهنى شفتيك بكريم خاص لونه وردى يساعد على طراوتهما ويضفى عليهما لونا طبيعيا جذابا .

أما يداك فلا تنسى أن تدهنيهما بكريم خاص يزيل الجفاف الذى تسببه الاعمال المنزلية وغيرها . ودلكيهما جيدا وكانك تحاولين لبس قفاز ضيق يدخل بصعوبة .

وأخيرا اعلمى ياسيدتي أنك اذا تعودت على هذه العمليات قبل النوم فسوف تكتسبين نضرة وصحة وصيانة لجمالك



عندما



من الجرائم العاطفية التى ذهبت فى التاريخ مذهب الاساطير جريمة غريبة ارتكبتها سيدة رومانية نبيلة فى عهد يوليوس قيصر، واعترفت بها لحاكم روما المدعو تيودوز فى خطاب حاولت المرأة ان تصور فيه مأساتها، وتحلل أسباب الجريمة وبواعثها وشتى الاهواء والميول التى دفعتها الى ارتكابها وقد عثر المؤرخ الفرنسى «لانييه» على موجز لهذا الخطاب. فراعنى ماشتمل عليه من عواطف يقترن فيها الشر بالخير، والاجرام بنزعة التسامى وارادة الشمم والبطولة والتفوق، فتمثلت الحادثة، واكملت الخطاب، وصغته فى هذا القالب القصصى.

***

من السيدة النبيلة اوكتافيا الى حاكم روما ..

سيدى الحاكم

انا اعترف بجريمتى، وهذه قصتى اسردها عليك لا لأستدر شفقتك واطلب منك ان ترحمنى. بل لألتمس اليك ان تجيبنى الى سؤلى، وتوقع على العقوبة المروعة التى اخترتها لنفسى بنفسى.

فاسمع ياسيدى الحاكم النبيل ولاتخيب فى عدلك املى:

كان ذلك فى ليلة من ليالى الشتاء العاصفة، وكان المطر يهطل، والريح تدوى، وبوارق الرعد تختفى تارة وتشق حجب الظلام تارة اخرى. وكنت انا احث الخطى ناشرة فوق رأسى قطعة كبيرة من الورق المقوى، واسنانى تصطك، وبدنى يرتجف، ونظراتى الزائغة متجهة صوب منزل صغير قائم على بعد فى زاوية الطريق ..

وكانت روما قد غابت فى احشاء البيوت، وانطفأت شعلة حياتها، وخيم عليها صمت رهيب. فازددت انا خوفا وذعرا، واحسست فجأة انى وحيدة فى هذا العالم الثائر المدلهم، وان الرجل الذى اعبده قد افلت منى، فاختلجت وكدت ابكى، ولكنى استجمعت قواى والهبت حيوية اعصابى، واستطردت المسير ..

ولما اشرفت على المنزل وابصرت نفسى تجاه بابه الخشبى، شعرت كأن الارض تميد بى، وخيل الى أن قطعة من الورق المقوى الرازحة تحت وطأة المطر سوف تسقط من يدى. فتنبهت ورفعت بصرى وتطلعت الى الدار وانا الهث ..

لمحت نورا يسطع من خصاص نافذة، فانقبض قلبى، وهممت بالعودة من حيث اتيت. ولكن قوة الحب والغيرة ايقظتنى واثارت كوامن حقدى. ودفعت بى على الرغم منى الى الامام. فركلت الباب الخشبى بقدمى، فبهت اذ الفيته مفتوحا فتشجعت، وانطلقت فى الممشى الطويل وسط الشجيرات المبللة حتى بلغت باب الدار الداخل، وهناك توقفت بغتة، وخارت قواى، وزايلتنى شجاعتى، فلم استطع الاتيان بحركة ..

أأطرق الباب واقتحم الدار واواجه الفضيحة غير حافلة، فاستهدف لثورة زوجى وسخرية عشيقته، ام اتئد واتراجع واحاول الوقوف على الحقيقة من طريق آخر ؟..

آثرت كبح عواطفى وتجنب الفضيحة فاستدرت، ويممت وجهى شطر النافذة التى ينبعث منها النور ..

وكان البيت منخفضا، مؤلفا من طابق واحد، تتهدل اغصان الاشجار على نوافذه وشرفاته، فتسللت بخطى اللص الحذر، وانكمشت خلف جدار الحجرة المضاءة، ثم امسكت بغصن كبير امالته على فاخفانى، ثم استويت على اطراف قدمى، وحدقت الى الحجرة من خصاص النافذة ..

وماكدت احدق حتى جحظت عيناى، واجفلت، وتراجعت، وتولتنى حيرة عميقة مشوبة بالدهش والذهول ..

اين هى المرأة التى ابحث عنها ؟... اين هى عشيقة زوجى ؟.. أليست هنا؟ أليست فى هذه الدار ؟..

ولكن لا .. لا امراة هنا !.. هنا شاب !.. شاب يرقد على فراش ضيق اشبه بمحفات الجرحى اواسرة المستشفيات شاب مريض مصدور .. شاب اعرفه حق المعرفة .. شاب يحنو عليه زوجى ويتعهده بعنايته، ويصب له دواء فى كأس، ويتحدث اليه فى حركة تدل على خالص العطف والحنان والحب ..

عجيب مارى !.. ايجب ان ابقى، ام ارحل ؟ .. ايجب ان ادخل واستجلى غوامض هذا السر، ام ينبغى ان اعود فورا الى دارى وانتظر مقدم زوجى، ثم احاول ان اعرف منه كل شىء ؟..

ولبثت مكانى برهة طويلة، وبصرى لايفارق النافذة. ثم تحولت فى النهاية عنها وتحسست طريقى بين الاشجار، ومضيت احث الخطى فى الطريق المؤدى الى منزلى ..

وبينما كنت امشى عاودتنى الوساوس وملكتنى الشكوك، واحتلت ذهنى الاخيلة فاستسلمت لها، واطلقت لفكرى العنان اذن فلا عشيقة له ؟ .. لاعشيقة لكلوديوس الشريف ؟.. هو لم يخدعنى، لم يذهب الى خليلة له كما كنت اعتقد؟ ولكن لماذا اخفى ويخفى عنى هذه الزيارات الليلية المتعاقبة ؟ لم لم يصارحنى بانه يعطف على «دوميسيان» المريض، ويذهب اليه ليلا ليسعفه ؟.. ماالسر فى كتمان هذا الامر عنى، وما السر فى عطف زوجى على شاب غريب ؟.. ان دوميسيان صديق عادى لأسرتنا، فهل من المعقول ان يهتم به زوجى كل هذا الاهتمام ؟!.. انا حائرة، لاافهم

وكنت امشى متثاقلة الخطى، منصرفة الى افكارى، تعصف بى الخيالات والرؤى وتضرب حبات المطر مظلتى، وتكاد الريح تختطفها منى، حتى بلغت دارى فدخلتها مسرعة، وصعدت الى مخدعى، وغلقت الابواب، وشرعت انضو عنى فى بطء اثوابى الثقيلة المبللة ..

***

وكما يحدث عادة فى اثناء النوبات النفسية الشديدة، احسست على دهش منى ان عقلى يتفتح، وخيالى يلتهب، وذهنى يتقد ويغلى ويتوق الى عمل شىء .. ولكن ماذا اعمل، واى طريق فى وسعى ان اسلك لاكتناه ذلك السر ؟..

وجالت برأسى شتى الخواطر، ونشطت اعصابى، وساقتنى الى الحركة بالرغم منى، وكنت قد تمددت على فراشى. فنهضت من تلقاء نفسى، وجعلت اذرع الغرفة وانا افكر .. ثم تقدمت .. تقدمت وفتحت الباب. وعندئذ، عندئذ فقط احسست ان قوة طارئة مجهولة تدفع بى الى حجرة زوجى... لاادرى لماذا دخلت تلك الحجرة، ولماذا جئت بالحلقة التى ضمت فيها مفاتيح البيت كله، ولماذا شرعت اجربها واحدا فواحدا حتى تمكنت من فتح ادراج الخزانة الخاصة التى يودع فيها زوجى ماله واوراقه !... ومددت يدى، يدى المرتعشة، وتناولت بضع أوراق وخطابات، ورحت اتفحصها واقرأها

وانى لأقلب الخطابات وانعم النظر فيها، واذا بى اجمد فجأة، وتدمع عيناى، ويصفر وجهى، وتنطلق من اعماق صدرى صرخة سرعان ماخنقها غضبى واستنكارى وسخطى !..

ولم استطع احتمال الصدمة. فتداعت قواى، وخارت أعصابى فالقيت بالرسائل فى جوف الخزانة، وعدت الى مخدعى

***

وفى اللحظة نفسها طرق باب مخدعى ثم فتح الباب فى رفق ودخل منه زوجى كلوديوس، محنى الراس، محدودب الظهر، متعبا كليلا، ودنا منى، وقال متلعثما:

– معذرة ياحبيبتى فقد حال بينى و بينك اجتماع عاجل عقد فى منزل احد اخواننا اعضاء مجلس الشيوخ ...

وانحنى على يريد تقبيل وقد تمثل حبه العظيم لى فى نبرة صوته، ولمعة عينه، وفيض الاستغفار المنسكب عليه. ولكنى تملصت منه ودفعته عنى، وصحت به وانا الهث:

– ايها الشريف كلوديوس، انت كاذب ! ..

فامتقع وجهه، وتطلع الى. فقلت وقد الهب الغضب صوتى:

– الا تخجل من نفسك ؟ .. الا تشعر بتبكيت الضمير ؟ عشرون عاما قضيتها معى فى ظل الخديعة والغدر ! .. خدعتنى منذ اول يوم اقترنت بك فيه ! .. لماذا لم تصارحنى بالحقيقة قبل زواجنا ؟ .. لماذا أخفيت عنى يوم خطبتنى أنك كنت تحب غانية، وان هذه الغانية كانت خليلتك، وانها ماتت فى اليوم نفسه الذى وضعت فيه طفلها .. طفلها دوميسيان .. طفلها الضعيف الهزيل العليل الذى هو ولدك ! لقد كنت فقيرا فتزوجتنى انا الثرية لتنفق على ابنك من مالى ! .. أجل، انكرت الطفل عنى، وعهدت بتربيته الى قروية عجوز. ولما شب وترعرع، زعمت انه ابن صديق عزيز عليك، فاشركته فى عملك، ثم قربته الينا، وفتحت له ابواب بيتنا، ومضيت تغمره بعطفك وحنانك، وأنا لا أرى ولا أشعر ولا أفهم ! .. كنت عمياء ! .. كنت أحبك بل اعبدك. وكنت انت ايضا تحبنى، لا أنكر، ولكنك كنت تروغ فى بعض الاحيان منى. كنت تقبل على أياما ثم تعرض فجأة عنى. كنت تختلق الاعذار، وتسرع خلسة لرؤية ولدك لانه مريض، ولانك تحبه .. نعم .. أنت تحبه ألف مرة أكثر مما تحبنى !.. الم تكن الساعة هناك .. هناك .. فى البيت الذى يقيم فيه، عند فراشه، عند فراش ولدك المريض ؟ ! .. لقد عذبتنى الهواجس والشكوك فاقتحمت حجرتك على الرغم منى، وطالعت الخطابات، ووقفت على كل شىء ! ..

فاختلج زوجى اختلاجا عنيفا، وحجب وجهه بكلتا يديه، ثم أرسل نفسا مستطيلا وامسك بذراعى، وطفق يقول

– ان خوفى على سعادتنا ومستقبل حبنا هو الذى دفعنى الى الكتمان ! .. لقد اجرمت فى حقك يا أوكتافيا، ولكنى كفرت عن جريمتى بأن أحببتك أعظم حب واصدقه فصحت وأنا اهدر:

– الحب لا يعرف الشرك يا كلوديوس وابنك قد شاركنى بالامس ويشاركنى اليوم فى قلبك وفكرك وحياتك ! .. لن أحتمل هذا ! .. ان كبريائى أقوى من ارادتى، وغيرتى أقوى من حبى ! .. فارهف السمع جيدا وتنبه .. أنت رجل شريف ولكنك فقير. انت عضو فى مجلس الشيوخ، ولكنك مدين بمنصبك لى، وستظل أبدا فى حاجة الى نفوذى وسلطانى .. فانا أقولها كلمة مدوية، كلمة فاصلة وقاطعة: لن يكون لى فى قلبك أى شريك .. اما أنا واما دوميسيان ! ..

فتقبض وجه الرجل وشحب شحوب الموتى. ثم رفع رأسه وبسط يديه مستجديا وغمغم:

– أوكتافيا، ارحمى ذلك الشاب ! .. انه مسكين، انه مريض مصدور، وقد صارحنى الطبيب بانه لن يعيش أكثر من ثلاث سنوات ! ..

فقلت وانا أزفر:

– أتحبه الى هذا الحد ؟ ! ..

فقال زوجى وهو ينحنى ويقبل يدى:

– لا ولد لى سواه، فكونى طيبة القلب نبيلة النفس كعهدى بك، واجعل من دوميسيان ولدا لك انت ايضا ..

فارتعشت واحسست أنا المرأة العقيم كأن طعنة سكين قد اخترقت صدرى، ولكنى تمالكت نفسى وضحكت ضحكة صفراء وقلت:

– لا ريب عندى فى أن حبك لدوميسيان مستمد من ذلك الحب العظيم الذى كنت وما تزال تحمله لوالدته ! ..

فصاح كلوديوس وهو يحاول أن يضمنى الى صدره:

– أبدا ! .. أنت الآن زوجتى وحبيبتى وصديقتى ! .. أنت الآن كل حياتى .. وانى لاقسم لك بالآلهة أن تلك المرأة لم تعد أكثر من مجرد ذكرى ! ..

فنحيته عنى، وهتفت فى صوت ملؤه الكراهية والحقد:

– ولكن الذكرى تعيش اليوم فى شخص دوميسيان ! .. فكن شجاعا، واحزم أمرك واختر بيننا .. اما زوجتك واما ولدك ..

وأردفت وأنا أحدق فيه:

– يجب .. يجب أن يرحل ! .. انه فى حاجة الى علاج. فارسل به الى مستعمرة المصدورين الواقعة فى شرق روما .. اعطه ما شاء من نقود .. وليرحل ! ..

فصرخ الرجل من اعماق قلبه:

– كيف .. كيف انبذه وهو ولدى ؟! ارحميه .. فكرى فى عذابه، فى مرضه، فى حاجته الى رعاية وحنان أبيه ! ..

فرددت فى ثبات وعزم:

– يجب أن يرحل ! ..

فحنى زوجى رأسه، وانتفض بدنه انتفاضا متعاقبا كمن ساورته نوبة حمى ثم تهاوى على نفسه، وسقط على مقعد، وطمر وجهه بين راحتيه، واجهش بالبكاء.

ولبث لحظة يبكى وانا جامدة متصلبة انتظر قراره، وفجأة، هب واقفا، ونظر الى نظرة حنان ممزقة ما رأيتها فى عينيه ابدا وهو ينظر الى ابنه المريض، وقال لى فى هدوء ثابت مروع:

– لكى اعلمك مبلغ الحب الذى اكنه لك يا أوكتافيا، ساضحى من أجلك بولدى ! أتسمعين ؟ .. ساضحى من أجلك بولدى .. سيرحل دوميسيان ! .. سيذهب الى مستعمرة المصدورين .. وساحرم نفسى عامدا من الحياة بقربه حتى تقضى الآلهة فى مصيره الفاجع المحتوم ! . هذا هو أعظم برهان على الحب يمكن أن يقدمه رجل لامرأة ! .. فهل تؤمنين الآن بأنى أحبك أكثر مما أحب ولدى

وهوى على يدى يقبلها مرة ثانية. فتفطر قلبى، وجاشت عواطفى. ولم يسعنى الا أن أضمه الى صدرى وأغمر وجهه وعينيه بالقبلات والدموع ..

***

واستغرب دوميسيان قرار والده، وتألم له ألما شديدا. ولكنه امتثل فى النهاية مكرها لضيق ذات يده، ورحل الى مستعمرة المصدورين بعد أن زوده كلوديوس بمبلغ كبير من المال .. وكان قد أقبل فصل الصيف، فغادرنا نحن أيضا قصرنا وانتقلنا الى ضاحية بعيدة من ضواحى روما.

وكان زوجى يراسل ولده كل اسبوع ولكنه لم يعرب مرة واحدة عن رغبته فى زيارته. كان ثابتا على عهده، مستمسكا بشرف كلمته، لا يذكر اسم الشاب ولا يحدثنى عنه أبدا ! ..

والحق ان زوجى لم يحقد على لأنى فصلته عن ولده، ولم تبدر منه اية عبارة تنم عن اللوعة او الكمد أو الحنق كان يحبنى. وكان على عكس ما تصورت يزداد تعلقا بى وحرصا على سعادتى

ومع ذلك فقد كنت انا بائسة وشقية عبثا حاولت ان اطرد طيف الغانية

يستيقظ الضمير

ابيــه ! ... كان الطيف يلازمنى ، ويحتل خيالى ، ويجثم فى النهار على صدرى ثم يناقلنى فى الليل . فينبثق من ظلمات احلامى ، ويصليني مر العذاب .. عبثا حاولت ان المس معالم الماضى! عبثا حاولت ان انسى ان زوجى كان قد اولع بامرأة غيرى ، وان ابن هــذه المرأة ما يزال حيا يشاركنى فيه ، وان القدر ، وان كان قد قتل تلك المرأة ، غير انه آثرها على ، ووجبها ولدا ذكرا وتنكر لى انا ، وغدر بى ، ومنحنى المال ولكنه حرمنى من نعمة الأمومة ! ..

هذا الطالع المنكود افسد خلقى وسمم نفسى ! ..

لم يكفنى حب زوجى . بل لقد خيل الى ان هــذا الحب يضللنى . وانه فى الواقع وسيلة ماكرة وخبيثة تستر خلفها حبا اقوى وابلغ واعمق . هو حب القطرة للقطرة ، والدم للدم ، والوالد للولد !

وامضنى فراغ قلبى . وبرح بى الهم والعذاب . فاضطرب كيانى ، وتشوشت ميولى واهوائى . وعصف الحنق المكظوم بعقلى . فاندفعت بالرغم منى . وطفقت وانا ذاهلة عن نفسى . مسلوبة الحكم على عواطفى واعمالى ، ابحث عن حب آخر

***

وكان يقطن فى الضاحية بالقرب منا ويتردد على بيتنــا ، شاب عزب يدعى « سيلا » . وكان هذا الشاب فى مقتبل العمر ، يصغرنى بخمس سنوات ، اسمر الوجــه مجعد الشعر ، متألق العينين ، ناضر الوجنتين ، مديد القامة ، مفتول العضل ، يبدو امام زوجى الكهل المجهد الحزين الصموت ، مثال الصحة والفتوة والنشاط والحياة ..

كان نقيض زوجى فى كل شىء .

كان قويا ومرحا وحرا .. كان شابا وجميلا وطليقا .. كان غير مقيد بزوجة واولاد بل غير مقيد بأم او اخت او اقارب كان صقلى المولد ، نزح الى روما فى طلب العمل . واشتغل فى مصنع لبناء السفن . وآثر حياة العزلة . واقام لنفسه منزلا صغيرا يقع بالقرب من ربوة عالية تبعد قليلا عن حديقة بيتنا وتشرف على هوة سحيقة تحف بها صخور ناشزة اشبه بالسهام ...

ولم اكن احس اول الامر اى اهتمام به . أو رغبتى رؤيته . أو ميل الى مجرد التحدث اليه . وكان هو الرجل الوحيد الذى يعيش بجوارنا فى تلك الضاحية النائية . فتعرف اليه زوجى . وادخله بيتنا . واتخذ منه صديقا له

ويجب ان اعترف ان الشــاب كان يحترمنى . ويجلنى . ويرعى صــداقة زوجى . ويتحفظ كل التحفظ معى . ثم يجب ان اعترف انه كان فى مبدأ الامر سليم النية خالص السريرة . وانى انا التى اجتذبته . وانا التى اغويته . وانا التى استدرجته . وانا التى لوحت له بالحب ودفعته الى الخيانة وزينتها له !

كنت اتأمله ذات يوم وهو يتسلق الربوة العاليــة ليجنى بوشلى الذى طوح به الهــواء . فاعجبت بجبروته . وطربت لشجاعته . واخــذت بمرونة عضلاته . وشعرت فجأة وفى مثل وقع الصاعقة انه قد خلب لبى . واستأثر بحواسى . وانى قد اصبحت ملكا له .

ومنذ ذلك اليوم تبدلت حياتى ...

شرعت افتن فى اغواء سيلا . فتجهم لى . ثم نفر منى . ثم هددنى بالانقطاع عن زيارة بيتنا . ثم اضجرته العزلة التى كان يعيش فيها فعاد الى . فبذلت جهدى فى استمالته ، فعقد ازاته ، واستخف وهوى ...

وما كاد يلقى سلاحه ويترامى عنــد قدمى ، حتى اعرضت عنه . وتبرمت به وتعاليت عليه . فاتقد حبه . واضطرمت لهفتــه . واوشــك ان ييأس ويغضب ويهجرنى . فروعنى عــذابه . وهالنى ان افقده . فاسرعت والقيت بنفسى بين احضــانه اسعد ما اكون بثقتى المطلقة فيه . ويقينى من انه قد اصبح يحبنى الحب الصادق العنيف الذى انشده

وكانت قد توثقت عرى الصداقة بينى وبين امرأة مطلقة وجميلة وفقيرة تسكن هى الاخرى بجوارنا وتدعى « اوجوستا » فكاشفت هذه المرأة بحبى . وجعلت منها موضع سرى ، وسخوت عليها بالمال . والتمست اليها وانا انتهك حرمة كرامتى وابكى . ان تفرد لى حجرة فى بيتها وتسهل لى الاتصال بحبيبى ..

وافقدنى الحب صوابى . فاوتميت فى غمرته . ومضيت لأول مرة اناور واداور واكذب واضلل . والتقى بسيلا خلسة فى منزل صديقتى ..

والعجيب فى امرى انى كنت فى تلك الفترة معجبة اشد الاعجاب بذكائى . وواثقة كل الثقة من انى قد استطعت ان اضلل زوجى . ولكن الاعجب من ذلك ان زوجى نفسه كان يبدو عليــه انه لايرانى ، ولا يلحظنى ، ولا يدرك اى شىء عن خيانتى ..

كان صامتا ، ساكنا ، بعيدا .. كان ساهما ، شاردا ، منطويا .. فتشجعت انا ، وتماديت فى عــلاقتى . وازددت تورطا فيها . وخيل الى انى قد تمكنت بفضل ذكائى ودهائى ويقظتى من تضليل زوجى . والسيطرة على عشيقى

وعندئذ اطل القدر برأسه المترنح الساخر . ووقعت الحادثة المروعة التى حطمت كل شىء وذهبت بكل شىء !

***

كان ذلك فى ليلة عاصفة تشبه الليلة التى استكشفت فيهــا ان زوجى ولدا من امرأة اخرى ..

كانت الريح تزأر ، والمطــر يهطل . وكنت انا اركض فى حــديقة بيتنــا ، محلولة الشعر . مكشوفة الصــدر ، اصيح منادية زوجى كلوديوس ..

كان زوجى يعــدو أمامى ... كان كأنه يأبى الا ان يفر منى .. فخرجت من الحديقة . وانطلقت فى اثره ، ومضيت احث الخطى وانا اصرخ ، حتى اشرفت على الربوة العالية القريبة من منزل سيلا الربوة العالية ذات المنحدر المريض المؤدى الى الهوة السحيقــة التى تحف بها الصخور ناشزة اشبه بالسهام ..

وفى ظلمة الليــل الدامس ، وتحت وقع المطر المنهمر ، ومن خلال الاشباح المتراقصة الغريبة التى كان يولدها الذعر فى خيـــالى ، رأيت زوجى . زوجى كلوديوس . يتسلق الربوة العاليــة ، ويوشك أن يستوى عليها . فاستجمعت قــواى واندفعت نحــوه وانا أصرخ وأحفزه ...

وكان كلوديوس واقفــا فوق الربوة مرفوع الرأس ، شامخا قبضتيه متحفزا للوثب . يحدق الى الهوة السحيقة كأنما هو يسخر من القدر ويتحداه .

واسرعت اليــه قبل أن يتحرك . وأمسكت بذراعه . وأهبت به أن يرجع . ولكنه دفعنى عنه فى عنف . فطوقته بذراعى ، وتشبثت به ، فاستحال عليه الفكاك منى . فتحول الى مكرها ثم تفرس فى لحظة . وغمغم فى صوت متهدج قطعت نبراته المتحشرجة نياط قلبى :

— اواه يا اوكتافيا !... لماذا فعلت هذا ؟... لماذا أقدمت على هذا ؟... كيف كنت تعتقدين انى يمكن أن أكون الى هذا الحد أعمى ؟... لقد كنت الاحظ كل شىء . وأشعر بكل شىء . وارتاب فى كل شىء . ولكنى لم أكن متأكدا .. لم يكن فى مقدورى أن أتصور انك يمكن أن تغدرى بى ، وتخدعينى ، وتعبثى بسمعتى وشرفى ، بعــد أن ضحيت من أجلك بولدى . واخلصت لك عشرين سنة كاملة . وأحببتك هذا الحب العظيم الذى لم يحببه قط رجل لامرأة .. عز على أن أصــارحك بشكوكى . لئلا اكون مخطئا فى تقديرى فاطعنك فى كبريائك وعزة نفسك . فآثرت أن أصمت وانتظر عسى ان يستحق شيبك !... ولكنك لم تكترثى لى !... لم تحفل بوجودى !... كنت تائهة عن نفسك . فلبثت اراقبك حتى رأيتك .. رأيتك بعينى واذنى ... ورأيتك اليوم تدخلين هنا ... هنا ... فى منزل صديقتك الفاجرة أوجوستا فى صحبة عشيقك سيلا !... لقد قويت منك بشر انواع المحنة والعنت والجحود . ولكنى كما قلت لك لا استطيع .. لا استطيع . ولا استفاد . ان أنتقم منك ومن عشيقك .. لأنى .. لأنى ما زلت . ويا للعار . احبك يا اوكتافيــا !... فاذهبى الى الآخر !... اذهبى الى من تحبين !... كونى سعيدة معه !... اما أنا فقد تحطم قلبى . وانهار حلمى . ولم اعد اشعر بأية بارقة من امل تمكننى من أن اعيش ولو بضع سنوات أخرى من اجل ولدى !...

وحاشت نفس كلوديوس وطفر الدمع من عينيه وأردف :

— نعم ... انا رجل كهل !... رجل ضعيف خائر مهدم لم يعد يصلح لامرأة !... فماذا تريدين منى ؟... لن يصيبك مكروه بسببى !... لقــد كنت الى مسافة الضاحية بعزمى على الانتحار . فلا ترتعــدى هكذا واذهبى !... اذهبى ولا تخافى !... اذهبى وتمتعى !...

وضم قبضته وتقدم نحو الهاوية . فصرخت وتعلقت به . ولكنه تملص منى . ثم عاد فارتد الى . وقبلنى قبلة محمومة . ثم غافلنى وانا شاردة ذاهلة . والهيانى عنه ، وردد فى صــوت أجش كلمة

الوداع . وتحفــز والقى بنفسه فى جوف الهاوية .

وعندئذ أرسلت صــيحة ممزقة . وارتميت على حافة الهــاوية السحيقة ، ومضيت أنظــر وأتطلع . فلم أبصر شيئا لم أتبين شيئا . فاختبل عقلى . ووقعت على الارض مغشيا على ...

***

وافقت بعــد فترة طويلة ، فألفيت نفسى تجاه الهاوية المفغورة وقد هدأت الريح . وانقطع انهمار المطر . فثبت الى رشدى ، وحاولت أن أجمع شتات أعضائى . وان أجر بدنى جرا . ولكنى أحسست انى محطمة ومنسحقة . وان ليس فى وســعى أن أتحرك وأنهض وأمشى . فعدت وارتميت على الارض المبللة . وأشرق عقلى . واتقد ذهنى . وشعرت على دهش منى ان ضميرى الميت . ضميرى الهــامد . ضميرى المتعفن . يستفيق بغتة ويواجهنى . ويحاسبنى . ويحاكمنى . فطفقت افكر فى شرود وذهول . واقول فى نفسى وانا اختلج وازفر :

— من من الرجال أحبنى كما أحبنى زوجى ؟... من من الرجال يقبل مثله من هذه التضحيات من أجل ؟... من من الرجال استهان مثله بالموت فى سبيل ؟... أليس هذا هو الحب الصحيح ؟... أليس هذا هو الحب المنشود ؟... لقد قتلت زوجى من أجل حبيبى !... قتلت الكهل من أجل الشاب !... قتلت كلوديوس كى يعيش سيلا . وسيلا الآن حى . وهو هناك . فى بيته . بجوارى . يفكر

ولا ريب فى . ويتحرك هو أيضا ويتنفس ويعيش من أجل أنا وحدى !... فماذا اقبل وأى السبل أسلك ؟... الرعى حرمة زوجى . وأذكر حبه وتضحيته لى واطرد الشاب . ثم أعتزل الدنيا . ثم البى نداء حبى . وأخنق صوت ضميرى . واقترن بسيلا ولو على جثة زوجى ؟!... ولكن هل يحبنى سيلا كما كان يحبنى زوجى .. ؟ لقد اعطيته كل شىء ..

قصة العدد

بقلم

ابراهيم المصرى

منحته كل شىء .. ومع ذلك فهو شاب وأنا . أنا امرأة فى مغرب حياتى ... امرأة فى نحو الاربعين من عمرى ... ولو اقترنت به . فقد يزهد فى بعد سنوات ... قد يغرد بى ... قد يتطلع الى الصــبايا ويخدعنى ... وهذا ما أخشاه !... فلماذا أطلب الحياة معه اذن . ولماذا استهدف لغدره وخيانته غدا ؟... لو كان حقا يحبنى فيجب أن يكتفى بما أحرز منى ! ... يجب أن يحمينى من شر نفســه ومن خطر المستقبل !... يجب أن يصل الى قمة التضحية التى بلغها زوجى !... يجب أن يكون منذ الآن والى الابد لى وحدى !... يجب أن يهبنى شــبابه . وأن يهبنى حياته . وأن يستهين هو الآخر بالموت فلا يكون أقل اخلاصــا وأقل شجاعة وأقل بطولة من زوجى !...

ولو أطاع . لو فعل . لو رضى بالموت عن طيب خاطر . فسأموت أنا معه . مطمئنة النفس . ناعمة البال

***

وتحاملت على نفسى . وانحدرت من الربوة المشئومة . واندفعت هيمة وجهى شطر منزل سيلا ...

واستقبلنى الخادم المهــوور منحنيا مبهوتا . فدخلت مخدع حبيبى . فأبصرته واقفا وظهره الى . مشرئب العنق الى رف مستطيل مثبت فى الحائط . ينسق عليه بعض التحف والتماثيل . ومن بينها تمثال صغير لصديقتى أوجوستا كانت قد أهدته اياه واهدتنى مثله عندما التقينا فى بيتها لأول مرة ونفحتها أنا بمبلغ كبير من المال .

ولم يكد يشعر سيلا بوجودى حتى التفت الى مذعورا ، فسقط التمثال من يده على الارض وتحطم . فقطب حاجبيه والقى على التمثال نظرة أسف وحزن ثم هتف بى وهو ينحنى ليجمع بقايا التمثال :

— ما الذى جاء بك فى مثل هذه الســاعة ؟ ... وجهك ممتقع وبدنك يرتجفــان ! .. لماذا انت مضطربة

هكذا ؟ .. هل غادر زوجك البيت ؟ . أين هو ؟ . . والى أين ... الى أين ذهب ؟ .

فشخصت اليه ، ولبثت اتفرس فيه كأنى احاول ان استوثق من أنه هو الرجل الذى انشد وان فى مقدوره ان يكون عنــد مستوى حبى واملى ، وغمغمت :

— لقــد انتحر ! .. التى بنفسه فى الهاوية ! ..

فجحظت عينا الشاب وغبا . ولكنه تمالك نفســه وتطلع الى مرتابا وتمتم :

— ينتحر ؟ .. هو ؟ .. ولماذا ؟ .

فقلت فى هدوء :

— ادرك كل شىء ! ... ادرك انى خدعته ، فافقده حبه صوابه وعز عليه ان يعيش ! ...

فصاح سيلا :

— ينتحر بدل ان ينتقم ؟ .. ينسى ولده ، ويضحى بنفســه ، وينتحر من أجل حبك ؟! .. هذا محال !

فصرخت فيه :

— الا تصدق ؟ .. اذن فاتبعنى ! ..

وهويت على المنضدة الكبيرة القائمة فى وسط الغرفة ، واختطفت منهــا المصباح الغــاز ثم جلبت الشاب من يده ، ودفعته امامى ، وانطلقت به فى الطريق الســاكن الوحش الحالك

ولما أشرفنا على الربوة المشئومة ، أسرعت انا وتسلقتها قبل سيلا ثم التفت اليه ، وناديته ، وادنيته منى ، وصوبت المصباح الغــاز الى عمق الهاوية وصحت :

— انظر ! .. انظر اليه ! . . هاهو ذا ! ..

فانحنى سيــلا وحدق .. حدق وابصر الجثــة .. جثة زوجى . . ممزقة شوهــاء ينزف منها الدم . فارتعدت فرائصه ، وشحب وجهــه شحوبا مروعا . وهم بان يتقهقر وينهض ولكنى تشبثت به ، وصرخت فيه وانا أومىء بأصبعى الى عمق الهاوية :

— هــذا هو الحب المثالى الذى انشد ، وهذا هو الرجــل الذى احبنى حقــا ولم احبه ! .. فهل فى وسعك انت ، انت الذى اقــدس ، انت الذى اعبــد ، ان تحبنى مثله ، وان تكون جديرا بالتضحيــة التى اقدم عليها هو ؟! ...

فذهل الشاب وغمغم :

— اوكتــافيا .. ماذا تقولين ؟ .. لا افهمك ..

فاستطردت وانا الهث :

— لن يهــدأ لى بال ولا ضمير حتى تؤمن انك اعظم بطولة من زوجى ! . . اتحبنى .. اتحب الحياة اكثر منى أم تحبنى اكثر من الحياة ؟ .. لقد اعطيتك كل شىء ، فأية قيمــة للحياة الآن عنــدك ؟ .. ابذلها .. ابذل حياتك فى سبيلى اذا كنت حقا تحبنى ! ... طوق على زوجى لا استطيع ان اشعر على الاقل انى احببت رجــلا اقوى واعظم منه ! ...

فصرخ سيلا وهو يرتجف :

— تريدين موتى ؟ ..

فاجبت :

— وســأموت انا ايضا معك ! .. وهكذا اتقذ الصورة التى احملها منــك فى خيالى ، وانقذ حبنا من غدر الزمن ، واكفر من ذنبــك ومن جريمتى ! ..

والتصقت به ، وادنيتــه من حافة الهاوية ، وهتفت :

— كن رجلا ياسيلا ! ..

ولكن الدوار طوح برأســه ، فانتفض ودفعنى عنه ، وهب واقفا وصاح :

— لن نموت ونحن بعد لم نعش ! .. نزاننا وشبابنا أغلى من الاموات ! . .

فتعلقت به ، وجعلت اقبل فى جنون وجهه ويديه ، والتمس منه واقول :

— استحلفك بالآلهة الا تدعنى اكرهك واحتقرك واذكر عظمة زوجى واندم على كل ما بذلته من اجلك ! .. كن خليقا بحبى ! .. كن خليقا بنفســك وبى ! .

فثار ثائره وردد :

— ابدا ! ..

فامسكت به وطفقت اهزه هزا عنيفا وانا اعفر . فاستشاط غضبه وافلت منى . فعدت وتشبثت به فبدل سيره وهم بان يرفع يده ويلطمنى . فهالنى عزمه ، واستخفنى جنونــه ، وصوبت نحوه ضوء المصباح وقلت :

— لو عدت ياسيلا حيا من هنا فلن ترانى ابد الدهر ! .. سأموت بمفردى وانا ابغضك والعنك ! ..

فعاجلنى بقوله :

— انت وشأنك ! .. حياتى اثمن من ان اضيعها فى سبيل خيال ! ..

واستدار وخطــا خطوتين ، فطاش صوابى وهتفت :

— الى تتقدم ؟ ..

فصرخ وهو يدفعنى :

— اليك عنى ! ..

فارتميت عليه مرة ثانية ، وامسكت به ، وحاولت أن أقطع عليه الطريق . وعندئذ ، وفى تلك اللحظــة الفاصلة ، وعلى ضوء المصباح الخافت المتراقص ،

لمحت شيئا ابيض ، ورقة صغيرة ، ورقة لماعة مصقولة ، تبرز من صدار سيلا وتترنح وتوشك ان تسقط على الارض فمددت يدى على غير وعى منى أو بوعى نسوى من غريزتى . وفى حركة عصبية ، فى حركة خاطفــة ، انتزعت الورقة البيضاء من الصدار قبل ان تسقط ..

وما كدت ادنيهــا من مجرى النور والقى عليها نظرة ، حتى جمد الدم فى عروقى . انتابنى من فرط الذعر شبه خبال ...

رأيت فى الورقة اللماعة نفس الصورة سورة التمثال ، صورة التمثال الذى تحطم منذ لحظة ، صورة تمثال صديقتى اوجوستا التى احسنت اليها وخانتنى ، مرسومة فى دقة سخرية فاضحة ، وعليها اهداء من صديقتى الفــاجرة لعشيقها المعبود سيلا ! ..

هذه الصورة اعمت بصرى ، وقتلت حبى وذهبت بعقلى . فانقضضت على سيلا ، وانشبت اظافرى فى صــدره العارى ، ومضيت اصيح وانا الوح له بالورقة وارجف :

— اذن فمن اجــل هذه المرأة تريد ان تعيش ؟! .. وفى سبيلك ايها الوغد قتلت انا زوجى ؟! ..

وقبل ان ينتبه أو يدافع عن نفســه ، تراجعت انا ، واستجمعت مدخر قواى ودفعته بكلتا يدى . فتمايل على نفســه وهو يجأر ، وضرب الهــواء بذراعيه ، وتزعزع كالحجر الصلــد ، وهوى الى عمق الهاوية .

وزحفت انا على الارض ، وتطلعت براسى شامتة لاراه . فابصرته منطرحــا بجوار زوجى وقد استحــال مثله الى جثــة هامدة ممزقة شوهاء ، فهدأت نفسى ، وابرقت اســاريرى ، وفكرت لحظة فى ان اتخلص انا ايضا من حياتى واستريح . ولكنى استنكرت هذه الفكرة وازدريتها ، ونهضت فالتقطت المصباح ، وانطلقت فى الظلمة الحالكة اعدو صوب منزلى ..

وما ان بلغته حتى ايقظت خادما كنت اثق فيــه وامرته بأن يعد على الفور جوادا من خيرة جيادنا ، وأن يسرع بى ما استطاع ، ان يسرع بى قبل مطلع الفجر ، الى هناك .. الى المستعمرة .. الى مستعمرة المصدورين الواقعة فى الجانب الشرقى من روما ..

ودخلت المستعمرة واضــواء الفجر توشك ان تتراءى فى الافق الحالك ، والتقيت بدوميسيــان ابن زوجى . فرحب بى الشــاب المسكين الذى كان يجهل انى كنت السبب فى فصله عن والده ، واستغربنى عنه فى لهفة وشوق فلم اكذب . لم انافق . لم اخــدع . كاشفته بكل شىء ولم اكتم عنه اى شىء فاستهول الشــاب سلكى ، واثاره الحنق والســخط ، فهم بأن يبلغ عنى . فاستمهلته قليلا ، والتمست اليــه ان يجيئنى بورق وقلم ، وجلست بالقرب منه وهو ينتحب ، وشرعت اكتب اليك هذا الخطاب ياسيدى الحاكم ..

فالآن وقد عرفت قصتى ، فى وسعك انت وحدك ياسيدى الحــاكم ان تقرر على ضوئها العقــاب الذى ستنزله بى وانا اعترف ، اعترف بأنى قتلت رجلين قتلت زوجى بغدرى وخديعتى ، وقتلت عشيقى لا لانه خاننى فقــط بل لانه انحط وتدهور وأبى ان يموت مثى ايانا لحبه ، وتوكيــدا لبطولتــه وبطولتى ، وتكفيرا عن ذنبه وذنبى .. ولقــد كنت على وشــك ان اقضى على نفسى انا ايضا . ولكنى اعتبرت هــذه الفكرة ضعفا وتهربا وجبنا ، فآثرت عليه عقابا حيــا ودائما وقاسيا .. فانا اريد ان اتعذب ياسيدى الحاكم .. اريد ان اكفر .. اريد ان اتفوق .. اريد ان اتسنم ذروة البطــولة من طريق الخير لا من طريق الشر .. فاسمح الى تفضلى ياسيدى واجبنى الى سؤلى . ان غاية مااطلب هو ان أودع الشــباب والجمال والحب والحرية والحيــاة ، وان اقضى بقية عمرى هنا . سجينة فى هذه المستعمرة النائيــة ، ارعى المصدورين واخدمهم حتى اموت ! ..

هذا ملتمسى . وهو اقسى عقاب يمكن ان اتصوره لجريمتى . اما اذا رأيت ياسيــدى الحاكم ان تأمر بقتلى ، فانا متأهبة للموت وان كنت سأموت آسفة حزينة لانى لم استطع ان اكون بطلة فى الخيــر ، تكفيرا عن ذنبى بأنى سعيت وراء الحب المحــرم ، واردت ان اكون بطلة فى الرذيلة والشر ! ..

فانا اومن بعدلك ياسيدى ، وانتظر قرارك ، واضع مصيرى بين يديك . .

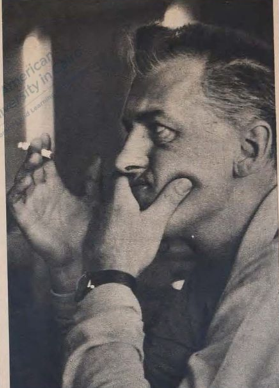
***

وجاء امر الحــاكم بتلبية سؤل اوكتافيا . فابتهجت المرأة ابتهاجا عظيما وبذلت قصاراها فى العناية بابن زوجها حتى شفى وغادر المستعمرة . اما هى فقد ظلت سجينة فيها ، ظلت تجاهد ، وتكافح وتكفر وتخدم المصدورين ، حتى مرضت وماتت بعد اربع وثلاثين سنة .

ابراهيم المصرى



امام احدى مضيفات المطار ، كان ستيوارت



ستيوارت جرانجرز يمثل فى مطعم مطار القاهرة وهو ينتظر كوب شاى

ستيوارت جرانجرز

- لماذا تخاف آفا
- لا أعلم شيئا ولكنى

مصر بالقاهرة فى هذا الاسبوع .

ونزل من الطائرة رجل طويل كأنه يعيش فى السماء . . . شعره أبيض كالقطن الخالص . عيناه زرقاوان كأنهما عينا تمثال بوذا شفتاه مطبقتان كأن هناك سرا وراءهما ! .

– ستيوارت جرانجرز .

– ٤٧ سنة .

– متزوج .

– من جين سيمونز .

وفى نفس الطائرة كانت هناك آفا جاردنر ، وكان الاثنان – آفا وستيوارت – فى طريقهما الى كراتشى لتمثيل فيلم أميرة الهند .

ونزل ستيوارت وحده من الطائرة ، وبقيت آفا جاردنر ممددة فوق سريرها الذى اقيم على اربعة مقاعد ، وحولها سكرتيرها الخاص ووصيفتها التى تحفظ عن ظهر قلب اسماء جميع انواع الخمور !

لماذا كانت تخشى آفا جاردنر الصحفيين ؟

لماذا تخاف آفا جاردنر من الناس ؟

قال لى ستيوارت جرانجرز : ان آفا امراة جميلة . . امراة راسمالها هو جمالها ، ولقد قطعت فى الطائرة عشرة آلاف ميل . .

كيف يبدو منظرها بعد ان تقطع هذه المسافة ؟

كيف يبدو جمالها الذى تعيش منه وتعيش به ؟

هل تريد أن أصف لك منظر آفا جاردنر الآن ؟ . . عيناها مغلقتان . . ووجهها أصفر ، وخطوط البودرة الباهتة فوق وجهها .

وهى تعرف انها لو وضعت قدمها على سلم الطائرة ، فسوف تواجه بعدسات المصورين ، ولن تستطيع ان تمنع هذه العدسات من ان تسلط اضواءها على وجهها الباهت المتعب .

ثم ماذا بعد ذلك ؟ . .

تنشر الصحف صورة آفا جاردنر ، ويمسك القارىء بالصحيفة فى يده ، وينظر الى الصورة ، ويمط شفتيه فى سخرية ويسأل نفسه ويسأل من حوله : هل هذه صورة امراة جميلة ؟ . ثم يلقى بالجريدة تحت قدميه .

من اجل هذا تخاف آفا جاردنر من الصحفيين وتبتعد عن عدسات المصورين ، وتفرض على نفسها سجنا فى الطائرة ، وهى لا تريد هذا السجن ، ولكنها تريد أن تحافظ على جمالها وان تبدو دائما فى صورة جميلة لان جمالها هو راسمالها الذى تعيش منه وتعيش به .

خاتم الزواج فى قلبى

قلت لستيوارت : لماذا تدافع عن آفا ؟ . . هل انت معجب بها ؟

وقال ستيوارت : نعم

– معجب بها كممثلة او كامراة ؟ .

– كممثلة وكامراة ، فقد عرفتها منذ ست سنوات .

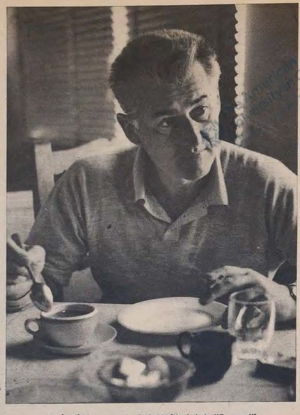
ورفع ستيوارت يده الى شعر رأسه ، وقبل ان تصل



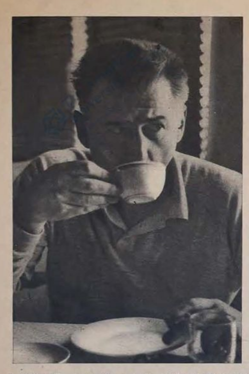
ستيوارت يستمع ،كأنه فى احد مشاهد فيلم



ت وقع بامضائه ، وكان يبدو انه يمثل امامها



انا معجب بآفا جاردنر كممثلة وكامراةولكن ليس معنى هذا اننى احبها



قال ستيوارت انه لم يقرا شيئا عن مصر ولا يعرف شيئا عن آثارها

يمر بالقاهرة فجأة

جاردنر من الناس؟ يجب أن أتظاهر بالعلم



والصورة سجلت فى مطعم مطار القاهرة

اصابعه الى شعيرات راسه البيضاء ، عاد يقول فى سرعة : هل تريد ان تقول اننى احب آفا جاردنر ؟ .. انا احب واحدة فقط .. زوجتى جين سيمونز.

ــ لماذا لاتضع خاتم الزواج فى يدك ؟

ــ لاننا نحن الانجليز لم نتعود ان نضع خاتم الزواج فى أصابعنا .. وانا شخصيا لا احب هذه العادة .. ان خاتم الزواج ليس موضعه اصبعى .. ان موضعه هنا .

قال هذا وهو يطرق باصبعه فوق قلبه .

لايعرف شيئا عن مصر

واخذ ستيوارت يجيب على سؤال آخر ! .

ــ ماذا تعرف عن مصر ؟

ــ اعرف عنها كثيرا .. قرات فى الكتب والصحف عنها .

ــ ماذا قرات ؟ .

ولاحت ابتسامة على وجه الممثل الانجليزى ، واتسعت الابتسامة فوق شفتيه وعاد يقول :

ــ لماذا تحرجنى .. بصراحة انا لااعرف شيئا عن مصر .. سمعت عنها ، ولكننى لا اذكر اننى جلست اقرا كتابا او موضوعا عنها .. سمعت عن اهراماتها وآثارها ، ولكننى لم اعرف حتى من هو الذى بنى الهرم الاكبر .. ولكننى اقول اننى اعرف عنها الكثير لاننى لا رايد ان اكون انسانا ، قليل الذوق ، على الاقل .

وصدقنى اننى لم اعرف شيئا كثيرا عن كراتشى ، ولكننى حين اصل اليها وسالنى احد عن مدى معلوماتى عن كراتشى ، فسوف اقول له اننى قضيت نصف عمرى فى قراءة مايكتب عن كراتشى .. فليس من اللباقة ان اكون قليل الذوق .

مارلين مونرو .. امراةوشخصية

ــ ما هو احسن افلامك ؟

ــ كلها .. ولكننى اعتز بدورى فى فيلم سجين زندا .

ــ ما رايك فى مارلين مونرو ؟

ــ امراة خلقت لنفسها شخصية . وانا اعجب بالمراة التى تكون لنفسها شخصية .

ــ وما هى شخصية مارلين مونرو ؟

ــ امراة جميلة .. جمعت جمالها فى مشية ابتكرتها ، وجعلت نصف نساءالعالم يقلدنها فيها .. هذه هى الشخصية عندى .. ان تبتكر شيئا يقلدك فيه الآخرون ، مهما كان هذا الشىء .

ــ وما هى شخصيتك ؟

ــ هذه التى ابدو بها .. مسالة قد تبدو فى بداية الامر لغزا ، ولكن حلها من ابسط مايمكن ، لو درستها بعقلك .

ــ لماذا يعجب بك الناس ؟

ــ لاننى ممثل .. ابدو امامهم على الشاشة ، وافرض حبى على امراة جميلة واحارب من أجلها ، وانتصر على عشرات الافراد ، والناس يعتقدون ان الفضل لى فى هذا ، ونسوا ان دورى من صنع مخرج ومؤلف ، وهم ينظرون دائما الى كل ممثل نظرة اعجاب ، ويؤمنون بانه فارس الفرسان وانه لو مثل دور ملك فهو ملك حقيقة ، ولو مثل دور نابليون او قيصر فهو فعلا نابليون اوقيصر ، وهم يعجبون به للشخصية التى يظهر بها !

ــ انت تبدو فيلسوفا ، فهل درست الفلسفة ؟ .

ــ انا لا اعرف شيئا عن الفلسفة ،ولكننا تعودنا دائما ان نبدو فى صورة الفلاسفة اذا قلنا شيئا غريبا على الآذان ، واغرب شىء هو ان تقول الحقائق فى صورتها الواضحة .. قل الحقيقة دائما ، وسوف يقول الناس عنك انك فيلسوف كبير .

حديث عن جين سيمونز

ــ من هو احسن ممثل فى نظرك ؟ .

ــ زوجتى فى الممثلات .. وعدد كبير من الممثلين .. مارلون براندو وجريجورى بيك وكلارك جيبل ، وسبنسر تراسى .

ــ لماذا تحب زوجتك ؟

ــ سؤال غريب .. ومع ذلك فقد قابلتها وعمرى ٢٦ سنة ، ومنذ اول لقاء احسست بحبى لها ، وزاد هذا الحب .. لاننى وجدت فيها نوعا نظيفا من الممثلات ..

ــ هل تكتب اليها كل يوم ؟

ــ لا .. بل كل اسبوع .. فان الحب اذا زاد يصبح نفاقا .

ــ هل شاهدت فيلما مصريا ؟

ــ لا .

ــ هل سمعت عن ممثلين مصريين ؟

ــ لا . ولكننى سمعت عن افلام اجنبية مثلت فى مصر ونجحت ، وربما جاء دورى فى ان اجىء الى مصر وامثل فيلما لقد بدانا فى امريكا نضيق بالدائرة المرسومة حول حدود اوربا والقارتين ، واخذنا نتجه خارج هذه الدائرة .

ولقد مثلت فيلما من قبل فى افريقيا ، واليوم امثل فيلما فى كراتشى ، ومن يدرى غدا اين امثل ؟ .

ــ هل تريد ان تقول شيئا للمصريين ؟ .

ــ نعم ..

وابتسم ستيوارت ، ولم يتكلم ..

وعدت اساله :

ــ ماذا تريد ان تقول ؟

وقال ستيوارت ، والابتسامة لا تزال على شفتيه : الا يكفى هذا .. قل لهم اننى كنت ابتسم وانا فى مصر .

صلاح منتصر

ستيوارت رجل طويل ، شعره ابيض ،عيناه زرقاوان كانهما عيون تمثال بوذا



أثار الجمال الروسي ضجة في مصر بين جميع الجنسيات .. وقد تنافس على حب هذه الحسناء ، يوناني وايطالي ، وكانت الغلبة الاول ! .



مسيو انطاكي .. كان ضابطا في الجيش الروسي .. وهاجر الى مصر سنة ١٩٢٠ ، وهو الآن مدير مكتب الروسيين البيض في مصر ، ويعتبر الموظف الوحيد في الحكومة المصرية الذي يبلغ من العمر ثمانين عاما

الروسيات البيض في

والكفاح المجيد الذي عمره ..



في نادي الروس البيض في القاهرة ، اجتمع الاعضاء للتشاور في جميع المسائل المتعلقة بهم .. ثم لعب البريدج

سيدات الجالية الروسية البيضاء صورة مثالية لكفاح المرأة .. وقد احتفلن هذا الاسبوع بذكرى مرور خمسة وثلاثين عاما على ترك وطنهن وأهلهن والهجـــرة الى مصر .. وكفاحهن في سبيل العيش

كلهن من طبقة الأشراف في روسيا ، ولكنهن يكرهن جدا أن يقال أنهن من النبلاء ..

ان النظام الذي كان سائدا في روسيا ، كان يقسم الشعب الى طبقات .. أمراء ونبلاء الاسرة المالكة ، والاشراف الذين يتوارثون الالقاب دون أن يكونوا من الاسرة المالكة .. ثم طبقة الاشراف من الدرجة الثانية ، وتمثل المتعلمين الحاصلين على اجازات علمية .. والى هذه الطبقة ينتمي معظم الجالية الروسية التي تعيش في مصر الآن !

عاشت لغيرها !

لم يكن بينهن الا أميرة واحدة خرجت من روسيا بعد أن فقدت كل أهلها ، وجاءت لتعيش في مصر بمفردها .. اتخذت من ثقافتها سلاحا تشق به طريق العيش ، فاشتغلت مدرسة لغة انجليزية في مدرسة الليسيه .. انها لم تعش لنفسها بقدر ما عاشت لأبناء وطنها .. كانت لا تأخذ من مرتبها الا ما هو ضروري لحياتها ، وتترك الباقي لمن لم يجد عملا من أبناء طائفتها .. وعندما ماتت في العام الماضي تركت كل ما تملك لفقراء الروس البيض في مصر !

وعلى نهج الاميرة سارت كل السيدات الروسيات .. لقد كن جميعا بلا استثناء يشتغلن بالتمريض أيام الحرب العالمية الأولى ، ولما انتهت الحرب وقامت الشيوعية .. هاجرت الطبقة التي استنكرت هذا النظام وأبت العيش في ظلاله ، والسيدات التي فقدن من يعولهن أثناء مقاومة الحركة ، ومن أجل هذا كان العنصر النسائي غالبا بين المهاجرين !

الجنس الناعم أفضل !

وتقول السيدات الروسيات : انهن يشكرن الله على أنه خلقهن من الجنس الناعم .. اذ كن أسرع من الرجال في العثور على الاعمال .. عملن في كل شيء .. في التمريض ، وكن قد أتقنه وقت الحرب .. والحياكة والاشغال .. والتدريس ... لم ترفض سيدة منهن أي عمل عرض عليها ، فقد كان هدفهن السعي وراء ما يضمن لهن العيش الشريف

أما الرجال ، فالمحظوظ منهم هو الذي وجد وظيفة سائق تاكسي ، ثم استخدمت الحكومة الفنيين منهم في الاعمال الفنية !

وعاشت السيدات الروسيات في مصر ، المتزوجات منهن وغير المتزوجات ، بعد أن صممن على أمر .. لقد عزمن على تحديد النسل ، بل على منعه نهائيا ، حتى لا يذوق أولادهن من نفس الكأس التي تجرعنها .. ونجحن فعلا في عزمهن ، ولم تسجل الجالية الروسية في سجلات المواليد ، منذ سنة ١٩٢٠ ، حتى الآن أكثر من سبعين مولودا ، بين ذكور وأناث ..

ويتنبأ مسيو انطاكي ، المشرف على مكتب الروس البيض في مصر ، أنه لن يكون في مصر ، بعد عشر سنوات على الاكثر ، روسي أبيض اللهم الا في كنيسة ماري جرجس حيث توجد مقابرهم !! والسبب انه لا تقل سن أحد من هؤلاء عن الستين .. اما نسلهم فانهم يعمدون ، على ندرتهم ، الى التجنس بالجنسية المصريه ، بعد أن فقدوا الامل نهائيا في الرجوع الى وطنهم روسيا !

وطن صغير !

وتعيش السيدات الروسيات كأسرة واحدة .. يعملن على خدمة الرجال أو زميلاتهن اللاتي عجزن عن الخدمة ، واتخذن من مصر وطنا ثانيا ! وقد استأجرن شقة خصصت حجرة منها للكنيسة ، وكل مفروشاتها وتابلوهاتها من صنع أيديهن

والحجرة الثانية عيادة ومستشفى تحت اشراف الأطباء الروس والممرضات الروسيات ، والعلاج هناك مجانا .. أما باقي الحجرات فقد جعلن منها ناديا ومكتبة ومطعما لأعضاء الجالية يجتمعون فيه كل مساء !

ثلاث سيدات .. وجمعية

وأهم ركن تعتمد عليه الجالية الروسية البيضاء في مصر ، هو الجمعية الخيرية التي تشرف عليها ثلاث سيدات كرسن حياتهن للأعمال الخيرية ..

مدام لوليان ، التي كانت من الاشراف ، وقد تطوعت للتمريض في الحرب .. ولما فقدت كل شيء .. وطنها وأهلها ، جاءت الى مصر ، واعتزمت أن تهب حياتها لخدمة المنكوبين .. ومهمتها الآن التطوع للمساهمة في تخفيف الكوارث ! .. تطوعت للخدمة أيام انتشار الكوليرا ، وحازت ميدالية تقدير لمجهوداتها .. وهي تسرع للبقاء بجانب أي روسي يشعر أنه في حاجة لخدمتها .. انها تعيش وحيدة في مصر وتجد في عملها هذا تسلية لها



ثلاث سيدات كرسن أوقات راحتهن لخدمة ابناء وطنهن .. حتى لم يعد بين الجالية الروسية شخص محتاج ، فالجميع على الاقل يعيشون عيشة متواضعة !

فى حجرة صغيرة بشقة متواضعة ، توجد الكنيسة الروسية اجمل كنيسة فى مصر!



خمسون عامًا

فى وحدتها !

اعدام الأهل !

والآنسة ماندريكن التى تبلغ من العمر خمسة وستين عاما ، رفضت أن تتزوج بعد هجرتها حتى لا يشغلها الزواج عن خدمة ابناء وطنها فى بلاد هم غرباء فيها ٠٠ لقد جاءت الى مصر بعد أن أعدموا كل أهلها ٠٠ لم تبق لها الا أخت واحدة هربت الى يوغوسلافيا ، وعرفت فى هذا العام أنها فى حاجة اليها ، بعد أن تقدمت بها السن ٠٠ وتوسطت الجالية حتى استطاعت أن تحضرها الى مصر لتعمل مربية بجوار شقيقتها التى تشتغل ممرضة تدليك فى أحد المستشفيات الخاصة ، وممرضة بالمجان فى المستشفى الروسى !

والثالثة مدام شافيورف المدرسة بالمدرسة الانجليزية ٠٠ كانت فى فرنسا سنة ١٩٢٠ ، عندما علمت أنها قد فقدت أباها وأن أمها أخذت طريقها الى مصر ٠٠ وبعد أن أتمت دراستها عادت الى مصر لتنضم الى أمها وشقيقيها ولتكرس حياتها للخدمة الاجتماعية

ان سيدات الجمعية لهن أمل واحد ، هو الحصول على منزل لايواء المسنين منهم الذين يعجزون عن العمل ٠٠ فايراد الجمعية حتى الآن لا يكفى ، فهو قائم على المساعدة التى تقدمها كل سيدة روسية قادرة ، سواء كانت مساعدة مادية أو معنوية ٠٠ وعلى ايراد الحفلة السنوية التى تقيمها الجالية كل عام ٠٠

***

ان السيدات الروسيات البيض يعتبرن بحق ٠٠ صورة مثالية لكفاح المرأة فى سبيل العيش لنفسها ولغيرها !

صفية بهيج

كانت هناك اميرة روسية بيضاء ، ماتت فى العام الماضى ، واحتفلت الجالية فى هذا الاسبوع بالذكرى الاولى لوفاتها .. كانت الدموع ترقرق فى أعين الجميع ، فقد كانت ذات قلب كبير .. عاشت لابناء وطنها اكثر مما عاشت لنفسها !

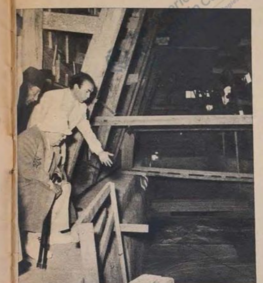


يعتمد الجالية الروسية البيضاء اعتمادا كبيرا على الحفل الخيرى الذى تقيمه كل عام ، فمن ايراده ينفق على المستشفى والنادى ، وفقراء الروس !

أغاخان .. يعيش يومًا فى الخلود ..







خرج اغا خان لاول مرة بعد النوبة القلبية التى فاجأته فى الاسبوع الماضى وكانت حديث الناس .. وبعد ان وزنه اتباعه فى سميراميس وقبض ٣٠٠ الف جنيه خلاف الهدايا .. وذهب اغا خان الى الهرم لكى يتفرج على مراكب الشمس .. ذهب على عجلته المعروفة وكان يدقق النظر فى كل شيء امامه وكأنه يعيش فى الخلود !

سأل أغاخان كمال الملاخ عن ثقب فى احد جوانب الاهرام فاجابه قائلا :

— ان الخليفة المأمون بن هرون الرشيد حاول فى القرن التاسع الميلادى سرقة التحف الموجودة فى الاهرام ولكنه فشل فقد نسى المأمون ان اللصوص فى التاريخ القديم سرقوا الآثار كلها ، ومن بينها جثة الملك خوفو بانى الهرم .

وثار اغاخان وقال :

— لماذا يحاول اللصوص افساد هذا الاثر الفنى بحثا عن الذهب والفضة .. اننى لا أحب السرقة مطلقا ، ولست افهم لماذا ينتهك الاحياء حرمة الاموات ، ان سرقة الموتى جريمة ، بل اكبر جريمة

ونسى اغا خان ما قرره فى مذكراته التى ظهرت اخيرا فى كتاب باسم «تاريخ حياة أغاخان » فقد اعترف بأنه كان هو وابن عمه يسرقان الكتب فى مدينة بومباى ، وذلك بأن يذهبا الى احدى المكتبات ، فيأخذ ابن العم فى التحدث مع صاحب المكتبة ، بينما ينتهز اغاخان هذه الفرصة ويخفى أحد الكتب فى صدره ، وعندما ينتهى الحديث يخرجان سويا والكتاب فى قميص اغا خان

وذات يوم اكتشف صاحب المكتبة هذه الحيلة فضربهما .. ومن يومها عدل أغا خان عن سرقة الكتب ، وقرر ان يستعيرها او يشتريها ، وانتهى به المطاف الى ان يكتبها كذلك .

أحد الثلاثة الخالدين

وقد لاقت مذكرات اغا خان رواجا غريبا ، وترجمت الى اللغتين الانجليزية والفرنسية ، وقد قدم لها باللغة الفرنسية الاديب الفرنسى المشهور « جان كوكتو » وتنبأ فى مقدمته بأنه سيأتى اليوم الذى يقول فيه الناس : ان اغا خان هو احد الثلاثة الخالدين ، هو ، وبيكاسو ، وجان كوكتو

ويقول اغا خان فى هذه المذكرات : « ان القوة تفسد .. والقوة المطلقة تفسد على الاطلاق » . ويقول فى موضع آخر : « ان الذى يدفع أجر الغنى ، هو الذى يفرض عليه الاغنية »

رمسيس الثانى عاش ١٠٠ عام

واغا خان يؤمن بالخلود ، ولذلك يسأل : لماذا بنى الملك ددفرع مراكب الشمس ، وهل صحيح ان الروح تستقل المراكب فى رحلة أبدية حول الارض ؟ .. اننى أعلم أن قدماء المصريين قالوا : ان الانسان مركب من جسد وروح ، واستطاعوا أن يتغلبوا على فناء الجسد بالتحنيط ، فهل استطاعوا ان يحافظوا على خلود الروح بمراكب الشمس ؟ »

ويلتفت الزعيم الاسماعيلى فى حيرة الى زوجته ويسألها : « ألم أقل لك يا ايف هذا الكلام ، هل تعرفين هذا السر ؟ »

ويتطرق الحديث الى الملك رمسيس الثانى فيقول له كمال الملاخ : ان هذا الملك عاش اكثر من مائة سنة ، وكان يحب الجمال ويعشقه فى كل صوره والوانه ...



وهنا يقف أغاخان من كرسيه ويقول : لماذا تضعوننى فى هذا الكرسى .. اننى اشعر فى هذا اليوم بأننى قوى ... سأسير على قدمى مستعينا بهذين العكازين . ثم يمسك بعكاز فى يده اليمنى ، وآخر فى يده اليسرى ويسير بخطوات بطيئة الى المدخل الخشبى الذى يقود الى مراكب الشمس ، وهو يشبه الى حد بعيد الميناء الذى يقود الى هذه المراكب المستقرة فى قاع الصخر ...

وقد تذكر اغا خان أن هذه الآثار هى التى جعلت الناس يكررون أسماء اصحابها فى كل جيل وفى كل بلد ، ثم يعتقد ان أرواح هؤلاء لاتزال تعيش بيننا ، لانه يؤمن بالخلود ، وبالحياة بعد الموت ، ومن أجل ذلك اختار قطعة ارض فى الاقصر ليبنى عليها مقبرة يدفن فيها ، وقررت زوجته فى هذا الاسبوع ان تختار مقبرة اخرى بجوار زوجها ، وفى الاقصر بالذات .

العضو الفاسد !

ويسأل اغا خان : لماذا انتهت الاسرة القديمة ، هذه الاسرة القوية التى استطاعت بناء الاهرامات والآثار الخالدة ؟ لماذا انتهت ، وهى التى وضعت هذا التاريخ ، مع أن الكتب لم تذكر أسبابا رئيسية لذلك ؟ !

ويجيب الملاخ قائلا : ان الاسرة القديمة انتهت لان الانحلال بدأ يدب فيها ، واخذ ملوكها بأسباب اللهو والعبث ، حتى دالت دولتهم .

ويهز الرجل رأسه قائلا : نعم هذا صحيح ، ان العضو الفاسد فى الاسرة الكبيرة يكون سببا فى ضياع ملكها .. ثم يلتفت الى زوجته ويقول « ألم اقل لك ذلك .. ألم اقل لك ان الشخص العابث الضعيف يكون سببا فى ضياع ملك اجداده .. »

ويتريث الرجل هنيهة ثم يقول لها : « سنأتى ، ان شاء الله ، فى المرة القادمة لنرى المركب الثانى من مراكب الشمس»

ان اغا خان يؤمن فى قرارة نفسه بأن حياته ستطول !

***

كان امام الطائفة الاسماعيلية فى كل هذه الرحلة التاريخية ، انسانا عاديا يسأل ويناقش ويطوف بالاهرام ومراكب الشمس كما يطوف الحجاج بكعبة التاريخ .. ولكنه بعد هذه الزيارة أصبح انسانا مقدسا .. لقد دخل عربته ، ووضع قبعته البيضاء فوق رأسه ولحقت به زوجته ، وبعدها أغلق باب السيارة ، وظل هو صامتا ساكتا كأنه روح بلا جسد ، ليعود مرة اخرى الى البلاتين الذى يغطى أرض حجرته ، ويدخل الحمام ليستحم بماء النيل الذى يصبح مقدسا فى بلاد بعيدة عن مصر !!..

حمدى فؤاد

زارت البيجوم قسم التصوير الحر ، واعجبت بمنظر التابلوه الذى يقوم الطلبة برسمه ، وارادت ان تزيده جمالا فانضمت الى افراده ، وبذلك تكونت مجموعة غريبة تضم الريفية السلاجة ... والباريسية الرائعة !
(تصوير حسن دياب)

.. والبيجوم تدخل طالبة فى الفنون الجميلة !

استقبلت كلية الفنون الجميلة هذا الاسبوع اجمل واغنى طالبة فى العالم !

ووقف طلبة الكلية ينظرون اليها فى ذهول ..

لم يتعودوا ان يروا بينهم زميلة تتحلى بخاتم سوليتير لايقل ثمنه عن مائة الف جنيه خلاف باقى المجوهرات ..

ولم يالفوا منظر طالبة تسير وخلفها وصيفة وحاشية ..

ولما ظهرت شخصية الطالبة الجديدة لم يعد هناك محل لدهشة . فقد كانت البيجوم اغا خان ..

ولالتحاق البيجوم بكلية الفنون الجميلة قصة ..

لقد امضت هى وزوجها الشتاء فى مدينة اسوان .. احبت كل شىء فيها . فقد تذوقت البيجوم الفنانة جمال مناظرها فسجلتها فى تابلوهات رائعة .. حتى طينها صنعت منه تمثالا . واختارت واحدة من اهلها لتجعل منه نموذجا وتذكارا ..

وحضرت الى القاهرة .. ولما اطمأنت على صحة زوجها .. وتم وزنه بالبلاتين .. ذهبت فى اليوم التالى الى الكلية لمشاهدة آخر عمل فنى لها فى مصر .. طلبت من استاذها ان يصب لها التمثال الذى صنعته لتتسلمه قبل سفرها الى فرنسا لعرضه هناك

ودعاها العميد للطواف بالكلية .. استعرضت كل نواحى الفنون فيها ..

الرسم . التصوير . النحت والحفر . كانت تناقش عن معرفة ودراسة اثارت دهشة العميد والاساتذة .. ثم ايقنوا انهم امام فنانة موهوبة عندما شاهدوا رأس (العجوز) الاسوانى الذى احتضنته بين يديها بفرح عجيب ..

وبعد انتهاء المطاف كانت البيجوم قد انتوت امرا .. لقد التفتت الى عميد الكلية قائلة :

لن اغادر مصر .. لقد قررت البقاء فيها . انها تروى نزعة الفن التى اعشقه اكثر مما ترويه فرنسا وطنى .. فهل تقبلنى طالبة فى معهدك مع السماح لى بالتغيب فى بعض الفترات لأجل زوجى !

وقبل العميد دون تردد .. فلم يكن يتصور ان يحظى يوما ما فى كليته بأغنى .. واجمل .. واشيك طالبة فى العالم!



البيجوم تقوم بعمل رتوش نهائى لتمثالها . العجوز الاسوانى .



وفى قسم الرسم ادهشت البيجوم العميد والطلبة والاساتذة بسعة اطلاعها ، وتولت الجميع الحيرة ... هل ينظرون الى البيجوم الجميلة الرائعة ... او يستمعون الى البيجوم الفنانة !

(٢)
الجنس الآخر

زوجات فى القفص



كيف اذن يبدأ الطريق أمام الفتاة المزواج ! انه يبدأ عادة عندما تجلس صديقات الام يعلمن ابنة صديقتهن « فن » صيد الرجل .

انها تعرف أن هذه المهمة تتطلب كفاية خاصة ومقدرة ومهارة ، أنهم يقولون لها أن الفتاه العاقلة هى التى تعرف كيف تصوب السهم فى الوسط – لا الى أعلى ولا الى أسفل أكثر من اللازم ، يجب أن يكون سهمها موجها فى الوسط تماما .

وتبدأ الفتاة فى اختيار الرجل الذى ستنصب حوله شباكها ، ان هذا الاختيار كثيرا مايجىء بنتيجة عملية حسابية بعيدة تماما عن كل مظهر من مظاهر التحمس ، لقد علموها أن الرجل الذى يتمتع بمركز « معقول » والذى يبدو عليه أثر مرض ظاهر ، هو هدفها الذى تبحث عنه سواء أحست بقلبها يخفق له ، أم سكت القلب ولم يتحرك !

فالزوج اذن هو الرجل الذى تختاره الفتاة ليكون بديلا للفتى المثالى الذى رأته فى أحلامها وخفق قلبها الصغير بحبه !

وتتزوج الفتاة هذا الرجل ، وتبدأ حياتها الجديدة ، وتبدأ معها أحرج لحظة مرت بها فى حياتها ، لقد كانت أول أزمة مرت بها الفتاة هى انتقالها من حياة الطفولة الى مرحلة المراهقة ، ولكنها عندما تتزوج تمر بأخطر مرحلة ، لانها تنقلها من حياة الفتاة المراهقة الى دنيا الزواج ، وفى هذا العالم الجديد تقطع الفتاة كل علاقة تربطها بماضيها ، وتبدأ أولى مراحل الحياة الجديدة بشهر العسل .. وهذا « العسل » الذى يتمتع به العروسان خلال هذا الشهر التقليدى قد أعد خصيصا ليخفى الارتباك الذى تشعر به العروس فى بداية حياتها الجديدة !

ماذا يريد الزوج !

ان الزواج اليوم يعتبر أثرا حيا لوسائل حياة ميتة ، ومنذ اليوم الاول لهذه الدنيا الجديدة التى وجدت الفتاة نفسها تعيش فيها فجأة ، يبدأ غرور الزوج يسيطر على زوجته ، ويثير المشاكل فى حياتهما ، أنه يريدها أن تكون فى دفء عشيقته ! يريدها أن تكون له وحده ، ولكنه لا يريد أن يشعر بأنها عبء ثقيل عليه ! يريدها أن تقوم « بروتين » الزوجة اليومى ، ولا يريدها أن تكون سببا فى بعث الضيق والملل الى صدره ! يريدها أن تكون دائما قريبة منه ، ولكنه لا يريدها أن تثقل عليه بحديثها وطلباتها ، يريدها أن تعيش له وحده ، ولكنه لا يريدها أن يكون هو لها وحدها !!

وهكذا تحس الزوجة فى أول يوم تمضيه فى دنياها الجديدة بأن الرجل الذى تزوجته قد خانها !

وتحاول هى بعد ذلك أن تسأل نفسها ، لماذا يتزوج الرجل اذن ؟ والجواب بسيط ، فالرجل يتزوج لانه يريد أن يستقر فى حياته ، ولكن قلبه يظل بعد هذا الاستقرار شريدا كما كان قبل الزواج !

فالرجل لا يرضى ولا يحس بالقناعة لهذه السعادة التى يجدها بعد الزواج ، لانه لا يريد أن يكون هذا الزواج نهاية لحياته الاولى ، على النقيض من الزوجة ، التى تفرض عليها التقاليد الرضاء بهذه الحياة الجديدة ، ويبدأ الزوج مغامراته التى يسعى اليها متعمدا ، ويشعر برغبة فى التغيير وفى البحث عن الاصدقاء الذين يستطيعون أن يحملوه بعيدا عن البيت ، حتى لا يبقى وحيدا معها طوال ساعات فراغه !

عبء ثقيل !

وتبدأ الزوجة تحس بالمصير الذى ينتظرها ، والذى تقف حياله عاجزة عن أن تفعل شيئا ، لقد كانت تسعى الى هذا الزواج وتستغل الحرية التى استطاعت أن تحصل عليها عندما كانت لا تزال فتاة تحت رعاية والديها واشرافهما ، لتحصل على زوج ، والآن وقد أصبحت زوجة ، فليس أمامها غير هذا المستقبل الذى ينتظرها والذى سعت هى اليه كزوجة لهذا الرجل !

وثمة حقيقة واحدة يدركها الزوجان منذ اليوم الاول لزواجهما ، وهى أنهما لايمكن أن يواجها هذا العالم وحدهما ، ويشعر الزوج بأن زوجته عبء

تقيل عليه ، وليست ملجأ يستطيع أن يهرب اليه من همومه ، ان زوجته لم تحرره من مسئولياته، بل على النقيض ضاعفت هذه المسئوليات !

أما الزوجة ، فمن النادر أن نجدها تعترف بينها وبين نفسها باحساساتها ومشاعرها الحقيقية باخلاص وامانة ، انها تعرف مثلا أن حبها لزوجها وحياتها السعيدة معه ، واجب عليها تفرضه التقاليد ويفرضه المجتمع، ان هذا الحب وهذه السعادة التى يجب أن توفر لزوجها ، هما ما تتوقعه اسرتها منها ، أو هما الوسيلة الوحيدة التى تستطيع أن تثبت بها لهذه الاسرة الخطأ الفظيع الذى وقعت فيه عندما عارضت فى زواجها من هذا الرجل ، اذا كان الزواج قد تم ضد رغبة والديها !

أضعف سلاح !

وتبدأ الزوجة تقنع نفسها بأنها تحب زوجها حبا جارفا قويا لا يمكن أن يتزعزع ، ولكن اذا أحست فى يوم من الايام أن زوجها لا يرضيها « عاطفيا » الارضاء الذى تطمع فيه ، وان عاطفته قد أصبحت باردة جامدة ، هنا تنقلب الزوجة وتثور وتملأ الغيرة قلبها . وتحس بدافع قوى يدفعها الى أن تمتلك هذا الرجل ! فصيد الرجل « فن » ، ولكن الاحتفاظ به مهمة شاقة .. مهمة تحتاج الى لباقة ليس لها حدود !

وتبدأ الزوجة تدرك حقيقة هامة ، وهى أن جاذبيتها الجنسية، هى أضعف أسلحتها ، فهى تزول سريعا بعد حياتها الزوجية ، والعالم ملىء بالنساء الجميلات !!

وتظن الزوجة أنها تعرف زوجها تماما لانها تراه كل يوم فى حياته معها ، ولكنها مخطئة لان الرجل لا يبدو على حقيقته الا فى حياته الاخرى فى عالم الرجال ، اذن فهى لا تعرفه أكثر من أية امرأة أخرى غريبة !

وتبدأ الزوجة من جديد تبحث عن أسلحة جديدة ، فتعود الى الاهتمام بنفسها والاهتمام بزينتها حتى تبدو أمام زوجها مثيرة جذابة ، وتشعل عاطفته التى انتابها البرود والجمود !

وهى تعتمد أحيانا على أشياء أخرى كثيرة تستعيد بها زوجها، فهى تهتم بالبيت ونظامه حتى يبدو دائما جديدا جميلا ، وتهتم بالطعام وبالاطباق التى يحبها زوجها وتعجبه ، وتبذل جهدا كبيرا فى العناية بطريقة تفصيل ملابسها ، والترفيه عنه عند عودته الى البيت !

طبق البطاطس !

والزوجة تنظر الى مطبخها فى البيت كما لو كان مملكة صغيرة لها وحدها . وطهى الطعام عندها فن وابتكار ، انها تنظر الى الفطيرة الساخنة التى تخرج من الفرن وتتنهد اعجابا بها انها تطالب أفراد أسرتها بأن يظهروا اعجابهم بالاطباق الشهية التى تقدمها لهم على مائدة الطعام، انها تحزن اذا سمعت واحدا منهم يقول انه لا يحس بالجوع ، الى درجة تبعث أحيانا على التساؤل فيما اذا كان طبق البطاطس قد أعدته ليأكله زوجها ، أم انها قد تزوجت هذا الرجل ليأكل البطاطس التى تصنعها وتقدمها له سواء كان يحب البطاطس أو لا يحبها !

بقى شىء واحد . هل يمكن أن يعيش الحب بعد الزواج ؟ والذى لاشك فيه أن ذلك ليس سهلا ! فالزوج دكتاتور يريد دائما أن يثبت لزوجته أنه على حق . ولا يحاول أبدا أن يحسب لآرائها أى حساب أو أن يقيم لوجهات نظرها وزنا . وتكون النتيجة أن تصبح الزوجة أكثر عنادا ، وترفض كل رأى يراه زوجها وتثور على كل كلمة يقولها ويعتقد أنها الصواب ، وتنتهى ثورتها بأن تقذفه فى وجهه بأى شىء تصل اليه يدها !

وقد تدفع هذه الثورة الزوجة أحيانا الى التعلق بأمها وبنفوذ أمها وسلطانها عليها بعد أن أحست بخيبة أمل ، اما فى « عاطفة » زوجها التى انتابها البرود واما بسبب دكتاتوريته وسيطرته عليها !

حاكمة بأمرها !

وقد تدفعها هذه الثورة أحيانا أخرى الى الانتقام من هذا الزوج ، فترفض قبلاته وترفض الاستجابة لعاطفته ، وتحاول أن تبدو باردة جامدة لاحياة فيها ، وتظل على هذا البرود ليلا ونهارا ، حتى تحصل على ماتريده وتنتزعه منه انتزاعا !

وقد تحاول الزوجة أن تجعل من نفسها حاكمة بأمرها فى البيت . تحاول أن تطغى على شخصية زوجها ، أن تشعره بأنه لم تعد تحسب لوجوده فى البيت حسابا .. وهذه التكتيكات كلها ليست سوى محاولات يبذلها الجنس الآخر وينكر بها حق الرجل الطبيعى فى أن يكون سيد البيت !

وتمضى الشهور والاعوام . ويجد كلا الزوجين انه لم يعد لديه شىء يقوله للآخر . وتمر الليالى كئيبة طويلة ولا كلمة واحدة تقال . الزوج فى فراشه أو على مقعده الكبير يقرأ صحيفته ويفتح فمه بالتثاؤب . والزوجة مشغولة « بالتريكو » أو بحديث قصير مع أطفالها !

كارثة الروتين !

لقد كان زوجها فى الماضى يحمل اليها باقات الورد فى عودته الى البيت ويحمل اليها الهدايا الصغيرة ، وكان قلبها يخفق لها . أما الآن فان هذه الاشياء تبدو سخيفة تافهة فى نظرها !

وكان زوجها يخرج من عمله ليطير عائدا الى بيته . أما الآن فهو لا يتعجل هذه العودة . لماذا؟ لانه يشفق على نفسه من تلك النظرات التى يراها فى عينى زوجته ، والتى تريد بها أن تعرب له عن استيائها وخيبة أملها !

والزوج أيضا يحس بخيبة الامل هذه . انه متعب من عمله ، ويحس برغبة شديدة فى الراحة والهدوء . ولكن هذه الرغبة لاتتحقق غالبا لان زوجته لاتريد أن ترتاح وتهدأ . انها تتساءل اذا كان سيدعوها للخروج فى المساء ، ويحين موعد الخروج ولا يخرج الزوجان ، لان زوجها لايزال متعبا أو لانه مرتبط بموعد هام ليس لها مكان فيه !

(الجزء الثالث فى العدد القادم)





يوسف الشريعى كسب الجائزة الاولى

فيكتور سميكة مع زوجته وابنها يرقب العدسة ..

اعتماد الطرابلسى مع بعض صديقاتها

الفروسية تجذب سيدات المجتمع

جذب مهرجان الفروسية عددا كبيرا من سيدات المجتمع ، وامتلأت شرفات نادى السباق بمصر الجديدة بسيدات جئن من الجيزة والزمالك .. فى أزياء تعلن نهاية فصل الشتاء .. وكانت تسبقهن رائحة عطرية باريسية لذيذة عبقت الجو برائحة مثيرة .

وفى الصورتين ظهرت اعتماد الطرابلسى وبعض صديقاتها ، وفيكتور سميكة وزوجته فى حذاء جديد مودته أمريكية .. بينما وقف ابن الزوجة يرقب العدسة فى دهشة

مجتمع آخر ساعة

• فايزة تتزوج من مليونير أمريكى
• فوزية تقابل ابنتها فى بيروت
• على خان يبحث عن بقرة !

فايزة ستتزوج مليونيرا أمريكيا .. **وفوزية** تسافر الى بيروت لتلتقى بابنتها من امبراطور ايران .. فقد كانت فايزة وأختها فوزية محور حديث أعضاء أسرة محمد على طوال هذا الاسبوع ..

وشغل بقية أفراد المجتمع بالفروسية .

فايزة

المفاجأة التى تلقاها أعضاء أسرة محمد على هذا الاسبوع هى أن الاميرة السابقة **فايزة** ستتزوج من مليونير أمريكى من أمريكا الجنوبية .. وأنها اشترت شقة فى باريس تمهيدا لهذا الغرض ..

والمعروف أن **فايزة** لا تعيش مع زوجها .. أو بعبارة أصح لا يكاد يقضى زوجها معها وقتا ، لانشغاله بأمور أراضيه فى الاناضول ..

وفوزية

وكانت **فوزية** أيضا هدفا لحديث أعضاء أسرة محمد على هذا الاسبوع ، لانها ستسافر الى بيروت قريبا للقاء ابنتها من شاه ايران ..

ويقول بعض أعضاء أسرة محمد على ان **فوزية** ينتظر أن تسافر الى بيروت خلال الاسبوع القادم بعد أن اتفق شاه ايران مع وسطائه على أن تلتقى الابنة بأمها فى بيروت ..

ابو رجيله

والمليونير **أبو رجيله** لم يعد يظهر فى سميراميس ، فقد ترك الفندق حيث كان يعيش ، واستأجر شقة فى عمارة منصور البدراوى بالزمالك ..

وفى الاسبوع الماضى دعا **عبد اللطيف أبو رجيله** الى عزبته عددا كبيرا من الاصدقاء بعضهم من الفنانين .. وذلك لقضاء يوم كامل فى هذه العزبة .

نادى الفروسية

ونجحت المحاولة التى بذلها اتحاد الفروسية .. وهكذا كان المهرجان الذى أقيم فى نادى سباق مصر الجديدة فرصة جمعت عددا كبيرا من نجوم المجتمع الذين سعدوا بمشاهدة الخيول العربية وهى ترقص على أنغام الموسيقى .. كما شاهدوا مسابقات لاختيار أجمل « مهر » يقل عمره عن ثلاث سنوات .

وقد ظهرت فى هذا المهرجان **اعتماد الطرابلسى** وبعض صديقاتها ، **وفيكتور سميكة** الذى استطاع أن يقنع زوجته الجديدة وأبناءها أن الفروسية هى أكثر أنواع الرياضة فائدة

وكانت خاتمة هذا المهرجان حفلة شاى أقامها **منير زكى وحرمه** فى حديقة دارهما التى

رأيت وسمعت

● ان عباس حليم ترك بقشيشا جنيه كبقشيش لعاملة التليفون فى فندق سميراميس بعد مكالمة تليفونية محلية ..

● ان احدى ملكات الجمال اللبنانية جاءت الى القاهرة وظهرت مع مليونير مصرى بامل ان تتزوجه .

● ان كمال فهمى حنا دخل وحضر احتفالات اغا خان على اعتبار انه احد اعضاء الطائفة الاسماعيلية .. ولم يكتشف وزراء اغا خان حقيقته الا بعد نهاية الاحتفالات.. وكمال هو زوج ابنة ابراهيم فرج .

● ان السيدة بهيجة البكرى استقالت من جميع الجمعيات الخيرية التى كانت تشترك فيها او ترأسها ، وقالت انه اتضح لها ان اعضاء الجمعيات يعملن للظهور اكثر من العمل فى سبيل الخير .

● ان البيجوم اغا خان كانت قد اوصت على فستان خاص من باريس لتحضر به حفلة وزن اغا خان .. ولكن الفستان تاخر ، ولم يصل الا فى يوم الاحتفال نفسه .. ومن هنا فسر الجميع ثورة البيجوم فى اليومين السابقين على الحفلة.. والفستان بهذه المناسبة ثمنه ..٤ جنيه فقط!

تابع المجتمع

تختفي وراء الاشجار فى نادى سباق مصر الجديدة .

حكاية النادى

وقصة مهرجان الفروسية تخفى خلفها قصة حياة النادى الذى هرم فجأة ، وبدأ يشعر أنه لم يعد يستطيع أن يقاوم الزمن ، وانه لابد ان يستسلم للفناء ما لم يعمل المسئولون على اعادة شبابه اليه .. ذلك أن النادى الاهلى طلب من نادى الفروسية أن يخلى المبنى الضخم الذى كان يشغله من أرض النادى الاهلى طبقا للشروط التى كان قد اتفق عليها مع **محمد طاهر** الذى كان فى ذلك الوقت مشرفا على نادى الفروسية

ولم تجد محاولات المسئولين فى نادى الفروسية شيئا فى اقناع المسئولين فى النادى الاهلى بالعدول عن الطرد .. ومن ثم انتقل نادى الفروسية الى ركن متواضع بجوار نادى الجزيرة .

ولكن هذا الركن المتواضع لم يكن صالحا ليكون ناديا يفخر به أعضاؤه .. ولذلك اتجه المسئولون فى نادى الفروسية الى العناية بقطعة الارض التى اعطتها لهم شركة مصر الجديدة بجوار فندق هليوبوليس .

الاعضاء أنفسهم

ويظهر أن حظ نادى الفروسية لم يكن مواتيا ، فقد تجمعت حوله ظروف أخرى حاولت أن تخنق فيه البقية الباقية من روحه .. وكانت الظروف هذه المرة من الاعضاء أنفسهم الذين انصرفوا عن أرض مصر الجديدة، برغم أنها هى التى أعدت اعدادا فنيا لتكون ناديا .. اذ تحتوى على حمامات وجميع المستلزمات التى تجعل منها ناديا للفروسية بحق ، بخلاف قطعة الارض فى الجزيرة فليس فيها حتى دورة مياه ..

ومع ذلك فان قطعة الارض فى الجزيرة هى التى كانت تغطى تكاليفها ، دون نادى الفروسية فى مصر الجديدة .. ومن هنا لم يجد المسئولون فى نادى الفروسية الا أن يقولوها صريحة .. اما أن تقدم عملية انقاذ للموقف .. أو يغلق النادى !!

وكانت المحاولة الاولى لانقاذ الموقف هى جذب جمهور كبير للفروسية ، وكان مهرجان الفروسية أول خطوات هذه المحاولة .

أما المحاولة الثانية فهى أن يجعلوا **عبد الحميد الشواربى** رئيسا للنادى ، فهو الذى يستطيع أن يخدم قطعة الارض الخاصة بالفروسية بنادى الجزيرة .. باعتباره – **أى عبد الحميد الشواربى** – رئيسا لمجلس ادارة نادى الجزيرة .

وجدوها ..

وفى سميراميس يقولون انهم وجدوا قطعة النقود التى كانت قد فقدت من أغا خان أثناء المهرجان الذى أقيم لوزنه فى الاسبوع الماضى .

فقد فوجىء مدير الفندق فى الاسبوع ببستانى الحديقة الخلفية للفندق يطلب مقابلته .. ولما سئل عن السبب قال انه وجد

علياء الصلح تقضى شهر العسل فى القاهرة

الفتاة التى كانت حديث بيروت كلها، وصلت الى القاهرة الآن ... انها علياء كبرى كريمات رياض الصلح زعيم اللبنانى الراحل ... وقد أنجب الزعيم رياض الصلح خمس بنات أولاهن علياء ، والثانية لمياء وهى طالبة فى جامعة السوربون بباريس ومنى قرينة الامير طلال السعودى واولى من تزوجت من بنات «الصلح» ثم الطفلتان بهيجة وليل .

وعلياء اليوم أصبحت زوجة الاستاذ ناصر الدين النشاشيبى الزميل الصحفى ، وكبير مندوبى أخبار اليوم فى العواصم العربية . وتمثل اليوم صورة الزوجة المرحة السعيدة التى تفيض رقة ووداعة .. مع أناقة فائقة وذوق رقيق فى اختيار ما تلبسه . ولا تخرج الى الشارع دون قبعة باريسية » وجوانتى » ... وغرفتها بفندق سميراميس تضيق باثنتى عشرة حقيبة تضم عشرات الثياب والاحذية والقبعات

ولكن هذا المظهر الجديد الذى تبدو فيه علياء الزوجة لم يغير من طباع الفتاة قائدة المظاهرات التى كانت حديث لبنان الى الامس القريب ...فأنت اذا ماتحدثت اليها لمعت عيناها بالذكاء الحاد ، وخرج الكلام متزنا قويا فى صوت رقيق هادىء. والذين يعرفونها يقولون ان فى رأسها الجميل عقل أبيها ، وفيها أيضا طموح رياض الصلح وشخصيته وعناده الذى اشتهر به .

تقول علياء ان هذه هى المرة الاولى التى تعود فيها الى القاهرة ، وأنها تحمل لزوجها فى القاهرة آخر ذكرى ... لانها رأته آخر مرة فى العاصمة وفى نفس الفندق الذى تقيم فيه الآن ... فقد كانت حينذاك طالبة بالكلية الانجليزيه فى الاسكندرية مع شقيقتها منى ... وكان هو قد جاء لحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية ... واستدعاهما لزيارته ، واستضافهما ثلاثة أيام ... ثم عادتا الى الاسكندرية ، وعاد هو الى بيروت ثم سافر الى عمان ... ويوم استشهد رياض الصلح كانت علياء فى طريقها الى اداء الصلاة فى المدرسة وعندما سمعت بالخبر طوت سجادة الصلاة ، وطارت مع شقيقتها الى لبنان ، وكان عمرها حينئذ ١٨ سنة .

وكثيرا ما تردد علياء فى حديثها بفخر واعتزاز أنها ابنة رياض الصلح فتقول مثلا أن ابنة رياض الصلح لاتوافق على ذلك . أو أن هذا يليق أو لايليق بابنة رياض الصلح ... والسبب فى اعتزازها بأبيها يرجع الى ما كان يفعله هو معها أثناء حياته ، فقد كان يطلعها على معظم خطاباته السياسية ، وكان يتبادل معها الرأى فى مختلف الامور .. وكانت تجالسه فى اجتماعاته بزعماء العرب وضيوف لبنان . وتعترف علياء بأنها كانت تسمح لنفسها فى معظم الاحيان أن تقلب أوراق والدها الراحل ، وبخاصة تلك التى تحمل اشارة « سرى جدا »

ثم جاء الوقت لتختار علياء شريك حياتها ، وكانت هى قد حددت هذا الوقت بانتهائها من بكالوريوس الادب والتاريخ العربى فى جامعة بيروت الامريكية ... وأخذ أولياء الامور يبحثون عمن يليق بابنة رياض الصلح فى الاسر المالكة العربيه . ولكن علياء قالت لهم : كنتم تقولون دائما اننى فى ذكاء أبى ، فاتركونى الآن أختار لنفسى شريك حياتى

وقالت والدتها : « اننى سأوافق على من تختارينه »

واختارت علياء أن تتزوج شخصا من أسرة صاحبة الجلالة الصحافة .. وجاءت بالامس الى القاهرة لقضاء شهر العسل .



كعكة ذات خمسين شمعة .. احتفالا بالعيد الذهبى للروتارى .. وبرى فرناند زنانيرى وقد ارتدى طرطورا مرحا



رقصة اسكتلندية شعبية يؤديها رجال الفرقة الاسكتلندية فى الجيش البريطانى اثناء حفلة الروتارى

الزمامير والطراطير فى حفلة الروتارى

انتقلت احتفالات الروتارى الى السويس.. فقد احتفل نادى الروتارى فى السويس باليوبيل الذهبى للروتارى ومرور عام واحد على تاسيس نادى الروتارى فى السويس .

وكان اهم مظهر من مظاهر هذا الاحتفال هو اشتراك ضباط الجيش المصرى مع ضباط الجيش البريطانى فى مناسبة واحدة .. واشتركت أيضا فرقة اسكتلندية كانت تعزف موسيقى القرب ، كما قدم بعض افرادها رقصات بلادهم الوطنية ..

وكان لا بد – كما هو الحال فى كل حفلة من حفلات الروتارى – من بضع كلمات يلقيها رؤساء المناطق .. وقد ألقى كلمات هذه الحفلة **فرناند زنانيرى والدكتور محمد صلاح الدين الانور** باعتباره رئيسا لنادى السويس

ولكن خاتمة الحفلة كانت مرحة جدا.. فقد وزعت على الاعضاء **الطراطير والزمامير** .. واستقرت على رؤوسهم وفى أفواههم حتى الساعة الرابعة صباحا ..



ظهر زى اولاد البلد للمرة الاول فى حفلات الكرنفال فى سميراميس أثناء سهرة الفياما

كرنفال الفياما

« كرنفال الفياما » هى الحفلة السنوية التى ينتظرها المجتمع فى شهر فبراير من كل عام فى صبر مكتوم .. ليندفع الجميع فى صخبها ومرحها فى حماسة وجنون..

والفياما جمعية ايطالية تحتضنها الجالية الايطالية فى مصر .. واقيمت حفلة هذا العام فى فندق سميراميس ..

وتفنن الشباب فى عرض الازياء الغريبة المبتكرة ، ورقص الجميع بازيائهم التنكرية ، وكان جميلا أن ترى ابن البلد يرقص مع كونتيسة اسبانية ارستقراطية ، وترى الى جانبهما شيخا عربيا وفورا يرقص السامبا المجنونة مع غجرية حسناء من جبال النمسا ..

وفى الساعة الثانية صباحا اطفئت الانوار .. واضيئت على البيست ليظهر تحتها نحو ١٥ شخصا بين سيدة وآنسة وشاب وطفل ، وقد ارتدوا جميع ملابس النوم .. السيدات بقمصان النوم المفهافة الرقيقة ، والرجال ببنطلون البيجاما الفانلة ، والاطفال .. « بالقصارى » وضحك الجميع لهذه « النمرة » واستغرقوا فى الضحك .. وأفاقوا ليجدوا كل شىء قد اختفى .. كالحلم الجميل المضحك ! !

قطعة نقود غريبة فى أصيص فى حديقة الفندق ..

وأدرك المدير انها لابد أن تكون هذه القطعة هى التى فقدت من أغا خان ..

وعند تسليم قطعة النقود الى وزير مالية اغا خان اعترف بأنها فقدت أثناء عدها ، وأنهم لم يستطيعوا العثور عليها ، وأنه كتم الخبر حتى يوم الاحتفال عسى أن يجدها قبله .. ولكن دون جدوى ..

على خان

وسافر على خان ، ولكن لم تسافر معه الزوبعة التى ثارت حوله ، والتى أثارها هو مع مس كلير كيلى المانيكان الامريكية .. والخناقة التى حدثت بينه وبين صديق كلير الذى جاء بين حاشية أغا خان ..

على أن أهم تعليق ذكره على خان قبل سفره عندما سئل عن السبب الذى جعله لا يتزوج حتى الآن .. قال وكانه يضرب مثلا:

اذا كان اللبن موجودا فى السوق، واستطيع أن أحصل عليه بسهولة ، فلماذا أشترى البقرة ؟!

سينمائى مصرى يعمل فى امريكا

ويسافر الى أمريكا فى نهاية هذا الاسبوع اليوزباشى فؤاد عارف مساعد المخرج الذى اختاره سيسيل دى ميل للعمل معه فى استوديوهات هوليوود فى فيلم الوصايا العشر .. وكان فؤاد عارف يعمل مع المخرج الامريكى أثناء تصوير الفيلم فى مصر .

وهذه هى المرة الاولى التى يدخل فيها مصرى للعمل فى استوديوهات هوليوود

الدنيا تجتمع فى ليالى الدبلوماسيين

ليلة فى السفارة الامريكية مع مستر و مسز جونز القائم بالاعمال .. الحفلة كرنفال تنكرى والطعام « فول مدمس » وعشرات الانواع من المشروبات الى جانبه .. على طريقة رعاة البقـر !



فى السفارة اللبنانية تجد مدام دمشقية .. السيدة الاولى التى تستقبل الضيوف فى كل حفلة ان حفلاتهـا هادئة والطبق الذى تجده فيهـا هو « الكبيبة » و « الصرفى الزحلاوى » !

• كيف تستقبلك أبواب السفارات
• ابن سفير أندونيسيا يقود "الچاز"
• رعاة البقر فى سفارة أمريكا

حينما يجىء الليل .. ينقلك الظلام الى أجواء غريبة ..

تلق راسك بيـدك فى حيرة وتبحث فيه عن مكان تهرب اليه من ساعات الظلام الطويلة ..

تقلب مجموعة الصحف التى امامك والتى تقـول لك « اين تذهب هذا المساء »

وتطوف شوارع القاهرة .. لتبحث عن شىء يقطع هذه الحيرة ولكن هناك مجموعة اخرى من النـاس يعرفون كيف يعيشون هـذه السـاعات الطويلة ... وينظمـون الحفـلات السـاهرة وحفلات الاستقبال والكوكتيل .. التى نسمع عنها كل ليلة والتى تشغل ليـل نجوم المجتمـع فى القـاهرة .. وفى هذه الحفلات يجتمع الشامى بالمغربى والروسى باليمنى .. وتمضى السـاعات الجميلة فى مرح وهدوء وراء أسوار السفارات والمفوضيات الأجنبية فى القاهرة .. ويجتمع العـالم كله فى هذا المكان المحدود !

هناك فرق كبير

وقد تقول : .. ولو ، انها على اية حال لون واحد من الحفلات الديبلوماسية

ولكن الواقع يقول : .. لا ، هذا غير صحيح لان كل حفلة تمتاز بالطابع الوطنى والقومى لكل سفارة ومفوضية.. وهذه الحفلات تعتبر من صميم عمل السفير اوالوزير المفوض .. وهناك بعض السفارات تعتبرها جزءا هاما من حياتها فى القاهرة

وفى كل واحدة من هذه الحفلات يظهر الفرق بوضوح ..

ان كل سفارة أو مفوضية تحاول ان تصبغ حفلاتها بطابع معين يظهر فى كل شىء .. أصناف الطعام والمشروبات التى تقدم اليك .. أشكال الاطباق والاكواب التى تستعملها .. أنواع الرجال والسيدات الذين يستقبلونك على البـاب .. الوان التسلية والمرح والموسيقى التى تدور خلال الحفلة ..

وفى القـاهرة وحدها ٣٥ سفـارة ومفوضية ، وأنت مهما أن أحدا لا يسمع عنها الا اذا اقامت حفلة كوكتيل او استقبال او كرنفال تنكرى ..

وخلال هذا الشتاء بالذات شهدت ليالى القاهرة أروع موسم للنشاط الديبلوماسى الاجنبى . وكان لا يمضى أسبوع واحد دون أن تعيش السفارات والمفوضيات فى حفلة ما .. وكانت جميع لياليها مليئة بالمدعوين والمدعوات ..

ولقد استطعت ان اعيش فى معظم هذه الحفلات ..

واستطعت فى نفس الوقت ان اخرج بصورة واضحة عن الجو الذى يدور فى كل منها عندما يجىء الليل ..

واستطعت ايضا ان اعرف كيف تستقبلك كل سفارة ومفوضية من الباب الخارجى حتى تقول لك « مع السلامة » فى نهاية الحفلة ..!

.. أمريكا

● هنـاك اثنان يقابلهما كل واحد يواظب على الذهاب الى حفلات السفارة الامريكية ..

اسمهما مستر ومسز جونس وهمـا يعرفان مجتمع القاهرة كله تقريبا بسبب الحفلات المتعددة التى يقيمانها ..

وفى كل سنة لا بد أن ينظم آل جونس حفلة كبيرة تصبح حديث الناس طوال الموسم .. وفى هذا العام كانت المفاجأة التى اعدها آل جونس عبارة عن حفلة تنكرية عجيبة .. ظهرت فيها روح المرح الامريكية على طبيعتها بعيدا عن جو الوقار والتحفظ الديبلوماسى .. وكان الصنف الوحيد الذى قدم الى المدعوين فى منتصف الليل هو اطباق « الفول المدمس » وبجانبها مجموعة كبيرة من المشروبات الامريكية المبتكرة ..

وتقول مسز جونس : ان هذا اللون من الحفلات يجب أن نقدمه مرة واحدة فقط فى السنة حتى لا يفقد قيمته !

.. انجلترا

● وفى حفلات السفارة الانجليزية تجد دائما وجهين معروفين ...

ان مستر ومسز رالف مورى هما اللذان ينظمان فى منزلهما حفلات جميلة وتمتاز جميعها بالطابع الانجليزى الوقور الهادىء الذى تحلق فيه حلقات دخان « البايب » الانجليزى وتملؤه حرارة المدفأة وضوء خشبها الملتهب ... وحفلات السفـارة الانجليزية لايقل عدد المدعوين فيها عن ثمانين شخصا وتبدأ عادة فى التاسعة والنصف مساء ... وتنتهى دائماً بنفس الهدوء الذى بدأت به لان معظم المدعوين يكونون من الانجليز ...!

وفى احدى الحفلات التى أقامتها مسز مورى فى هذا الشتاء ، لاحظت أن جميع السيدات الانجليزيات كن يرتدين اثواب السهرة الصيفية .. ولاحظ أحد الضيوف الانجليز دهشتى فمال على وهمس فى اذنى :

الحقيقة أن هناك أثوابا جميلة فى هذه الحفلة ولكن للأسف كلها صيفية .. لان جو القاهرة الجميل فى يناير نعتبره مثل ليالى الربيع الدافئة فى لندن !

ومعظم الموسيقى الراقصة التى يستمع اليها المدعوون فى هذه الحفلات هى عبارة عن « الفالس » الهادىء ... ويحس الانسان انه انتقل فعلا من حفلة مستر ومسز مورى الى أحد البيوت التاريخية فى ضواحى لندن ...

ولا ينافس نشاط آل جونس فى سفارة أمريكا الا نشاط آل مورى فى سفارة انجلترا ...

ويواظب آل مورى على اقامة حفلتى عشاء كل أسبوع لرجال السلك السياسى المختلفين وبعض نجوم المجتمع ...

وقد ازداد هذا النشاط خصوصا خلال فترة وداع السفير البريطانى وعقيلته - السير رالف ستيفنسون - وبالمناسبة لقد كان سير ستيفنسون لايهوى حضور الحفلات التى تحوى مثل هذا العدد الضخم ، ونادرا ما كان يحضر مثلها مع عقيلته وكانت تقتصر حفلاتهما على عدد محدود من أعضـاء السلك الديبلوماسى ! والمجتمع المصرى ...

.. فرنسا

وهناك وجهان جديدان ظهرا فى السفارة الفرنسية وأصبحا مسئولين عن الحفـلات القادمة من باريس .. ان مستر ومسز جيليه هما اللذان كانا يوجهان الدعوة الى حفلات هذا الموسم ...

وقد أقاما فى البداية حفلتين كبيرتين للعشاء خـلال أسبوع واحد ... وكان الحاضرون فى كل حفلة حوالى ٢٤ شخصا فقط من الذين يمتزون بالطابع الفرنسى الخاص ... وقد امتازت حفلات السفارة الفرنسية بالثراء الفخم ... مثلا كانوا يقدمون الشمبانيا فى كل حفلة بكميات ضخمة ... مع أن معظم السفارات والمفوضيات لاتقدمها الا فى مناسبـات خاصة ... وهناك طبق خاص من الطعام جاء من باريس بالطائرة من أجل هـذه الحفلة واسمه « الفواجرا » ، ثم امتلأت بعد ذلك ليالى السفارة الفرنسية بحفلات الكوكتيل مرة واحدة ..!

.. الارجنتين

أما السفارات والمفوضيات التى تمتاز بحفلاتها الراقصة ... فان أولهـا هى سفارة الارجنتين والثانية هى أندونيسيا. وفى هذه الحفلات يقدمون دائما الرقصات الوطنية المنتشرة فى هذه البلاد والتى تعتبر شيئا عاديا مثل الأكل والشرب ... وخصوصا فى أمريكا الجنوبية !

ان مستر ومسز لورينا هما اللذان يقابلان المدعوين فى حفلات سفارة الارجنتين وهما فى نفس الوقت السفير وزوجته .. ويصمم السفير الارجنتينى على أن يصبغ حفلاته بالطابع الوطنى المرح الراقص ... وشهدت ليـالى السفارة فى هذا الشتاء حفلتين راقصتين ... وضمت الحفلة الاولى مجموعة كبيرة من الديبلوماسيين الاجانب وكانت فى انتظارهم فرقة « الجاز » الموسيقية واضطر بعضهم - حرصا على قواعد المجاملة - أن يرقص ووقف البعض الآخر يتفرج فى وقار ديبلوماسى ثقيل . وعندما أعلنت الساعة منتصف الليل استداروا يريدون الخروج ...

وكانت مفاجأة حينما أغلقت زوجة السفير الارجنتينى الباب بالمفتاح ووقفت تقول لهم :

« لن يغادر أحد منكم هذا المكان الا فى الساعة الخامسة صباحا ... وسـوف أرقص لكم الآن رقصة وطنية بالمناديل مع الملحق العسكرى ... »

وكانت هذه الكلمات كافية لكى ينسحب الوقار الديبلوماسى فى هدوء ... وتعلو الاصوات على طبيعتها !

.. أندونيسيا

● وفى معظم هذه الحفلات التى تقيمها سفارات ومفوضيات أمريكا الجنوبيه ياتى أطباق الطعام من كلوب محمد على ... ولكن لاينسى السفراء فى نفس الوقت ان يضيفوا اليها بعض الاطباق الوطنيـة المشهورة ...

أما السفير الاندونيسى « الميجور عبد القادر » وحرمه فانهما يقيمان حفلتين راقصتين كل عام ... والسفير الاندونيسى هو الوحيد الذى عنده أوركسترا خاصة فى البيت ...

ومايسترو هذه الاوركسترا هو ابن السفير اما اعضاؤها فهم باقى اصدقائه من أعضاء الجالية الاندونيسية فى مصر .. ولكن اضطر الميجور عبد القادر ان



السفير الهندى هو الوجه اللى يستقبل الناس بنفسه عند الباب .. ويصبحها سهرة راقصة !



اندونيسيا ايضـا تهوى الرقص فى حفلاتها .. وهناك فرقة جاز يقودها « ابن السفير الاندونيسى » !

بستأجر أوركسترا فى حفلة الكوكتيل التى أقامها اخيرا لان ابنه سافر الى أمريكا .. وكانت هذه هى أول حفلة كوكتيل راقصة يشهدها المجتمع الديبلوماسى فى القاهرة .. وفى جميع هذه الحفلات يقدم السفير الطبق الاندونيسى المشهور الذى اسمه «بوكو» ولن أقول لك اكثر من ذلك حتى تذهب وترى بعينيك وتذوق بلسانك !

.. الهند

● ولكن الطابع الوطنى يظهر بوضوح تام فى حفلات السفارة الهندية ..

الملابس .. الطعام .. المشروبات .. الموسيقى .. الرقص .. كل شىء حتى الاثاث التى تجلس عليه ..

والسفير الهندى وزوجته هما المسئولان عن تنظيم حفلات السفارة الهندية .. وتوجيه الدعوات اليها والبيجوم زوجة السفير لم تضع قاعدة معينة لعدد المدعوين فى كل حفلة وانما تتركها للظروف ..

وليس هناك حد معين للحفلات التى يقيمها السفير الهندى ولذلك امتلأ هذا الموسم بالحفلات المتنوعة.. وكان السبب هو النشاط المفاجىء الذى شهدته القاهرة فى هذا الموسم بالذات للاحتفال بشرى جواهر لال نهرو ..

وتستعمل السفارة الهندية فى حفلاتها أطباقا من الذهب المنقوش اسمها «ورق» وهى أطباق نادرة للغاية .. ثم هناك شىء آخر، هذه الورود التى تقدمها سيدات السفارة الى المدعوات عند دخولهن الى قاعة الحفلة .. وهى عادة هندية قديمة للترحيب بالضيوف !

أما الصنفان اللذان يجدهما الضيوف فى كل حفلة هندية .. فانهما «أرز هندى، وكباب الفراخ» .. وفى كل مرة يتذوق السفير بنفسه أصناف الطعام قبل تقديمها الى المدعوين لكى يتأكد من دقة صنعها !

.. شيلى فى المناسبات

● ولكن وزير شيلى وزوجته .. يقيمان حفلات رسمية ولكنها ليست مائة فى المائة، وقد أقام الوزير وزوجته فى الايام الاخيرة حفلة عشاء .. وكانت حفلة قادمة من شيلى بالضبط .. وكان عدد المدعوين فيها لايزيد على ثمانية عشر شخصا فقط .. !

وشقة وزير شيلى مليئة بالتحف الاثرية الثمينة .. وهناك عادة غريبة فى حفلات هذه المفوضية فانه بدلا من أن تأخذ القهوة وتتحدث فى مختلف الشئون العامة ثم تنصرف .. لابد أن يجلس الضيوف - ومعظمهم غالبا من رجال السلك الديبلوماسى - لكى يتباروا فى تذوق أنواع المشروبات المختلفة ويختبروا مدى قدرتهم على معرفتها بدون ارشاد!

مفوضية الارجنتين .. حفلاتها معظمها راقصة هى الصادة من بيونس ايرس



.. ثم العرب

● والآن بعد أن ذهبنا الى امريكا واوربا وآسيا ..

وتجولنا بين نيويورك ولندن وباريس وريو دى جانيرو ودلهى ..

بقى أن نذهب الى بغداد ودمشق وعمان .. ثم نعود من هناك بعد ذلك الى القاهرة ونبحث عن سهرة فى دور السينما مع فيلم لمارلين مونرو أو آفا جاردنر ..

ان الوجه الذى سوف يقابلك فى سفارة لبنان وسوف يجذب انتباهك من أول مرة هو مدام دمشقية .. وهى نفسها السيدة التى تشرف على اعداد جميع الحفلات التى تقيمها السفارة .. وهى مثلا تقدم قهوة الصباح للسيدات ثم حفلات الكوكتيل ثم حفلات العشاء التى لا يقل عدد المدعوين فيها عن اربعين شخصا ..

وتمتاز الحفلات اللبنانية بأطباق الاكل الشامية المشهورة التى تظهر على موائدها .. مثل الكبيبة وبابا غنوج !

والوجه الذى يقابلك فى حفلات سفارة العراق هو السفير نجيب الراوى وحرمه .. والسفير العراقى يقيم حفلات استقبال كثيرة ولكنها تمتاز بحفلتين كبيرتين للعشاء فى الموسم الواحد .. يحضرها جميع السفراء والوزراء المفوضين ورجال السلك الديبلوماسى كلهم .. وفى حفلة العشاء تجد بوفيه كبير حيث تقدم السفارة الطبق المفضل للضيوف وهو «الشركسية» ويحرص نجيب الراوى على أن يفرش أرض الحديقة بالسجاجيد الفاخرة حتى لا تتسخ ذيول فساتين السهرة من رمالها الحمراء والصفراء .. !

وفى سفارة الاردن سوف يقابلك عدد ضخم من الناس لا يقل عن ألف ضيف فى كل حفلة .. والسفير الاردنى يهوى دائما هذه الحفلات الصاخبة لانها على الطريقة العربية الكريمة ..

أما السفارات التى لا يسمع عنها أحد لقلة الحفلات التى تقيمها فهى النرويج والدانمرك وتكاد تكون هولندا هى الوحيدة التى يظهر نشاطها فى هذه الليالى الديبلوماسية .. التى تنقل العالم كله الى مدينة واحدة اسمها «القاهرة»

ايرس فهمى

هل نفتح جامعة خاصة

استفتاء لآخر ساعة حول الاتجاه لفصل التعليم الجامعي للطالبات

مرة اخرى تعود مشكلة تعليم البنت فى الجامعة ! ومرة أخرى تثار المشكلة «الازلية» .. مشكلة التعليم المختلط فتعلن جامعة الاسكندرية انها بدأت تنفذ فكرة انشاء كلية خاصة للبنات ، وتقرر جامعة عين شمس انها انتهت تقريبا من وضع تفصيلات كلية جديدة للبنات على قطعة ارض فى مصر الجديدة .

ومرة اخرى تعود الاسئلة الحائرة على شفاه الناس :

هل فشل التعليم المختلط ؟ وماذا حدث فى هذا العام بالذات لكي يعود فيه التفكير فى انشاء كليات خاصة للبنات وبالتالى جامعات خاصة لهن ؟ .. أم ان هناك اسبابا اخرى وماهي هذه الاسباب ؟

وطرحت « آخر ساعة » هذا العدد من الاسئلة في صورة استفتاء كبير .. عسى أن يستطيع عميد او استاذ او استاذة او مربية ان يدل الجيل الحائر على الطريق .

انتظروا مجلس الجامعات ..

قال الدكتور محمد كامل مرسى مدير جامعة القاهرة « لآخر ساعة »

ـ ان جامعة القاهرة لم تفكر بعد فى انشاء كلية خاصة للبنات واذا كانت جامعتا الاسكندرية وعين شمس قد فكرتا فى انشاء هذه الكليات .. فان الموضوع سيعرض على المجلس الاعلى للجامعات فى اجتماعه القريب ..

الكلية الجديدة خطر ..!

وقالت الدكتورة سهير القلماوى الاستاذة المساعدة بكلية الآداب بالقاهرة « لآخر ساعة » :

ـ سمعت عن انشاء هذه الكلية .. وقرأت عنها .. ولست أفسر التفكير فيها الا بأمرين .. أحدهما سعيد والثانى آسف انه ليس كذلك أما الامر الذى يسعدنى حقا فهو ان التفكير فيها وليد هذه الرغبة الجامحة المتدفقة التى تجتاح مصر فى الاصلاح والتغيير .. واسباب ذلك معروفة فما هى الا الرغبة المنطلقة كرد فعل طبيعى لما كنا عليه .. واما الامر الثانى الذى آسف له فهو أننا نريد أن نصل الى قمة السلم .. ولم نبن بعد درجاته .. نريد ان نقلد .. واين نحن فى هذا المضمار من الذين نقلدهم .. لقد تبرع بعض اغنيائنا ايام نشأت الجامعة .. اى منذ اكثر من ربع قرن.. ولم تلق الجامعة منذ ذاك تبرعا يمكن ان يسمى تبرعا من الآلاف من اغنيائنا ..

اما اختلاط الجنسين .. فيقال ان بعض الآباء لا يريد لابنته ان تختلط .. وهو يريد لها تعليما جامعيا .. ايريد هذا الاب كلية جامعية .. هى عبارة عن مدرسة عالية ؟

ثم هل فشلت فكرة اختلاط الجنسين ؟ اللهم لا ..

هل قادت الى شر ـ اكثر مما كان موجودا ؟ اللهم لا ..

وكيف يمكن لمجتمع ان يخلو من الشر . ؟ وهل نفعت مصر ؟ اللهم نعم .. وهل هذه الكلية خطرة على تلك الفكرة ونكسة لتقدمها . ؟ اللهم نعم ايضا . !

لايجوز انكار الفروق الطبيعية !.

وقالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) الاستاذة المساعدة بكلية آداب عين شمس ..

ـ الفكرة فى ذاتها تقوم على أسس سليمة ، فاذا تجاهلنا ـ ولاادرى كيف ـ ان المجتمع المصرى ما يزال غير مستعد لهضم الوضع الحالى لطالبات الجامعة ، وتجاهلنا معه أن كثيرا من الاسر ما تزال تتحرج من تعريض بناتها ـ فى سن الشباب ـ لتجربة الاختلاط المفاجىء ، واذا تجاهلنا هذا كله بقى ان تذكر أن ما بين الجنسين من فروق طبيعية وحيوية ووظيفية لا يهون انكارها بحال ما تقتضى أن نهيىء للطالبات بيئة جامعية خاصة ، يتعلمن فيها بملء الحرية والانطلاق ، وليس من الحق ولا من الصواب ، بل ليس من المساواة التى يفتن عصرنا أن نفرض عليهن جميعا بيئة مختلطة مشتركة ترهقهن بقيود من التحفظ والتزمت ، والتصنع ثم لاترحمهن بعدها من أكاذيب الظنون وباطل الريب وظالم الاشاعات ، نفرض عليهن هذا كله أولا .. فالحرمان المطلق من التعليم الجامعى

وفى صميم الغرب المتحضر الذى استوردنا منه بضاعة تحرير المرأة كليات جامعية خاصة بالبنات ، قامت على أساس الاعتراف بأن المرأة غير الرجل فطرة وتكوينا ، ومواهب وميولا .. ووظيفة فى الحياة ولم يقل أحد هناك بأن هذا التخصص مظهر من مخلفات العصور الوسطى ، ولا قامت ثورة هناك تحطم أسوار الكليات النسوية وتطلق من فيها ليتعلمن مع زملائهن الشبان ..

لكنا هنا فى الشرق الاسلامى نسمع من ينكر أن تقوم بيننا كلية خاصة للبنات ، ويراها فكرة رجعية خبيثة جديرة بأن تحارب .. والله لنا فيما نعانى من آثار (عقدة النقص) التى تروع كثيرين منا بأشباح الماضى فتجعلهم يفزعون من كل قيد ولو كان لخيرنا ، ويتوهمون كل بناء سجنا ، ولو كان بيت الزوجية .. او كلية البنات .. !

لتكن كلية للامومة !..

وأجاب الدكتور ابراهيم سلامة عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة ..

ـ لا اظن أن هناك فشلا فى التعليم المختلط فى الجامعة يدعو بعض الجامعيين أو غيرهم الى التفكير فى تعليم موحد .. فقد أثبت التعليم ، وبخاصة فى الكليات النظرية ، وبخاصة اخرى فى كليات الآداب نجاحا له تقديره فى الحياة وفى الثقافة ، فالطالبة التى انتهت من الدراسة الجامعية الى البيت سيدة لها تقديرها فى نفسها وفى وسطها ، والاخرى التى استمرت بها الحياة العلمية استمر بها النجاح أيضا ، فليس هناك من فشل فى هذه الناحية فاذا فكر الجامعيون

أو بعضهم أو غيرهم فى كلية خاصة للبنات فذلك له فى نظرى وجهتان تستحقان التقدير ، الاولى اجتماعية لا تزال ترى أن من واجبها أن ترضى الشعور التقليدى فى كثير من الاسر التى لا ترى هذا الاختلاط فى سن التعليم الجامعى . أما من ناحيتى فاعتقد ان الكلية الخاصة تستنفد كل ما فى طبيعة المرأة من نبوغ وتفوق .. وليست متحضرة فى الامومة الاسرية بل هناك امومة أوسع مجالا .. هى الامومة الاجتماعية وتطبيقا لهذا التقسيم فى الامومة اعتقد أن الطب والصيدلة والتربية والفلسفة الاخلاقية والنفسية والاجتماع كل ذلك من الامومة الاجتماعية ..

والمرأة فى هذه المجالات أرحب ادراكا من الرجل ، فاذا كان الغرض من الكلية الخاصة ان يدرس فيها كل ما يتصل بالامومة الاسرية والامومة الجامعية ، كان فى ذلك من الخير الذى نرجوه نهضة جديدة .. وقد ثبت انه لا يكتب فى علم نفس الطفل الا الام ، ولا يكتب فى ذكاء الطفل الا الام .. وهذه مادة جديدة فى أوربا مونتها الامهات الجامعيات .

والطب والتمريض واعداد الدواء كل ذلك من الامومة والثانية فى مجال يتسع تبعا للتطبيق

ولا اريد ان تحرم الكلية الجديدة حتى من العلوم التى تتصل بالاقتصاد ولكنى لا أرى نفعا فى ان تعرف المرأة النقطة الذهبية فى التبادل التجارى .. ولا أرى أن هذه النقطة احق بالدراسة من الاقتصاد المنزلى وتطوره فى الانسانية فهذه الكلية الجديدة ستخرج رسائل للدكتوراة ، وفى الماجستير لا يقوم بها الا المرأة وستمدها من طبيعتها بما لا يمكن ان يعثر عليه فى كتب أخرى ، وطبيعتها كتاب هى وحدها التى تستطيع أن تنشره ، فاذا كان القائلون بالكلية الخاصة يريدون شيئا من ذلك فالفكرة مقبولة ، ويجب أن تزكى..

أما اذا كانت الكليات الخاصة نماذج مكررة للكليات الموجودة وكل ما فيها من فروق هو الانفصال بدل الاختلاط فتكرار مبتذل نتائجه ليست بأكثر مما ينفق عليه ، واولى فى هذه الحال ان يظل الامر على ما هو عليه



للبنات ؟

الجديد .. والطلبة ..!





اتيحوا الفرص لفتيات الاسر المحافظة !

واجابت السيدة **اسماء فهمى** مديرة معهد المعلمات بجامعة عين شمس قائلة :

– ان الاسباب التى دعت الى انشاء كليات جامعية خاصة بالبنات فى مقدمتها الرغبة فى اتاحة الفرصة لفتيات الاسر المحافظة اللاتى لا يرغبن فى التعليم الجامعى المختلط لتلقى علومهن العالية فى بيئة نسوية خالصة ، ولا يخفى أن عدم وجود تلك الكليات الخاصة يحول بين عدد كبير من الفتيات وبين التعليم الجامعى ، مما يؤدى الى حرمان البلاد من جهود كثير من العناصر المثقفة ثقافة عالية من بين الفتيات وهن العنصر الفعال فى رقى الاسرة والنهوض بالمجتمع ..

كما ان وجود الفتيات فى كلية خاصة بالبنات يساعدهن على اشباع الميول والاتجاهات المميزة للانوثة ، خصوصا ان كليات البنات الخاصة تزود عادة بقسم داخلى يضم اغلبية طالبات الكلية مما يساعد على نجاح التكوين المطلوب

وفى أمريكا مثلا يزيد عدد الكليات غير المختلطة على الكليات المختلطة وفى انجلترا كذلك .. ولا يرجع الباعث على وجود تلك الكليات الى الخوف من الاختلاط فالاختلاط فى تلك البلاد هو الشيء الطبيعى المألوف ، وانما الباعث هو الرغبة فى تهيئة بيئة خاصة للبنات ..

ومن الشطط فى الرأى أن يظن أن كلية البنات الخاصة المزمع انشاؤها تهدف الى ابعاد البنات عن الكليات المختلطة فهى لا تقوم على فكرة الاستئثار بالفضائل الخلقية ، ولا تحاول القيام بأعباء الكليات المهنية المختلفة التى تدرس فيها البنات بكل جد واستقامة ونشاط الى جانب الاولى ..

وانما هى تقوم على أساس حاجة البيئة المصرية الى لون جديد من التكوين الملائم لبعض الحاجات والاذواق الخاصة .

لمن الجولة الاخيرة ؟ .



وقال الدكتور **ابراهيم اللبان** عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

– هناك أكثر من عامل لانشاء كلية خاصة للبنات .. واول ذلك هو التقاليد الشرقية العتيدة .. فان التعليم الجامعى المختلط تجاهل هذه التقاليد ، واستطيع ان اقول ان كل ما حدث هو أن هذا الوضع الغربى كسب الجولة الاولى ولكنه كسبها الى اجل محدود .. وكان لابد لتقاليدنا من أن تناضل لتعود الى الهدف مرة اخرى ، فان هذه التقاليد تتمتع بقدر غير منظور من الصحة والسلامة وهى تعيش فى اذهان عدد غير قليل من افراد الشعب .. وتتمتع بقوة كبيرة فى ارجاء مصر ..

ويجب ان نضيف الى ذلك أن فكرة التعليم الجامعى المختلط ليست وضعا عالميا ففى كثير من الجامعات الغربية كليات خاصة للبنات ففى جامعة لندن « مثلا » كلية للبنات وفيها اقسام متعددة للعلوم الطبيعية والاجتماعية والدراسات الادبية واللغوية ..

وهنا اود ان اوجه النظر الى حقيقة هامة تكاد تكون مجهولة فى عالم الثقافة المصرية ، فكلمة كلية بالنسبة للجامعات الانجليزية تكاد تكون مساوية لكلمة جامعة فى الاصطلاح الفرنسى .. وان ما نسميه جامعة هنا يساوى ما يسمى كلية فى انجلترا .. ولا ادرى لماذا لا نضع النظام الانجليزى موضع النظر ، ولماذا نفرض على انفسنا النظام الفرنسى دون سواه وربما كان من الخير أن نحرر انفسنا من السلطان الذى يفرضه علينا النظام الفرنسى .. وأن نستفيد فى هذه المناسبة من النظام الانجليزى .. وانى اعتقد انه يجب ان تتنوع الدراسة فى كلية البنات الجديدة فتدرس فيها العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية واللغوية ..

ماذا حدث لطالبات دار العلوم

لما دخول الطالبات فى كلية دار العلوم فقد كان تجربة جديدة من جميع الوجوه فلم يسبق للفتاة أن تخصصت فى الدراسات العربية والاسلامية من قبل بل لا اظن ان التاريخ العربى يستطيع ان يدلنا على كلية سمحت للبنات بأن تدرس الدين والادب دراسة عالية .

وهذا استثناء شاذ وسخيف فانى لا ادرى لماذا لا تفتح ابواب الدراسات على اختلاف انواعها أمام الفتيات .

واستطيع ان اقول ان التجربة التى قامت بها كلية دار العلوم قد أسفرت عن نجاح باهر ويكفى ان اقول ان الفتيات ينجحن جميعا على وجه التقريب ، وان فكرة الانفصال فى كلية دار العلوم قد نجحت نجاحا تاما ..

والفكرة قائمة على اسباب لا يصح تجاهلها .. فكثير من طالبات الكلية قررن أمامى ان اباءهن كانوا قد قرروا حرمانهن من التعليم العالى لشدة نفورهن من التعليم المختلط .. فلما فتحت كلية دار العلوم ابوابها للفتيات فى مكان خاص بادر أولئك الآباء بارسال بناتهم الى الكلية .. فانت ترى ان هذا الوضع انقذ عددا من الفتيات من حرمان ثقافى كان مفروضا عليهن ..

اما عدد الجامعات التى توجد فيها كليات خاصة للبنات فكثير جدا فى الشرق والغرب .. وعلى سبيل المثال اضيف الى جامعة لندن جامعة اكسفورد ففيها كلية خاصة للبنات وهناك جامعة اسلامية شهيرة فى الهند وهى كلية (عليكرة) ففيها ايضا كلية خاصة للبنات .

لقد نجح الاختلاط اخيرا ! ..

وقالت السيدة كريمة السعيد المراقبة العامة لتعليم البنات بوزارة التربية والتعليم

– انه اذا كان المقصود من انشاء كلية خاصة للبنات توفير نوع معين من الدراسات يلائم البنات دون البنين فانى اؤيد الفكرة .. اما اذا كان المفروض مجرد عزل البنات عن البنين فانى لاأرى ضرورة ماسة لمثل هذا الاجراء .. لان تجربة اختلاط الجنسين فى الكليات الجامعية ستصل باذن الله للنجاح بالتدريج .. والدليل على ذلك ان نسبة نجاح الاختلاط فى الكليات اخيرا قد ارتفعت عما كانت عليه فى الماضى . !

تشجيع المواد النسوية !

وتقول السيدة **احسان العابد** عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية للبنات

– لا اعتقد أن السبب الذى دعا مديرى الجامعات الى التفكير فى انشاء كليات جامعية خاصة للبنات هو فشل التعليم الجامعى المختلط، فالاختلاط عامل مهذب للاخلاق ..

ولكن لاشك أن انشاء كليات خاصة بالفتيات اجراء له مميزاته فاننا نجد الدول الاجنبية التى لا تعارض فى الاختلاط تنشىء النوعين من الكليات الجامعية ..

وفى انشاء كلية خاصة للبنات افساح المجال امام الفتيات اللاتى يفضلن التعليم المنفصل هن واولياء امورهن .. وادخال بعض التجديد فى الدراسات الجامعية للفتيات .. فتنشأ مثلا دراسات جامعية فى المواد النسوية كالاقتصاديات المنزلية .. وأرى أن فى ذلك توسعا فى التعليم الجامعى للفتيات .. ولكن ليس على أساس فشل التعليم الجامعى المختلط ..

فائدة للطرفين !.

وترى السيدة فتوحة عثمان مراقبة معاهد المعلمات بوزارة التربية :

– ان وجود الفتاة مع الفتى فى الكليات فيه فائدة للطرفين فالفتاة تعمل جاهدة للتفوق عليه ، أو على الاقل للمساواة به ولكن هذا لا يرضى الفتى فهودائب العمل من جانبه على اثبات جدارته وتفوقه .. ومن هنا ينشأ التنافس الكفيل برفع مستوى التعليم الجامعى .. وان كان ذلك يضايق الاسرات المصريه المحافظه التى ما زالت متمسكة بتقاليدها القديمة ..

محمد نصر

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢ مارس الى ٨ منه :
ستتاح لمواليد هذه الفترة فرص ذهبية في هذا الاسبوع .. ستأتيك أنباء كثيرة وكلها متصلة بالعمل .. حظ مالى لمن ولدوا في ٣ مارس ... وحب وزواج لابناء ٦ مارس .

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير:
اذا كنت تريد انجاز شئونك في هذا الاسبوع ، فتناولها بنفسك ولا تتركها للآخرين .. سيحدث خلاف بسيط مع شخص يهمك أمره .. وستسلك في مشروعاتك طريقا غير الذى رسمته تبعا لهذا الخلاف .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ يناير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
سيكون هذا الاسبوع من الفترات السعيدة في هذه السنة .. ستنال معونة من شخص له تأثير في حياتك يعرض عليك في نهاية الاسبوع نتيجة تغييرات كبيرة ، فاقبل ما يعرض عليك .. حظ متوقع لفتاة الاعمال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ فبراير .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل:
هذا الاسبوع ستكون بدايته مملة ، نظرا للركود الذى سيطر على حياتك في الايام الماضية .. في يوم الاحد سيقوم شخص بزيارة غير متوقعة ، تتغير تبعا لنتيجتها بعض الخطط .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مارس .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
أسبوع نشيط ومربح .. ستعرف شيئا مهما لربح منه ماديا .. ولكننا ننصحك بالا تتهور نتيجة المعلومات التى حصلت عليها ، ستخفق بعض القلوب الشابة وتغنى أناشيد الحب والهوى والسعادة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤ أبريل .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستنتهى في هذا الاسبوع من انجاز أعمالك المتأخرة فتشعر براحة البال ، وتبدأ الاعمال الجديدة فتقبل عليها بحماسة .. مفاجأة سعيدة يوم الاثنين لبعض الآنسات المشتغلات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ مايو .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
سيأتيك الشخص الذى يهمك أمره بأخبار سعيدة .. ويحتمل أن تكون خاصة بتغييرات كنت تتمناها .. والذين يعتزمون الزواج ، لن يجدوا معارضة من الاقارب .. ان الطريق أمامهم معبد والباب مفتوح .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ يونية .

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس:
ستواجه منافسة شديدة في هذا الاسبوع ، وربما تكون في العمل أو في الحب أو فيهما معا .. فحاول أن تكون مرنا .. وفي يوم الجمعة ستتحسن الاحوال ، وتكون نهاية الاسبوع طيبة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ يولية .

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:
في بداية الاسبوع تسمع خبرا سارا كنت تتلهف على سماعه من زمن ... حاول أن تكون غير مشغول وأن تفرغ من اعمالك المتأخرة .. ستقابل في نهاية الاسبوع مع شخص سمعت عنه .. رحلة متوقعة للغالبية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ أغسطس .

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
لن تسير الامور كما تشتهى في هذه الايام .. ستتأجل زياراتك لاصدقائك او تلغى .. والاعمال ستتعطل .. ولكنه سيكون أسبوعا سعيدا ، وستنجح الشئون العاطفية وسيتفق على زواج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٩ سبتمبر .

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
تحدث تغييرات سريعة في برنامجك هذا الاسبوع ، ولكنها ستكون في صالحك .. اخبار سارة من شخص مهم ستجعلك سعيدا .. دعوة للحفلات تصل للشباب في منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ اكتوبر .

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
ستنال نجاحا شخصيا تهنئك عليه شخصية عظيمة ، وهناك شخص يعيش في قلبك سيطير فرحا بذلك .. حب متوقع للكثيرين ، ولا سيما الذين يفكرون الآن في عدم الزواج .. رحلات يقوم بها الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ نوفمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
لن يكون أسبوعا سيئا .. ولكن لا تتشاجر مع أفراد اسرتك أو أصدقائك .. ولا تكن عنيدا .. تجنب الاحتكاك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ ديسمبر .

EGYPTIANS ENGINEERS STUDY WATER—Three engineers with the Egyptian government are in Norman for two months to study small town methods of providing drinking water for residents. Here they are shown discussing some of the problems Norman has had in its history. Jack Kalman, center, city engineer, did his talking with the aid of a city map. The visitors are, left to right, Fouad Abouzaghla, El Shinnawi Mohammed Ali, Kalman, City Manager R. E. Clement and A. M. Bari. (Transcript Photo)

سافر ثلاثة من المهندسين المصريين التابعين لوزارة الشئون البلدية والقروية الى الولايات المتحدة الامريكية على حساب برنامج النقطة الرابعة لدراسة مسألة تزويد القرى بالمياه النقية ... وقد نشرت مجلة نورمن اوكلاهوما ، الصورة المنشورة فوق هذا الكلام وهى تمثل الزوار اثناء زيارتهم لامريكا

الزوجة النموذجية كما يراها همفرى بوجارت

صرح همفرى بوجارت انه يعتبر الفاتنة جينا لولو بريجيدا الزوجة النموذجية التي ينشدها كل رجل لكى يعيش سعيدا ويستمتع بكل دقيقة من حياته

وكان ذلك على اثر اشتراكها معه في تمثيل فيلم (سبق الشيطان) الفيلم الامريكى الوحيد الذى ظهرت فيه جينا لولو بريجيدا والذى استطاعت به ان تغزو الولايات المتحدة بجمالها الصارخ وفتنتها غير العادية

وقد ذكر بوجارت ان الفترة التى قضتها لولو بريجيدا معه تعد من اسعد فترات حياته ، فبالرغم من انهما اجتمعا للعمل في الفيلم - كزوج وزوجة - الا ان اندماجها في اداء دورها اشعره بعمق عواطفها ودقة احساسها كزوجة .

وقد اشتركت معهما في تمثيل هذا الفيلم النجمة جنيفر جونز . وقد اجمع النقاد على ان هذا الفيلم هو احد افلام الموسم المعدودة



أنت تكتب ونحن ندفع



ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صـاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

اهداف الاعضاء

أعضاء مجلس الامة الجدد ·· ماذا سيصنعون ·· وعلى اى أساس يمكن أن يعاد اختيارهم اذا رأى أهل الحى ذلك ·· انا أعتقد أن خير وسيلة لضمان هذا ، أن يعمل جدول بأعمال كل عضو فى المجلس ·· تدون فيه اقتراحاته ، ومدى موافقته او معارضته أو اشاراته على القوانين واللوائح التى تعرض على أعضاء المجلس ·· وأن يوضع هذا الجدول بالاعمال دائما أمام العضو فى أثناء الاجتماع ، وأن يحفظ بعد ذلك فى سكرتيرية المجلس ·· ويكون هذا سجلا واضحا للخدمات التى اداها لامته ودائرته أو دليلا واضحا على تقصيره واهماله ، ووجوده كمجرد آلة صماء فى هذا المجلس ··

ج· ف
القـاهرة

مشكلة العدد !

هذه الملاحظة نبهنى اليها أحد أصدقائى الاجانب ·· قال، انه فى مصر ، يزيد عدد عساكر المرور بشكل فظيع ، فأنت لا تكاد تسير عشرة أمتار حتى تجد أكثر من عسكرى مرور ، هذا فى الوقت الذى توجد فيه الاشارات الاوتوماتيكية نفسها ·· لماذا لا تكتفى ادارة المرور بهذه الاشـارات الى جانب الضباط والصولات الذين يمرون بأدوارهم فى الشـوارع والميادين لملاحظة الميادين ، فى الوقت الذى يمكن استغلال هؤلاء العساكر فى أى شىء آخر ··

رفعت انطون
الفجـالة

تمثيليات الاذاعة

هل المفروض أن تكون التمثيليات المسلسلة فى الاذاعة من النوع المزعج ، والخرافى ، والمثير للاعصاب ، وكل هـذه الاشياء ·· هل هذه كلها تعد شروطا لقبول المسرحية ، ومن هنا يقبل عليها السذج تماما كما يقبلون على « حلقـات الشجيع » ، ويتعلق بها الاولاد تعلقا باهتا مبتذلا ·· لماذا لا تكون التمثيلية المسلسلة اجتماعية أو من وحى التاريخ وقد ثبت عدة مرات نجاح مثل هذه التمثيليات أكثر من خرافات كامل حسن المحامى وسواه ··أعطوا الصبية والناشئة والناس على العموم تمثيليات تاريخية أو اجتماعية فان هذا أحـق بالاهتمام والدرس ··

فاروق البيومى

قاموس صغير

القبلة ـ أسرع وسيلة اكتشفها الانسان لنقل الامراض

المكاتب ـ أندية نهارية يدفع أصحابها للاعضاء الاشتراكات الشهرية ، وأثمان المرطبات أحيانا ··

الوفاء ـ بلادة فى العاطفة ، تحول دون اشاعة الحب بين الناس .

الاطباء ـ أفراد لا يحاسبون على أخطائهم التى قد تصل أحيانا الى القتل .

الشعر الحديث ـ كلام لا يفهمه البسطاء بعد قراءته ، اما الاذكياء فلا يقرأونه

الشاعر المعاصر ـ رجل يصر على مقـاطعة الكرافتات ، والامشاط ، وقواعد اللغة

الغلاء ـ أحسن وسيلة لمكافحة الرأسمالية ·· بين الفقراء

عائشة محمد عفيفى
شبرا

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين الشدة والضمير ..

● ان امرأتى مصابة بمرض نسوى يحول بينها وبين أن تعقب لى خلفا ، ومع ذلك فأنا ما زلت أحبها وأشتهيها وأريد أن أبقيها فى عصمتى ، ولذلك صارحتها بأنى قد اعتزمت أن أتزوج عليها ، ولكنها ثارت وطلبت الطـلاق وقالت ان من حقها أن تنفصل عنى ما دمت سأقترن بغيرها ، فكيف أقنعها بأنى ما زلت أحبها ، وأن من حقى أن أتزوج عليها ، وانى لن أتزوج عليها الا لأعقب نسلا فقط ؟···

س· ن· ا· باسكندرية

ليست المسالة مسالة حق يا سيدى بل مسالة كرامة ، كيف تزعم انك تحب امراتك وانت تريد ان تطعنها فى صميم كرامتها بالتزوج عليها ، ان عقمها نفسه أصاب كرامتها النسوية اصابة مروعة، فكيف يطاوعك ضميرك هل ان تسدد اليها طعنة ثانية قاضية ؟!··· الواقع انك تنظر الى مصلحتك فقط والى لذتك فقط، فانت تريد ان تعقب خلفا من امراتك الثانية ، وتريد فى الوقت نفسـه ان تظل مستمتعا بامراتك الاولى ، فكانك والحالة هذه تجمع فى يدك كل الحقوق وتابى ان تعترف لزوجتك باى حق ، فهل هذه هى الانسانية ، وهل هذا هو الدين فى حقيقة غرضه ومعناه ؟ ··· الدين عدل أساسه الرحمة ، واما عقد الزواج يا سيدى فيشبه أى عقد آخر، وهو لا يمكن ان يكون عقدا قانونيا وعادلا اذا امتنع فيـه شرط المساواة ، واذا كان فى مصلحة جانب واحد فقط، ولا سيما الجانب الاقوى ، فانت مستمسك بعقد الزواج كى تكون المصلحة فى جانبك لانك الاقوى ، وكى يكون الحق فى جانبك لانك الاقوى ، ولكن الضمير فوق عقد الزواج ، وارغامك امراتك على ما تكره هو انحطـاط بضميرك وظلم صارخ لا يقره الدين فى روحه السامية وجوهره الانسانى ، فدع حقوقك المزعومة جانبا ، وخاطب ضميرك قبل كل شىء ، أيقظ هذا الضمير الذى اخمدته الانانية والشهوة ، واعمل بما يوحيه اليك فقط ، وفى يقينى انك لو للت بضميرك فهو لن يقرك ابدا على اذلال امراتك هذا الاذلال الشائن المزدوج الذى يحيلها الى مجرد متعة لك ، ويجردها فى نظر نفسـها من كل شخصية وكل كرامة ، وانى لاسالك بعد هذا ما جدواك من الاحتفاظ بامراتك وانت زوج لاخرى، ما جدواك من الاحتفاظ بامراة غاضبة نافرة ثائرة ، ترغمها على قربك وهى تكرهك ، وتجبرها على معـاشرتك وهى تبغضك ؟··· انها من المحال ان تحبك وهى تذكر ضرتها ، ومن المحال ان تخلص لك وهى تذكر خيانتك ، فهـل ترضى لنفسك ان تستهدف فى غد لانتقامها ، وان تراها وقد برح بها الذل والـكمد تخالس فكرة الخيانة مثلك ، وتتطلع وهى فى عصمتك الى رجل سواك ؟!··· انك لن تجنى من انانيتك وشهوتك غير الشك والقلق والغيرة والعـذاب ، فانزل على رغبة امراتك ، وطلقها من تلقاء نفسك ، وارحمها انت بانسانيتك وعدلك ، واربا بضميرك أن يجهز عليها بان يضيف قسوتك الى قسوة الطبيعة التى حرمتها من نعمة الامومة وبهجة الابناء ، هذا هو واجبك ، وكل واجب يمليه القلب والضمير هو الحق الصحيح الامثـل لان صـوت القلب والضمير هو صوت الانسان الاعلى ، اى صوت الرحمـة وصوت الله .



● **الى م· ج·**

قد يكون والدك مضطرا الى سلوك هذا المسلك فلا تعترض مشيئته ، ان العمل الحر قد يعود عليك بأجزل الفوائد ان انت تحليت بالعزم والمثابرة والاجتهاد

● **الى س· ش· اسيوط**

تزوج من تحبها ، أما شقيقتك فيجب أن تتحمل هى مسئولية بناء مستقبلها وحدها

● **الى ش· ن· باسكندرية**

الا ترى أن الفتاة تحبك لمالك وان غرامك بها يوشك أن يورطك فى زواج لا بد أن يشقيك ، ان ابنة عمـك هى التى تحبك لنفسـك وهى التى تصلح زوجة لك .

● **الى ك· ع· مصر الجديدة**

الصداقة أثمن وأبقى من الحب ، ولا يمكن أن يعتبر رجلا ذلك الذى يخون صديقه ويؤثر على صداقته حب امراة

● **الى المدرس المعذب**

أبرىء ذمتك أيضا بالصبر على تلك المرأة والاخلاص لها ومحـاولة تقويم اعوجاجها ، واياك أن تقدم على الطلاق الا بعد أن تكون قد استنفدت جميع أنواع المصالحة

● **الى ا· ع· ع· ع· باسكندرية**

ما دمت قد عجزت عن اصلاحها بعد اتصالك بها ثلاثة أعوام فاعلم ان الاخير منها يرجى وأولى بك أن تنفصل عنها



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

نجمك مختلف بين النجوم الاخرى ، ستقع فى بعض الازمات هذا الاسبوع ، لكنك سرعان ماتستطيع التخلص منها ، وستصل الى قرار حاسم بشأن أشياء كثيرة قبل نهاية الاسبوع ·· السعداء هم مواليد ٨ فبراير ··

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

أفكار كثيرة تراودك بشأن رحلة بعيدة ·· لاتتسرع ·· حاول أن تنتظر حتى تستقر أمورك المادية والاجتماعية، وبعدها مباشرة فكر جديا فى هذه الرحلة ، أما الآن فنصيحتى الا تقدم على شىء كبير ·· سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

هذا الاسبوع ملىء بالاعمال والمشاغل ، لن تستطيع أن تجد راحة فيه ، حاول أن تنجز الاعمال التى فى يديك، وربما وجدت الراحة المنشودة فى الاسبوع القادم ·· سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ أبريل ··

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

أسبوع هادىء ، فى اليوم الثالث أو الرابع على الاكثر ستتلقى خبرا سـعيدا ·· يتعلق بمسألة اجتماعية عائلية : وسيسرك هذا الخبر كثيرا ·· سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

لابد أن تتكلم بصراحة ، لان الصراحة ستبعد عن نفسك كثيرا من الهموم التى تعانيها ·· ولكن عليك فقط أن تحسن اختيار الناس الذين ستتحدث اليهم ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ يونيه ··

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ثلاثة أشياء سيكون لها أثر بعيد فى نفسك هذا الاسبوع، ويتوقف حلك لها على مدى فطانتك وطريقة تقبلك للامور ·· لا تحاول أن تغضب سريعا ، وستحصل على أحسن النتائج ·· سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يونيه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

أسبوع سعيد ، يبدأ بأخبار حسنة عن تقدم صحة أحد الذين تودهم ، بالنسـبة للزوجات ، كثير من الراحة وزيارات عائلية خفيفة تتخلله، ستشيع المحبة بين أفراد العائلة . السعداء هم مواليد ١٧ أغسطس ··

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر:

الاسبوع ملىء بالعلاقات الطيبة ·· علاقات غرامية بالنسبة للشبان ·· الذين لم يتعودوا مثل هذه العلاقات من قبل ، وعلاقات اجتماعية بالنسبة للكبـار ·· وللزوجات زيارات متكررة مع بعض الصديقات ·· سعداء هذا الاسـبوع هم مواليد ١٦ سبتمبر ··

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

لاتتهور ·· ولاتحـاول ان تركب رأسك ، فأنت الذى سيعود عليك الغدر ·· خذ صديقك أو قريبك الذى اختلفت معه باللين ·· وستكون أنت الفائز ·· فى النهاية ·! سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ اكتوبر ··

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

أفكارك تقودك الى آفاق بعيدة ، وأصحابك يلومونك فى هذه الافكار ·· فى هـذه المرة لاتستمع الى أصحابك . واستمع الى الصوت النابع من نفسك ، وسوف تصـل ·· والطريق طويل ·· لكنه سيشعرك فى ثناياه باللذة ·· سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ نوفمبر ··

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

هناك نصائح كان يجب أن أسديها اليك من قبل ، لكن الوقت قد أزف ·· يجب أن تنظر الى كل ما يقابلك هـذا الاسبوع نظرة جدية ، لانك فى الواقع ستقابل شيئا عويصا ويجب أن تتخذ قرارا حاسما فى كل ما يقابلك بالنسـبة للآخرين ، سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر ··

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

هذا الاسـبوع يذهب بك الى مراتب أعلى من التى كنت تتوقعها ، سواء فى العمل بالنسـبة لرجال الاعمال أو فى العلاقات الغرامية بالنسبة للشباب ·· السعداء هم مواليد ١٣ يناير ··


سيجارة فريدة فى نكهتها
WETECS Viking CIGARETTES
AMERICAN BLEND
Viking
Viking CIGARETTES
QUALITY TOBACCO
٢٠ سيجارة ١٢
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adamis